دور التحف في مصر
والجمعيات العلمية

القائمقام
عبد الرحمن زكي
مدير المتحف الحربي

١٣٦٨ هـ - ١٩٤٩ م

بسم الله الرحمن الرحيم

أنشىء أول متحف حديث فى مصر فى أخريات القرن التاسع عشر ، عندما أدرك المغفور له الخديو إسماعيل أن العلوم البشرية لا تكون كاملة النفع ما دمنا لا ندرس نواحيها المادية . فآثار الحضارة والبيئات والتقاليد لدى الشعوب فى مختلف مراحل التقدم ، تستحق أن تجمع وتحفظ لتدرس . وهذا هو السبب فى أن دور التحف أفضل أماكن تدرس فيها الأشياء ، لا لتعرض فحسب .

أجل .. أصبحت المتاحف مراكز للبحث العلمى . وأحس رجال التربية أن الهدف الحقيق لها هو تعليم الشعب وتثقيفه وتربية ذوقه وإثارة اهتمامه بالتاريخ والعلوم والفنون .

وهذه العجالة القصيرة « دور التحف فى مصر » لا تغنى عن الكتب أو الكتالوجات العلمية التى تصدرها المتاحف ، وفيها يجد الدارس ضالته . ولكنها دليل للباحث عن المعرفة ومرشد للسائح المثقف ، ممن يسعون لزيارة دور التحف فى مصر ، لتكوين فكرة عامة عن محتوياتها .

وآمل أن يكون نشر هذا الدليل عملا مفيداً . يعود أثره على دور التحف ، فيعرف المثقفون ما اشتملت عليه من روائع الأعمال ، ويدركون تلك الرسالة الوطنية التى تقوم بها المتاحف فى المجتمع .

وفقنا الله دائماً إلى ما فيه نفع البلاد .

القائمقام

عبد الرحمن زكى

سبتمبر ١٩٤٩

المتـاحف

يتسنى تقسيم المتاحف ، تبعاً للغرض الهام الذى تؤديه للمدنية الحاضرة ، إلى بضعة أقسام ... فمنها متاحف موضوعية كمتاحف التاريخ الطبيعى أو المتاحف العلميـة أو متاحف الحضارات الانسانية أو متاحف الفنون التطبيقية ، ومنها ما ينحو تقسيمها إلى مرمى معين كالمتاحف الوطنية أو المتاحف الخاصة المحدودة بموضوع واحد أو المتاحف المحلية .

ولعله يكون من الأوفق والأنفع فى ذات الوقت اتباع التقسيم الأخير نظراً لأن أثره أبلغ فى تنظيم المتاحف الأساسى من التقسيم الموضوعى .

المتاحف الأهلية

لا يتضمن هذا العنوان المتاحف الرسمية الرئيسية أو المتاحف الخاصة التى تجدها فى مختلف الأقطار فحسب ، بل يشمل كذلك المتاحف الأخرى التى تصور أنواع المعرفة فى نطاق واسع دون تقيد بالاعتبارات المحلية : وأبلغ الأمثلة لهذا النوع من المتاحف ... متاحف أوروبا وأميركا التى يتبع معظمها المجالس البلدية لا الحـكومة المركزية . وهى على حداثتها تنافس المتاحف القديمة بقوة ظاهرة فى كل ما يتيسر الحصول عليه من الأسواق أو الوصول إليه بالبحث والاستكشاف . ومثل هذه المتاحف فى الولايات المتحدة متشابهة فى الإدارة والتنظيم ، وتفيدُ فى الوقت الحاضر من أبنية أجـدّ وأرحب لتنسيق المجموعات وحفظها خيراً من نظائرها فى البلدان القديمة .

وهذه المتاحف حديثة التقدم آخذة النهوض . ففى خلال القرن الماضى وحده بزغ نجمها على مسرح الوجود بعـد أن كانت لا تعدو أن تكون مجموعات متباينة لأشتات التحف .

فما مبلغ الحاجة إليها فى حياتنا الحديثة ..؟

إذا ما أفسحنا مجال القول عنها وجدنا فى واجباتها الأساسية سبيلا لتقدم المعارف والثقافة ، وانتشار الفائدة ، والهيمنة على روح الفن والجمال .

ولنتحدث أولا عن متاحف التاريخ الطبيعى العظيمـة مثل متحف سوث كنسنجتن South Kensington أو تلك التى فى نيويورك أو شيكاجو . وفى هذه المتاحف يجد رجال العلم وهواته فى متناول أيديهم المواد التى تهيئ لهم الوصول إلى الـكشف عن خفايا الطبيعة .

وقد جمعت النمـاذج بوفرة على مدى الاستطاعة فيما يتعلق بفصائل الحيوان والنبات والأحجار والمعادن : فيها تحدد علاقاتها ، وتدرس طبائعها ، وتحلل أصولها لصوالح العلم المطلقة ، وذلك — بلا مراء — لزيادة المعرفة الإنسانية أولا والأغراض الهامة فى الحياة العملية ثانياً .

ومن السهل أن نتبين مدى أهميـة علم طبقات الأرض وعلم المعادن لإمداد الصناعات بالفحم والزيوت والمعادن الثمينة ، وأهمية علم النبات فى أمور الزراعة والسماد وأهمية علم الحشرات فى مقاومة الأمراض التى نعلم الآن أنها تنتقل بواسطتها ، وأهمية علم الحيوان فى كل ما يتعلق بالـكائنات الحية ، الأليفة منها والمتوحشة على السواء .

ولقد أصبحت متاحف التاريخ الطبيعى نواة لتحقيق الأغراض التجارية والصناعية والصحية التى لا حد لها بعد أن كانت عبارة عن مجموعات جذابة للحيوانات الغريبة والنباتات والأحجار. ومذ كشفت نظرية دارون فى أصل الحيوان، أضحى للمتاحف أثرها البالغ فى تقديم مادة البحث لدراسة علم الحياة.

متاحف التاريخ الطبيعى

فمتاحف التاريخ الطبيعى ذات قيمة كبيرة لطلاب العلم ورجالاته — ولكن ليست هذه الوظيفة هى التى تلفت نظر الزائر لأحد هذه المتاحف العظيمة، فالذى يراه على سبيل المثال حين دخوله متحف التاريخ الطبيعى فى سوث كنسنجتون فى ردهات العرض قماطر من الزجاج أو على جدران المتحف نماذج من ذوات الثدى والطيور والأسماك والفراشات والمعادن وغيرها من أشتات الغرائب الطبيعية. وهى موضوعة هنالك لكى تثير دهشة الزائر وإعجابه ولتوجه إدراكه نحو الإنتاج العجيب المتباين فى الطبيعة، ولتوسع مداركه بالتأمل فى مثل هذه القوة الطاغية والجمال الرائع والغرائب الجمة.. فإذا ما غادر الزائر ذلك المتحف ولم يخالطه شعور الرهبة والخشوع، فإنه لا يكون قد أفاد من بذل وقته فى تلك الزيارة.

وعلى هذا يتبدى أن الحاجة إلى مثل هذه المتاحف كما يظهر من وظائفها العلمية والشعبية ماسة للغاية، وهى وليدة التطور الثقافى بالمدن الكبيرة.

وإلى أقل من قرن مضى لم تكن المدن الكبيرة قد اتسعت بالقدر

الحالى ، وإنما كان أهلوها يأمونها متى شاءوا . أما الآن فهناك كثير من الأميال المربعة تقوم عليهـا المنازل ، وتنفق أموال طائلة ، ويبذل جهد متواصل لكى يشاهد ساكن المدينة أكثر مما يرى من الأشجار المغروسة فى الشوارع والعصافير والحمائم . ففى البلاد الصناعية وفى مئات من المدن الكبيرة فى أوربا وأمريكا أغلق كتاب الطبيعة عن نسبة كبيرة من السكان ، وقطع مورد عظيم من موارد البهجة والإلهام الإنسانى . فإذا ما أرادت أمة من تلك الأمم أن تحتفظ بقواها الروحية والصحية ، فعليها أن تأخذ سبيلها إلى مباهج الطبيعة وغرائبها لينعم سكانها بهذا الجمال . فسهولة المواصلات وتعدد أيام العطلات كفيـلة بتحقيق هذا الغرض . ولـكن متاحف التاريخ الطبيعى تلعب الآن دوراً هاماً للوصول إلى هذه الغاية المنشودة .

ومتاحف الحضارات العظيمة تظاهر متاحف التاريخ الطبيعى فى الهيمنة على روح الجمال والفتنة . بيد أنها فضلا عن ذلك تمتد إلى جوانب أخرى من طبيعتنا الإنسانية .

متاحف الفنون

وكما ترشدنا متاحف التاريخ الطبيعى إلى عالم الجسد الذى نعيش فيه ، فإن متاحف الفنون والآثار تدلنا على الأسلوب الذى ينحوه الإنسان فى الحياة . وهى على حد قول الدكتور جونسون « مهما تسلطت على حواسنا وجعلت الماضى والمستقبل يسيطران على حاضرنا فإنها تتقدم بنا صوب

مراتب الفكر الرفيع » . وفى ردهات تلك المتاحف تتجمع بجوار بعضها البعض أمثلة للفنون والصناعات الإنســـانية منذ العصر الحجرى إلى يومنا الحاضر .

ودراسة مثل هذه الموضوعات تعلمنا كيف أثر الإنسان فيما كان يحيط به من ظواهر وما أنتجه بجهوده فى الفن والصناعة ، وكيف أفاد من الفرص التى تهيأت له وكيف سخرها . وعلى هذا فهى — بلا منازع — المـادة المصورة للتاريخ المـكتوب ، وأهميتها تزداد فى نظر الجيل القادم الذى يعتمد على الصورة المرسومة أكثر مما يعتمد على الـكلمة المـكتوبة .

فدراسة التاريخ لا توسع من مداركنا بزيادة ما نفيد منها فحسب ، بل تساهم أيضاً بقسط وافر فى تقدم المدنية بتدوين أعمال الرجال ونتائجها بما يماثل حالاتنا من قريب أو بعيد .

ومما لا مرية فيه أن التـاريخ هو دعامة التجربة والخبرة ، ويفضى إهماله والجهل به إلى مغامرات طائشة وإلى تجارب مريرة .

فمتاحف الآثار التى تساهم بالجانب المادى فى التاريخ وتصوره لنا — تلعب دورها دون أن تشعر فى تأمين حضـــارتنا ؛ بينما تقوم متاحف الفن — كصالات عرض الصور — بإبراز روائع الجمال والإشراق العقلى أو الذهنى .

وينسجم تنظيم متحف ما — أو يتعين أن ينسجم — مع وظائفه المختلفة المشار إليها . فيتحتم أن تكون هنالك أبهاء (صالات) للعرض

تنسق فيها المعروضات ، سواء منها ما يختص بالتاريخ الطبيعى أو علم الآثار القديمة ، وذلك بشكل جذاب شائق ، ملفت للأنظار ، مفيد للنظارة .

والنقطة الهامة التى ينبغى ألا تعزب عن الفكر هى أنه بقدر ما تسمح الظروف — وهى للأسف لا تسمح تماماً فى بعض الأحيان — يتعين أن يكون العرض مغرياً جذاباً واضحاً ؛ وهذا لايتأتى إلا بإيجاد المكان الفسيح والإضاءة الكاملة والبيانات المسهبة فى بطاقات مكتوبة ، والكتب الموضحة ، والمحاضرات التى لا تلقى فى مكان واحد ، بل تلقى على طريقة أرسطو . ويقتضى الأمر من ناحية أخرى تزويد الطلاب بمجموعات مستفيضة مسهبة فى غرف خاصة منفصلة ، حيث يجدون المواد التى يحتاجونها فى أبحاثهم والتى يتسنى لهم أن يعيدوها تحت الرقابة المنظمة .

ولسوء الحظ أو الجد نجد متاحفنا — إذا استثنينا القليل منها — من المتاحف القديمة التى لم تعد إعداداً صالحاً لإشباع الحاجة إليها وتحقيق الغرض منها . فحينما أنشئت لم تكن المجموعات التى يراد عرضها من الكبر كما أصبحت اليوم فى الأبهاء العامة . ولم تكد تعرف الدراسات الواسعة فى مجموعات كبيرة من التحف لأن موادها لم تك قد تكونت بعد ، فضلا عن أن الحاجة إليها لم تكن قد عرفت .

فمثلا لما أقيم بناء متحف التاريخ الطبيعى فى لندن بين ١٨٧٣ و١٨٨٠ ، روعى هذا المبدأ من المستشارين ، وقد كان بينهم السير وليام فلور . وقد أعدت سلسلة الدراسات وصالات العرض ، بيد أن سيل

النماذج المتدفق فى نصف القرن الماضى -- وبخاصة ما يتصل منها بعلم الحشرات — طغى على كل ما أعد من أماكن وما اتخذ من تحوطات .

وينطبق هذا القول بتمامه على المتحف المصرى أو دار الآثار العربية فى القاهرة .

ومعظم متاحف القارة الأوربية لا تفضل المتاحف الإنجليزية فى شيء على الرغم من وجود متاحف جديدة رائعة فى ألمانيا إلى قبيل الحرب العالمية الثانية ؛ وإذا كانت الصعوبات التى تعترض طريقها قليلة فهذا راجع إلى أن الاعتياد على هذا النوع من الدراسة فى المتاحف لم يتأصل هنالك بسرعة .

وفى أمريكا متاحف على جانب عظيم من الأهمية ، بنيت على أساس تحقيق الأغراض والمبادئ المستحدثة لفن المتاحف .

المتاحف الخاصة

والقسم الثانى من مجموعة المتاحف يقوم على الخاصة منها التى لا تعنى بالمطالب العامة وإنما هى محدودة بمواضيع معينة .

فبعضها يعنى بمواضيع هى فى ذاتها بعيدة المنال مثل متاحف علم السلالات البشرية (الأثنوجرافى) .. أو مثل المتحف التاريخى الطبى المعروف أو مثل المتاحف الحربية .

وهنالك متاحف أخرى محدودة بأماكن خاصة مثل متحف

الكارنفاليه فى باريس أو متحف لندن فى لانكستر هاوس .. فأولهما الغرض منه عرض تاريخ مراحل الثورة الفرنسية ، وثانيهما إيضاح تاريخ مدينة لندن .

وفضلاً عن ذلك تطالعنا فى مجموعة المتاحف التى تزدهر فى البلاد الاسكندنافية بوجه خاص فوائد شتى من تسجيل الحياة الإنسانية الخاصة بكل قطر من الأقطار .

أضف إلى ذلك البيوت التذكارية .. حيث عاش بها مشاهير الرجال فجمعت مخلفاتهم .. مثل المكان الذى ولد فيه شكسبير فى ستراتفورد ـ أون ـ آفون ، ومثل متحف جيته فى ويمار وحيث عاش شللى وكيتس فى روما . ومنزل كارليل فى شلسيا . وبيت الأمة حيث عاش سعد زغلول وداره فى مسجد وصيف حيث نشأ .. وغيرها .

وهنالك متاحف يتعلق كل منها بفرع من فروع الفنون مثل متاحف الفن الصينى والإيرانى واليابانى فى واشنطون ومتحف الشرق الأقصى للفن فى كولونيا ومتاحف الفنون فى برلين وهامبورج وباريس . ومتاحف السلالات البشرية كمتحف تروكاديرو بباريز أو متحف الكنجو البلجيكى فى ترفيورين على مقربة من بروكسل .

وفى مثل هذه المتاحف جميعها تتشابه مبادئ العرض والدراسات الأساسية مع المعاهد الفكرية . وتأتى متاحف الصناعات الخاصة فى التقسيم تحت المعاهد المحلية .

المتاحف المحلية

يرتد الفضل فى أغلب التحسينات المتعلقة بالمتاحف — وعلى الخصوص فى بريطانيا العظمى وأمريكا — إلى نمو المتاحف المحلية . فهى تشابه المكتبات العمومية فى نشر الثقافة العامة وهى معاصرة لها ؛ وقد بلغ تعداد هذه المتاحف فى سنة ١٩٢٧ الخمسمائة والثلاثين . ويقال إن فى أميركا ما يقرب من ألف متحف تديرها الهيئات المحلية علاوة على متاحف المقاطعات ومتاحف الجامعات والمتاحف الوطنية . وفى القارة الأوربية تضاعف عدد المتاحف ولكن ليس بمثل هذه السرعة .

وتتفاوت المتاحف المحلية فى المساحة والنوع .. فالكثير منها يقاسى صعوبة تركها منذ تكوينها إلى القضاء والقدر ، فهى فى مسيس الحاجة إلى الرقابة الإدارية ، وتنقصها من جانب السلطات المحلية الرغبة فى العمل على النهوض بها و إمدادها بالمال .

ومما يذكر فى هذا السياق أن الإنجليز معروفون بحبهم للتحصيل والاقتناء . وقد تدفع الرغبة أو المهنة الكثيرين منهم إلى زيارة البلاد الأجنبية فتكون النتيجة أن كل بيت من بيوت المملكة يضم بين جدرانه من وقت لآخر مجموعات طارئة لغرائب الأشياء الفنية والبشرية أو لنماذج مما يتعلق بالتاريخ الطبيعى . وكثير من هذه المجموعات ترسل إلى المتاحف المحلية عندما يستغنى عنها أصحابها أو لا يجدون لها أماكن للاحتفاظ بها . وليس من الميسور دواماً إثناء الواهبين وتثبيط عزائمهم ، فالنتيجة إذن فى

كثير من الحالات هى تكدس أشياء متباينة وغير متجانسة يصعب تصنيفها وترتيبها ، و يتعذر إعطاء معلومات جلية عنها وهى تحتل مواضع كان الأولى استخدامها فيما هو أجدى وأنفع .

وأول مهام المتاحف المحلية هى خدمة التاريخ الطبيعى والبشرى فى ناحيته المحلية . فكل متحف منها يقوم فى وطنه ، وينبغى أن يكون كاملا ومتقناً . فما لا ريب فيه أنه لا يوجد مكان واحد ليس له تاريخ جيولوجى ونباتى وحيوانى .

والصناعات المحلية من المواضيع الهامة التى تدعو لتوجيه النظر ، كما يتحتم أن تؤخذ صور الحفلات المحلية وتسجل خدمات الكتائب المحلية وكل ما يحيط المرء علماً بتاريخ وطنه وبلاده و يجعله معنياً بهما.

و بهذه الطريقة يتيسر أن تتعاون المتاحف مع رجال التعليم المسئولين لخلق روح الوحدة الجماعية ولتلقين المعرفة عن سبيل المصادفة بتاريخ الوطن الذى لعب الموقع أو المكان دوره فيه .

وتصبح مهمة أمين المتحف المحلى بهذه الوظيفة المحدودة أكثر صعوبة إذ لا يستطيع أن يبعد إلى الأهداف العالميـة ، فهو لا يمكنه أن يأمل فى تصوير الآثار المصرية والآشورية أو إبراز صناعات الإمبراطورية البريطانية أو بيان التاريخ الطبيعى للهند والمكسيك .

فهذا النقص فى المواد يفضى إلى القعود لا إلى النهوض ، و إذا واتته الفرصة بقليل من النماذج التى لا رابطة بينها فى مثـل ما ذكرنا من

الموضوعات فإنها تستعمل عادة مع غيرها من نماذج البلدان والأزمنة الأخرى فى إعطاء صورة ما لفروع معينة فى الصناعات والاختبارات البشرية مثل الملابس والأسلحة والآلات والعادات .

وبهذه الطريقة يتهيأ تزويد معلومات الزائر بها فتصبح ذات نفع له . ويتعين أن تستبعد الأشياء التى لا يتيسر أن تأتى بنتيجة منطقية فى تصوير المواضيع أو تسلسل الأفكار حتى يحين الوقت المناسب للافادة منها .

فالاختيار والاستبعاد هما بلا مراء من المهام الصعبة التى تلقى على عاتق أمين المتحف المحلى .. فهو عرضة للارتباك بما يجود به جيرانه من قطع ومجموعات قد تكون ذات نفع فى أماكن أخرى ؛ بيد أنه لا يستطيع هو أن يفيد منها (وهى ليست دائماً كذلك) .

وينبغى ألا يتعهد المتحف أو يأخذ على كاهله تمثيل نماذج معينة من الخزف أو السجاد مثلا إلا إذا كان فى وسعه أن يعرض عنها صورة كاملة ذات أثر فعال ، فقليل من الموضوعات الجميلة يمكنها أن تستثير الرغبة وتكون الذوق الفنى ولكن قليلا من النماذج المتوسطة تضر أكثر مما تنفع .

وقد يتوفر العلاج فى بعض الأحيان فى طريقة التبادل التى تتعاون بها المتاحف مع بعضها البعض فى عرض موضوع معين .

ولكن لا مشاحة فى أن المبدأ الأساسى هو أن كل متحف يتعين أن يضطلع بدوره الملائم فيما يعود عليه بالفائدة . وقد تواتيه الفرصة عن طريق واحد من هواة المجموعات أو المهدين ولكن عليه أن يتخير له موضوعاً أو موضوعات يعينها للنجاح فيها ثم لايعنى بسواها من الموضوعات . وربما

كان الركود أخطر عدو على المتحف الناشىء إذ يمل الناس رؤية نفس الأشياء المعروضة فى نفس أماكن العرض وعليها نفس البطاقات المملوءة بالأتربة .. تعلوها صفرة القدم وكتابتها ليست واضحة . فينبغى والحالة هذه إخراج المعروضات وتغيير أوضاعها وأماكنها و إبدال البطاقات بأخرى جديدة ، وعمل كل ما يجعل الجمهور يعتقد أن هنالك أشياء جديدة تتعين مشاهدتها . ومن الأفضل أن تجنب بعض المجموعات فى غرف احتياطية ليؤتى بها من وقت لآخر لتعرض فى مجموعات منسقة — وعلى ذلك يمكن أن تعرض الصور والرسومات مرة ، وتعرض النقود مرة أخرى ، وفى مرة ثالثة تعرض المطبوعات ، وفى مرة رابعة تعرض الأوانى الفخارية والصينية ، وتقدم فى مرة تالية معروضات السلالات البشرية أو العاديات أو الحفريات أو الفراشات .. وكل ذلك حسبما يملكه أمين المتحف من متباين المعروضات .

ومثل هذا العرض المؤقت يستثير الرغبة و يتهيأ النشر عنه فى الصحف . و يتسنى القيام بمثل هذا العرض باقتراض بعض المجموعات من متاحف أخرى أو من أحد أصحاب المجموعات .

ولقد جاء فى أحدث تقرير قدمه السير هنرى ميرز إلى اتحاد كارنجى بالولايات المتحدة تخطيط رائع للمتاحف العمومية (غير المتاحف الأهلية) للمملكة المتحدة ، وقامت بمثل هذه المهمة اللجنة الملكية برياسة اللورد دابرنون عن المتاحف الأهلية (الوطنية) .

فالمتاحف الوطنية — على رغم ثرواتها الواسعة من المعروضات — فى

حاجة إلى أمكنة للتخزين والعرض ، والمتاحف المحلية تصدمها الحقيقة الواقعة وهى أن أغلب السلطات المحلية لم تنتبه بعد لأهميتها التعليمية ، كما هى الحال فى مصر .

وهناك بلا منازع بعض الاستثناءات .. فكثير من أمناء المتاحف الماهرين استطاعوا أن يكسبوا ثقة السلطات ، وعلى الرغم من النقص فى الموارد المالية فى بعض الأحايين قد استطاعت متاحفهم أن تعيش وتنمو مجموعاتها وتؤدى رسالتها .



تمثال شيخ البلد



المتحف المصرى

يعتبر المتحف المصرى بالقاهرة أهم متاحف الآثار المصرية فى العالم . ويرجع تفوقه إلى الوسائل والموارد التى لا تنقطع عن تغذيته بطريقة فذة . فبينما تعتمد المتاحف الأخرى فى نموها على المشتريات التى تصل إلى يدها بطريق كثير التكاليف لا يخلو من الأخطار إذا بالمتحف المصرى ينال باستمرار أحسن القطع التى يعثر عليها رجال الآثار فى حفائرهم بمصر سواء أكانت هذه الحفائر تحت إشراف مصلحة الآثار المصرية أم البعثات العلمية الأجنبية .

كان المتحف فى مبدأ تكوينه متواضعاً . وكان ماريبت باشا أول من قام عام ١٨٥٨ بتكوين النواة الأولى للمجموعة الحالية . وذلك فى مكاتب مهجورة لإحدى شركات الملاحة على ضفاف النيل ببولاق . وازداد هذا المكان اتساعا حتى أصبح عام ١٨٦٣ يعرف بمتحف بولاق ، حيث استمر

هناك حتى عام ١٨٩١ . وفى هذه الحقبة أخذت المعروضات فى النمو سنة بعد أخرى مما أدى إلى نقلها إلى قصر إسماعيل باشا بالجزيرة حيث بقيت إلى عام ١٩٠٢ .

أما المتحف الحالى فقد تم بناؤه فى هذا التاريخ ، وهو من تصميم مهندس المعمارى الفرنسى «مارسيل دورنيون» و يغطى مساحة تبلغ ١٣٦٠٠ متر مربع . وقد بلغت تكاليف إنشائه ٢٤٥٠٠٠ جنيه . وهو يتألف من طابق أرضى ومن طابقين أحدهما فوق الأرضى والآخر علوى . وهذا المتحف من أعظم المتاحف المصرية . يحتوى على ورش متنوعة وقسم للتصوير ومكتبة كبيرة بدأ تكوينها منذ عام ١٨٨٦ وبها نحو ٢٤٥٠٠ كتاب فى الآثار الفرعونية واليونانية والرومانية والبيزنطية والقبطية .

وصف عام

إن المبنى العام للمتحف مستطيل الشكل . تتوسطه الساحة الوسطى (الأتريوم) التى تعلوها قبة عالية وتحيط بها الطرقات والممرات والتى خلفها تتسع الردهات والقاعات . و يقع الباب الرئيسى للمتحف فى الواجهة الجنوبية .

وقد خصص الطابق الأرضى للمعروضات الثقيلة مرتبة حسب ترتيب الأسرات التاريخى فى اتجاه عقرب الساعة . أى تبدأ إلى يسار الزائر بعد اجتيازه عتبة الباب الرئيسى . أما (الأتريوم) فتشتمل على بعض التماثيل الفخمة ومن أهمها ثلاثة تماثيل لرمسيس الثانى وآخر لأمنحتب (ابن حابو)

ومعروضات هذا الطابق مرتبة كما قلنا حسب ترتيب عصورها من مبدأ التاريخ (٣٣٠٠ ق م) حتى الفتح العربى . فإذا دخل الزائر المتحف ثم اتجه يساراً وجد نفسه أمام آثار الدولة القديمة — وهى أول حقبة كبيرة من العصر المصرى القديم حيث كانت قاعدة الملك مدينة منف (الأسرات ٣ — ٦) .

ولقد كان العصر المذكور الذى جاء بعد ملوك العهد الطينى (الأسرتان الأولى والثانية ٣٣٠٠ — ٣٠٠٠ ق . م) عصر نضوج بلغ فيه جمال الفن وقوته الذروة القصوى . ويعد تمثال « خفرع » المصنوع من الديوريت أبدع تحفة أخرجها الفن فى الدولة القديمة ، بل ربما كان أبدع ما أخرجه الفن المصرى القديم عامة[1] وقد عثر عليه ماربيت عام ١٨٥٨ فى معبد أبى الهول فى قاع بئر كان قد ألقى فيها .

وفى الأبهاء والقاعات المجاورة تماثيل ذلك العصر التى تقاربه فى الروح الفنية . ومن أهم التماثيل : تمثال شيخ البلد المصنوع من الخشب والذى ينطبق اسمه على مظهره الهادئ الخلاب ، وتمثال الكاتب المتربع الذى وجد بسقارة وهو ذو مظهر يدل على استهتار ممزوج بالدهاء والحذر . وكذا تمثالا القائد « رع حتب » وزوجته « نفرت » اللذان لا تزال ألوانهما الزاهية تبدو كأنها جديدة . وتمثال « تى » ذو المظهر الحزين .

---

(١) الدكتور أتيين دريتون — المتحف المصرى — عام ١٩٣٩ .

وتمثالا (رع نفر) : وهناك تماثيل أخرى لخدم يقومون على خدمة أسيادهم يرى بينهم الطباخون وصانعو الجعة وحاملو النعال وصانعو الفطائر وكلها تماثيل ترينا مبلغ ما اتخذه فن الدولة القديمة من الحرية فى غمر مظاهر الفن . ثم حلت محل الملكية المطلقة فى الدولة القديمة منذ حوالى عام ٢٣٠٠ ق.م فوضى العهد الإقطاعى — وكان الفن فى هذه الفترة خالياً من الإلهام والحذق ولم يكن إلا تقليداً أعمى للعصر السالف .

وبلغ الفن المصرى عصراً ذهبياً جديداً ، أو بعبارة أبين ، عصر إحياء وتجديد فى عهد الأسرتين الحادية عشرة والثانية عشرة (١٢٦٠— ١٧٨٥ ق . م) إذ عادت سطوة الملك القديمة إلى البيت الملكى الذى اتخذ طيبة مقراً لحكمه . ومن تماثيل ذلك العصر تماثيل (سنوسرت الثالث) أمنمحمت الثالث من الجرانيت وتماثيل « سنوسرت الأول » العديدة التى عثر عليها فى اللشت .



تمثال أمنمحمت الثالث — الأسرة ١٢

وإذا تركنا عهد الهكسوس الذى انتهى باستيلاء المصريين على

« أواريس » بعد قتال عنيف بقيادة « أحمس الأول » مؤسس الأسرة الثامنة عشرة ، فإننا نقدم على عصر الفتوحات المصرية فى غرب آسيا لا سيما فى عهد الملك تحوتمس الثالث (١٥٠٤ — ١٤٥٠ ق . م) وقد كان لاتساع رقعة الامبراطورية المصرية ، تأثير عميق على الحضارة المصرية فى جميع مظاهرها ، وقد صحب هذا تهذيب الأخلاق وتذوق للجمال . ويتبدى هذا جلياً عند زيارة القاعة الأخيرة بالرواق الغربى بالمتحف . فتمثال الملك تحوتمس الثالث المصنوع من الشست الأشهب يخلد ذكرى ملك ظافر تغلب على أمم أجنبية رمز إليها بتسع أقواس تحت قدمى الملك .

وبالاختصار ظهر ذوق جديد بقى فى عصر الامبراطور الثانية ، أو الدولة الحديثة كما يسميها المؤرخون ، وانتهى بانتهائها .

وقد نشأ حكم « توت عنخ آمون » وسط هذه الثورة الفنية التى أنتجت ذلك الطراز الجديد غداة أزمة دينية وفنية لم يسبق لها مثيل فى تاريخ مصر فى عهد «أمنحتب الرابع » المعروف بأخناتون (١٣٧٠ — ١٣٥٢ ق . م) . وترى آثار هذا العهد الأخير معروضة بجوار قاعة آثار الأسرة الثامنة عشرة . وبعد وفاته بقليل رجع ثانى خلفائه « توت عنخ آمون » الذى جاء بعد « سيمنخ كارع » إلى طيبة حيث أعاد عبادة آمون وسلطانه بالرغم من أنه نشأ فى تل العمارنة على عبادة قرص الشمس .

والطابق الأرضى بالمتحف يحتوى على آلاف من المعروضات الرائعة من تماثيل ولوحات يراها الزائر فى قاعاته العديدة .



مصباح من المرمر ، مقبرة توت عنخ آمون

أما الطابق العلوى فيحتوى فى قسميه الشمالى والشرقى على أهم كنوز المتحف وهى آثار الملك توت عنخ آمون وقاعة الجواهر تضم أروع مجموعة من الجواهر يمكن أن يقع عليها الناظر . و إن قطعة واحدة منها لتضمن لأى متحف فى العالم المجد والفخار إذا عرضت فيه — وهى تشمل حليات للصدر من الذهب ، كما تضم أساور وخواتم وخناجر وكذا التاج الملكى الذى كان يحلل جبهة الملك فى تابوته .

وباقى آثار توت عنخ آمون الجنازى موضوع داخل خزانات تملأ رواقين طويلين ، ومما يسترعى البصر ثلاثة أسرة كبيرة من الخشب المذهب صنعت جوانبها على هيئة حيوانات رمزية لكى تطرد الأرواح الشريرة أثناء النوم .

أما مجموعة الكراسى والمقاعد فإن أهمها من دون شك ذلك العرش الرائع المصنوع من الخشب المذهب الذى رصع بعجينة الزجاج ، والذى

مثل على ظهره الملك جالساً فى بلاطه بتل العمارنة بينما تقترب منه زوجته الشابة « عنخس نيا أتن » وهى تلمس كتفه فى رقة ووداعة . وهناك مجموعة الصناديق الجميلة والقطع البديعة المصنوعة من المرمر . ومجموعة السفن ومجموعة العصى والأسلحة وأدوات اللعب وخاصة مروحة من ريش النعام وصلت سليمة لحسن الحظ .

ولكى نسهل على الزائر زيارته لقاعات الطابق العلوى سنبين له أرقام الأماكن التى يتبعها هكذا :

٥٧و٤٠ (توت عنخ آمون) ٣٥و٣٠ و٢٠ و١٥ و١٠ و٨ و٧و٤ و٣ (قاعة المجوهرات) و٢ و٦ و١١ و١٦ و٢٦ و٣١ و٣٦ و٤٢ و٣٧ و٣٢ و٢٢ و١٣ و١٤ و١٩ و٢٤ و٢٦ (ورق البردى وأدوات الكتابة) و٣٤ (الأدوات المنزلية والحرف والصناعات) و٣٩ (العصر اليونانى الرومانى) و٤٤ (العصر القبطى) فالممرات العديدة .

ثم القاعة ٤٣ (ما قبل التاريخ) والقاعة ٥٢ (المعروضات النوبية) فالقاعة ٥٥ (الخرائط والصور وعينات جيولوجية) والقاعة ٤٧و٤٦ (صناديق الموتى) و٥١و٥٣ (تاريخ طبيعى) .

إنك لا تستطيع أن تعرف مصر وتقدر مكانتها فى عالم الحضارة والفنون بوجه خاص إلا إذا رأيت بعينيك أجمل التحف وأروعها من جميع العصور فى أروقة المتحف المصرى .

هذا ويتسنى الرجوع إلى الكتب المرشدة لتيسير زيارة المتحف المصرى والتى كتبت بلغات شتى .



متحف الآثار اليونانية الرومانية
بثغر الاسكندرية

يعود الفضل فى إنشاء متحف الآثار اليونانية الرومانية إلى جمعية الأثنيوم التى وجهت نظر الحكومة المصرية بتنفيذه ، إلى مجلس الإسكندرية البلدى .

وهيأت الظروف للمجلس البلدى الأستاذ جوزيبى بوتى ، العالم بفن الآثار عامة والآثار اليونانية الرومانية خاصة ، فولاه المجلس أمر ترتيب ماجمعه من الآثار وتبويبه . واستأجر فى سنة ١٨٩٢ شقة ذات خمس غرف فى عمارة بشارع رشيد ، ووضع فيها المجموعة الأولى من الآثار ثم لاحظت البلدية بعد سنتين أن هذه الشقة أصبحت تضيق بما يرد اليها من التحف سواء منها مايقدم هدايا أو يشترى أو يعثر عليه المنقبون فى المدينة وضواحيها فقررت إنشاء دار جديدة لهذه المقتنيات الأثرية المتزايدة ، وشرعت فى بناء داره الحاضرة .

وفى سنة ١٨٩٥ أتمت بناء عشر حجرات ، وفى سنة ١٨٩٦ شيدت غرفتين أخريين ، وفى سنة ١٨٩٩ شيدت أربع غرف تذكاراً لمولد صاحب السمو الأمير عبد المنعم (أول أنجال سمو الخديو عباس باشا الثانى) . وفى سنة ١٩٠٤ شيدت ست قاعات أخرى ؛ وقد تمت هذه الأعمال كلها فى مدة تولى المسيو جوزيبى بوتى إدارة المتحف . وتوفى المسيو بوتى فى سنة ١٩٠٤ وخلفه فى إدارة المتحف الدكتور برشيا . فوضع مشروعاً لبناء جناح جديد للمتحف فى الجهة الجنوبية . فأخذت البلدية تؤجل المشروع من سنة إلى أخرى حتى نشبت الحرب الكبرى الأولى ، فعدل عنه نهائيا ، إلى أن عاد بعضهم إلى التفكير فى التوسع ، ولكن ليس بزيادة جناح أو غرف جديدة بل بإنشاء دار مستقلة يجدد بها ذكر ذلك « الموزيوم » الذى كان من مفاخر الإسكندرية فى عهد البطالسة :

ومتحف الإسكندرية هو ثانى المتاحف المصرية سواء من الوجهة التاريخية أو لوفرة مافيه من التحف الأثرية والقطع النادرة المرتبة ترتيبا محكماً . ففيه خرائط طبوغرافية وتخطيطية لمدينة الإسكندرية ونقوش زخرفية وهندسية قديمة وقناديل وصور جصية وآنية من الزجاج والمينا وجعارين من الرخام وقطع موزييك وصور دينية ومدنية وأشياء كنسية وقطع من الرخام منقولة من حفريات الأنفوشى وما إليها ..

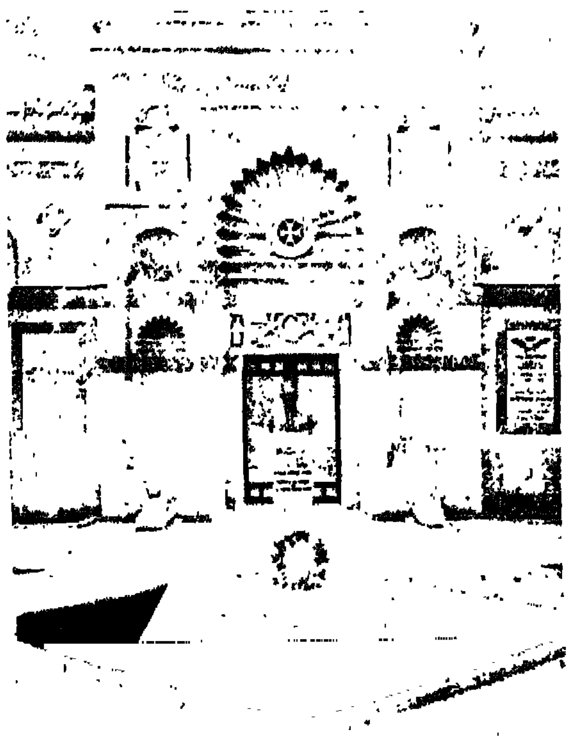
وعنى المرحوم جوزيبى بوتى بوضع « كتالوج » فنى للمتحف فى قسمين نشر أولهما فى سنة ١٨٩٣ والثانى فى سنة ١٩٠٠ . ثم وضع الأستاذ برشيا « كتالوجا » بديعاً صدره بمقدمة عن الإسكندرية الحاضرة تليها فصول

محكمة عن الإسكندرية فى عهد البطالمة تكفى المطلع عليها لتصور تلك المدينة فى كافة فروعها الأدبية والعمرانية والتجارية والسياسية ، ثم تفصيلات بديعة عن محتويات المتحف مزينة بصور بعضها ملون . وقد طبع كتاب الأستاذ برشيا طبعاً متقناً للغاية فى مدينة برغامو (إيطاليا) فى سنة ١٩١٤ باللغتين الانجليزية والفرنسية ... كل لغة فى كتاب خاص .

وأمين المتحف اليوم هو الأستاذ أدريانى .



تمثال الامبراطور ماركوس أوريلوس



المتحف القبطى

فى عام ١٩١٠ أنشأ مرقص سميكة باشا المتحف القبطى بمصر القديمة بعد موافقة الأنبا كيرلس الخامس بطريرك القبط وبمعاونة الأنبا يؤنس التاسع عشر البطريرك فيما بعد .

وقد تيسر له تحقيق هذه الفكرة التى اختمرت فى ذهنه بفضل مابذله

من همة وما جمعه من تبرعات محبي الآثار من المصريين وسواهم[1] وبالأخص تشجيع ورعاية المغفور له الملك فؤاد الأول .

وكانت الخطوة الأولى لعمله الفريد هذا ، أن نقل إليه ماعثر عليه من الآثار القبطية فى الكنائس والأديرة ، فى الوجهين البحرى والقبلى[2] .

استهل العمل بتخصيص غرفة واحدة بجوار كنيسة المعلقة . ثم أخذ المتحف فى التوسع تدريجاً ، حتى أصبح اليوم مكونا حلقة هامة فى سلسلة تاريخ الفن المصرى .

فالمعروف أن المتحف المصرى فى قصر النيل يحوى آثار العصر الفرعونى ، ومتحف بلدية الإسكندرية يشمل آثار العصر اليونانى الرومانى ، وبدار الآثار العربية بدائع العصر الإسلامى ، وفى المتحف القبطى تكمل حلقة الآثار فى تسلسلها المعروف .

وقد ظل المتحف ملكا للبطركخانة إلى عام ١٩٣١ .

ولا يسع من يمر فى قاعات المتحف القبطى ويشاهد معروضاته إلا أن يدرك مبلغ تأثر الحضارة المصرية بالفن اليونانى الذى احتضنته مدينة الإسكندرية وبعض مدن مصرية أخرى استوطنها نزلاء الإغريق منذ فتح اسكندر الأكبر البلاد .

---

(١) ذكر الدكتور توجو مينا أن تاريخ إنشاء المتحف القبطى هو عام ١٩٠٨ فى محاضرة له .

(٢) دليل المتحف القبطى وأهم الكنائس والأديرة الأثرية ـ مرقص سميكة باشا عام ١٩٣٠ .

وفيما يلى أظهر أقسام المتحف التى رتبت فيها المعروضات حسب المواد :

القسم الأول : خاص بالمكتبة التى أنشئت سنة ١٩٢١ تخليداً لذكرى تشريف المغفور له الملك فؤاد الأول بزيارته يوم ٢١ ديسمبر سنة ١٩٢٠ وبها مجموعة من المخطوطات القبطية الثمينة المحلاة بزخاف جميلة .

القسم الثانى : خاص بأحجار عليها نصوص قبطية عبارة عن شواهد قبور وأحجار كانت مستعملة فى الكنائس عليها نقوش بارزة تمثل أشخاصاً وطيوراً وحيوانات وزهوراً .

القسم الثالث : خاص بالمعادن من فضية ونحاسية ويشتمل على أوان وأبواب وصلبان وقناديل وشمعدانات .

القسم الرابع : خاص بالأقمشة والمنسوجات القبطية والملابس الكهنوتية المزركشة والستور الحريرية المطرزة والجلود .

القسم الخامس : خاص بالزجاج والخزف وأغلبها من القرن الرابع عشر إلى السادس عشر مما عثر عليه فى أطلال الفسطاط .

القسم السادس : خاص بالمصنوعات الخشبية على اختلاف أنواعها وأهم ما فيها نقوش بارزة عليها صور قديسين وشهداء وطيور ونباتات وزهور ، وكذلك مجموعة من الخزائن والأبواب والصناديق المطعمة بالعاج فى أشكال هندسية .

القسم السابع : خاص بالصور والأيقونات .

ولما ضاق المبنى بمحتوياته فكرت إدارة المتحف فى إنشاء جناح جديد يقام على أسلوب البناء الأصلى . فتم لها ما أرادت . ثم افتتح جلالة الملك « فاروق الأول » الجناح الجديد فى حفل رسمى .

وفى عام ١٩٣٩ نقلت الآثار القبطية الموجودة فى المتحف المصرى إلى مكانها اللائق بها بالمتحف القبطى .

هذا وليس بخاف على أحد أن الموقع المقام عليه المتحف القبطى له أهمية



قاعة تيجان الأعمدة بالمتحف

تاريخية لمصر . فبين جدران حصن بابليون قامت أسس الدين المسيحى بمصر فى أوائل القرن الثانى المسيحى . وما زالت بعض جدر الحصن الأصلية فى مكانها يشاهدها الزائر . وتلاصق المتحف كنيسة أبى سرجة التى يقال إن العائلة المقدسة أقامت فى مكانها فى أثناء مرورها بمصر . وفى نفس المكان تقوم خمس كنائس أثرية قبطية منها كنيسة المعلقة التى كانت مقر الكرسى البطريركى للأقباط بعد انتقاله من الإسكندرية إلى بابليون فى القرن الحادى عشر .

وقد ألحقت بالمتحف مكتبة تضم نحو خمسة آلاف مجلد بلغات مختلفة فى التاريخ وعلم الآثار القبطية ، فضلاً عن المخطوطات الدينية .

ويقوم المتحف القبطى فى مبناه الجميل بمصر القديمة إلى جانب كنيسة المعلقة وعلى أنقاض حصن بابليون .

وأمين المتحف هو الأستاذ الدكتور توجو مينا .



مشكاة إسلامية



دار الآثار العربية

كان التفكير فى إنشاء دار الآثار العربية فى سنة ١٨٦٩ ، فى عهد المغفور له الخديو إسماعيل ، ولكن هذا التفكير لم يبلغ مدى التنفيذ إلا فى عهد المغفور له الخديو توفيق . وكان أول من أسسها فرانس باشا الذى تخير لها الإيوان الشرقى من جامع الحاكم . بيد أنها لم تتسع اتساعا حقيقياً إلا فى سنة ١٨٨١ بصدور أمر عال قضى بتشكيل لجنة حفظ الآثار العربية[١] .

وفى سنة ١٨٨٣ بنى لها محل خاص فى صحن جامع الحاكم لضيق الإيوان الشرقى .

ولما تقلد شئون دار الآثار المستشرق هرتز باشا فى ٢٠ أبريل سنة ١٨٩٢ عمل على نقل مجموعة الآثار الإسلامية إلى المبنى الحالى الذى افتتح فى ٢٨ ديسمبر سنة ١٩٠٣ وعرضت بها بأسلوب أنيق يرجع الفضل فيه إلى هرتز باشا أيضاً .

---

(١) رسالة فى وصف محتويات دار الآثار العربية للاستاذ حسن محمد الهوارى عام ١٩٢٦ .

وعندما تولى إدارتها المرحوم على بهجت بك فى يناير سنة ١٩١٥ ، زاد فى محتوياتها سواء بطريق الشراء أو بما اكتشفه من الطرف المختلفة المتعددة فى أثناء التنقيب فى أطلال الفسطاط أو من الهدايا خصوصاً ما أوقفه حضرة صاحب السمو الأمير الجليل يوسف كمال من الطرف التى تربو قيمتها على المائة ألف جنيه . وما أهداه حضرة صاحب السمو الأمير الجليل محمد على وصاحبة العظمة السلطانة ملك والمغفور له الأمير عمر طوسون ويعقوب أرتين باشا وغيرهم .

وفى السابع عشر من شهر يونيو عام ١٩٢٤ تولى أمر الإشراف على دار الآثار صاحب العزة أحمد بك السيد . وخلفه فى ١٦ مارس عام ١٩٢٦ الأستاذ المسيو جاستون فييت .

وتشمل هذه الدار الطرف الأثرية التى يرتد عهدها إلى المدة التى تتوسط فتح العرب لمصر ووفاة محمد على الكبير والتى لها قيمة فنية أو أثرية باعتبارها مظهراً من مظاهر الحضارة الإسلامية أو الحضارات المختلفة التى قامت على سواحل البحر الأبيض المتوسط وكانت لها صلة تاريخية بمصر .

وقد ضاقت الدار بمحتوياتها الطريفة ، مما جعل عرضها يتنافى مع الأصول الحديثة فى المتاحف .

والتحف الماثلة فى دار الآثار العربية لا تمثل تطور أنماط الفنون الإسلامية المعروفة فى العالم الإسلامى لكنها خير تمثيل لتطور الفن الإسلامى فى مصر خاصة . ولذلك تنقصها ألطاف كثيرة نلقاها فى متاحف الفنون الإسلامية فى أوربا أو أمريكا أو فى الهند أو إيران أو تركيا .

وتفخر دار الآثار بمجموعة الزجاج الإسلامى التى تتمثل فى المشكايات وهى خير مجموعة موجودة فى العالم ؛ يبدأ أقدمها من القرن الثالث عشر وينتهى أحدثها فى القرن الخامس عشر . كذلك مجموعة الخشب الإسلامى من العهد الإسلامى المصرى فالطولونى والفاطمى والأيوبى إلى العثمانى التى لا مثيل لها فى أى متحف آخر . وبالدار مجموعة طيبة من التحف المعدنية كالثريات وشواهد المقابر التى تبين تطور الكتابة العربية منذ نشأتها إلى اليوم بزخارفها الجميلة .

أما مجموعة الخزف والفخار فمما تفخر به الدار حقاً — إذا علمنا أن صناعة الخزف فى مصر قديمة ، ولكنها أينعت فى عهد الدولتين الطولونية والفاطمية ثم الأيوبية . هذا إلى جانب ما كان يرد إلى مصر من الخارج ولا يلبث الصناع المصريون أن يقلدوه .

كذلك ألواح القيشانى التى كانت تكسى بها جدران المساجد والمنازل .

وبالدار قاعة خصصت لجلود الكتب والمصاحف . وعملها كان صناعة رائجة . وللأسف لم تصل إلى الدار مخلفات من السروج وحمالات السيوف وجعاب السهام والقسى وغيرها مما استخدمه الجنود فى أيام سلاطين المماليك .

وفى الدار قاعة للأقمشة والمنسوجات تكاد تضيق بمحتوياتها ولا سيما بعد ما اكتشف منها فى المقابر الإسلامية أو القبطية . والمعروف أن مدناً مصرية كثيرة اشتهرت بصناعة المنسوجات أهمها شطا ودميرة وتونة

وكانت صناعتها تدرس وتحيا مع النهضة السياسية . كما أن المعامل كانت تارة للسلطان وطوراً للأهالى . وكان لها فى عهد الدولة الفاطمية مدير يشرف عليها .

وينبغى ألا نهمل مجموعات الأزيار والتيجان والتماثيل ، وكذلك قاعة الجص والفسيفساء والرخام ، وقاعة الخشب المخروط والمشربيات والخشب المطعم ، وقاعة الأسلحة وما إليها ...

وتتمثل معروضات المتحف فى ٢٣ قاعة كبيرة منها أربع يلاحظ فى محتوياتها أنها معروضات تتصل بمدرسة واحدة للفن الإسلامى بالرغم من اختلاف موادها . فهناك قاعة عباسية وأخرى مملوكية وثالثة إيرانية ورابعة تركية . أما القاعات الأخرى فقد عرضت محتوياتها حسب الطريقة القديمة فى العرض أى حسب المواد كالحجر والجبس والخشب والمعدن والخزف والقيشانى والنسيج والزجاج وما إليها[١] .

وقد أضيفت إلى الدار فى عام ١٩٤٩ مجموعة التحف الإسلامية النفيسة التى كان يقتنيها المرحوم الدكتور على إبراهيم باشا ، وقد جمعها فى أثناء حياته .

وبدار الآثار العربية مكتبة نفيسة فى تاريخ الفنون الإسلامية والعمارة .

ومدير دار الآثار العربية هو الأستاذ المستشرق جاستون فييت .

---

(١) محاضرة الدكتور زكى محمد حسن فى الاتحاد المصرى الإنجليزى . نشرت بمجلة الاتحاد المصرى الإنجليزى (العدد الثانى — فبراير سنة ١٩٤٧) .



متحف الآثار الإسلامية بكلية الآداب

وفقت جامعة فؤاد الأول ، فى عام ١٩٣٣ ، إلى إنشاء معهد لدرس الآثار الإسلامية . واشترطت لقبول الطالب فيه أن يكون حاصلا على درجة الليسانس أو درجة البكالوريوس من إحدى كليات الجامعة أو على دبلوم مدرسة الفنون الجميلة العليا أو على درجة أخرى يعتبرها مجلس الجامعة معادلة لدرجة الليسانس .

وقد حرص أساتذة الآثار الإسلامية ، وعلى رأسهم الأستاذ الكابتن كريسويل والدكتور الأستاذ زكى محمد حسن عميد كلية الآداب على أن يشاهد طلبة المعهد الآثار ليكملوا الدراسة النظرية . فترددوا بهم على دار الآثار العربية والمتحف القبطى وحفائر الفسطاط والمساجد والمدن الإسلامية .

ثم رأوا أنه ليس من اليسير أن يذهب الطلبة كل حين لرؤية هذه الآثار وطالبوا بإنشاء متحف يضم التحف الأثرية المختلفة ويكون قريباً من مكان التدريس ، ليتيسر للطلاب رؤيتها والانتفاع بها فى دروسهم وأبحاثهم كلما أرادوا . وقد استطاعت كلية الآداب أن تحقق أمنية معهد الآثار . فأنشأت هذا المتحف .

ويرجع الفضل الأول فى تحقيق هذا الأمل إلى المرحوم الدكتور على إبراهيم باشا مدير جامعة فؤاد الأول آنذاك . فقد أهـــدى المتحف زهاء خمسمائة تحفة أثرية نفيسة من السجاد والخزف والنحاس والزجاج والخشب والجلد والمنسوجات ، كما استطاع أن يحصل من دار الآثار العربية على مجموعة نفيسة للغاية من حفائر الفسطاط .

وقد ساهمت أيضاً إدارة حفظ الآثار العربية فى هذا العمل العلمى الجليل ، فأهدت إلى المتحف مجموعة من الأحجار الرخامية ذات الزخارف والـكتابات التى ترجع إلى العصر التركى فى مصر .

كما شاء بعض الهواة وتجار العاديات أن لا يحرموا هذا المتحف من معاونتهم فقدموا إليه قطعاً نفيسة من التحف الجميلة .

ومتحف الآثار الإسلامية يقف اليوم بين المتاحف العلمية الصغيرة . وإلى جانبه مكتبته الغنية بمجلدات الفنون الإسلامية .

ومقر المتحف فى معهد الآثار الإسلامية بالجيزة . وأمينه هو الأستاذ محمد وصفى .



قاعة محمد على فى متحف جاير أندرسون



إحدى صالات متحف الآثار الإسلامية بكلية الآداب



متحف جاير أندرسون
بيت الكريدلية

أقبلت إدارة لجنة حفظ الآثار العربية فى الأعوام الأخيرة على تجديد مجموعة من الدور الأثرية فى القاهرة والتى ترجع إلى العصر العثمانى . و بين هذه البيوت اثنان أصبح لهما شأن عظيم : هما بيت محمد بن الحاج سالم الجزار و بيت السيدة آمنة بنت سالم . ويقعان شرقى جامع بن طولون ويمر بينهما دهليز يوصل إلى الباب الشرقى لهذا الجامع . فالبيت الأول وهو الذى يعرف اليوم باسم بيت الكريدلية . يقع إلى يمين الداخل من هذا الدهليز إلى باب الجامع . بينما يقع البيت الثانى إلى يساره . ولكن البيتين متصلان بممر فوق هذا الدهليز محمول على عقد ستينى[1] و بيت الكريدلية

---

(١) محمود أحمد باشا : دليل موجز لأشهر الآثار العربية بالقاهرة ص ١٩٧ ـ ٢٠١ .

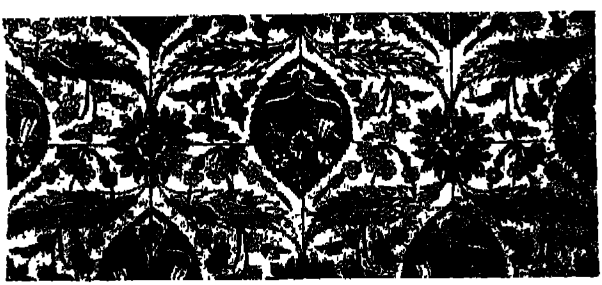
يرجع إلى سنة ١٠٤١ هـ (١٦٣١ م) . وقد أنشأه المرحوم الحاج محمد بن المرحوم الحاج سالم الجزار . وفى ركنه الشرقى القبلى سبيل ذو سقف به زخارف جميلة ، متعددة الألوان . والباب الرئيسى لهذا البيت إلى يمين الداخل فى الدهليز ويؤدى إلى صفة تبدأ عندها طرقة ذات سقف معقود تسير إلى اليسار وتنتهى إلى فناء الدار . والمقعد فى الجانب القبلى يطل على الفناء المذكور بعقدين محمولين على عمود من الرخام . ويتصل المقعد بقاعة كبيرة تطل على الواجهة القبلية للدار كما تطل على الفناء .

أما بيت آمنة بنت سالم فإن بعض الأساليب والزخارف المعمارية فى بابه تدل على أنه يرجع إلى عصر السلطان قايتباى (١٤٦٨ — ١٤٩٥م) ولعله آل بعد ذلك إلى صاحب بيت الكريدلية . وأهم ما فى هذا الدار قاعة كبيرة ذات إيوانين بينهما جزء أرضه منخفضة قليلا ، وهو ما يسمى الدرقاعة . وقد وفقت إدارة حفظ الآثار العربية فى إصلاح هاتين الدارين إلى أبعد حد . وأتيح لهما أن يعود إليهما ما كان لهما من جمال حين تقدم الميجور جاير أندرسون — وهو من كبار الضباط الإنجليز الذين خدموا الحكومتين المصرية والبريطانية والذين أعجبوا بمصر وآثارها فاتخذوها وطناً ثانياً لهم بعد تركهم العمل الرسمى — إلى الإدارة فى عام ١٩٣٥ طالباً أن يسكن هذين البيتين على أن يقوم بتأثيثهما على الطراز العربى ، ويعرض فيهما مجموعته الأثرية النفيسة . وعلى أن يصبح الأثاث والتحف المعروضة ملكا للأمة المصرية بعد وفاته أو حين يغادر مصر

نهائياً [1] . وأقبل جاير أندرسون (باشا فيما بعد) على تنظيم الدارين فى همة لا تعرف الكلل وذوق فنى وخبرة فى الفنون والتحف . وأنفق الأموال فى شراء الأثاث والتحف والأطاف من البيوت الأثرية الخاصة ومن أسواق العاديات فى مصر وغيرها من البلدان . وأصبح بيت الكريدلية من معالم القاهرة ، ويعتبر مثالا للبيوت الإسلامية فى القرن الحادى عشر الهجرى (١٧ م) .

وقد نسقت معروضات المتحف الأنيقة فى ٢٤ قاعة من أجملها قاعة جلالة الملك فاروق ، وقاعة تحف عصر محمد على باشا ، وقاعة دمشقية وأخرى فارسية ومن بينها :

مجموعة من السجاد والأكلمة . ومجموعة من المنسوجات ترجع إلى العصرين القبطى والفاطمى ، ومجموعة من الخزف الإسلامى ومجموعة من الصور الإسلامية واللوحات الفنية ... إلى جانب مكتبة زاخرة بالكتب النادرة عن مصر والشرق الأوسط .



(١) الدكتور زكى محمد حسن — من مقال عن هذا المتحف نشر فى مجلة الرسالة .



متحف الحضارة المصرية

هذا المتحف من وحى حضرة صاحب الجلالة الملك «فاروق الأول» . وكانت الفكرة قد نبتت فى ٦ أبريل ١٩٣٩ وتسلمها سعادة محمد طاهر باشا ، وسرعان ما شكلت هيئة للتنفيذ . وساهمت الجمعية الزراعية الملكية بقسط وافر فى العمل .

وقد تضافرت فى تهيئة هذا المتحف جهود العلماء المؤرخين والجغرافيين ورجال الفنون المصريين والزخرفيين ، وأمناء المتاحف الخبيرين بشئون العرض والتنسيق ، والعمال المهرة . وقد أضفى التوجيه السامى والرعاية الكريمة على جهودهم وحدة وانسجاما .

وكانت ثمرة أعمالهم أن أقيم متحف الحضارة المصغر فى مبنى فخم للجمعية الزراعية الملكية ، وكان الهدف الرئيسى لهم إظهار وحدة التاريخ ووحدة الحضارة فى وادى النيل ، و إبراز عظمة كل عصر وطابعه الخاص . وتم تحقيق هذا الأمر بوسيلتين : الأولى توكيد أمور مشتركة فى الأقسام كافة كأدوات الإنتاج ومظاهر حياة الأفراد والجماعات . فيستطيع الزائر أن يتابعها من عصر ما قبل التاريخ إلى عصر المصنع الحديث وكهربة خزان

أسوان ، ومن جامعة عين شمس إلى جامعة فؤاد ماراً بجامعة اسكندرية والجامعة الأزهرية . وقس على هذا أمور العمارة والعبادة والأزياء وما إليها[1] .

أما الوسيلة الثانية فتتلخص فى تخير موضوعات وحوادث تتصل بعصورها خاصة ، فينتج عن إبرازها إظهار صفات تلك العصور واتجاهاتها من ذلك ما يتصل بمينا وتوحيد مصر . بعض وقائع السياسة الخارجية فى العهد الفرعونى . بعض مظاهر حياة الإسكندرية والفتح الإسلامى وتاريخ السودان الحديث ومبايعة محمد على الكبير وافتتاح قناة السويس واجتماع المجلس النيابى فى طوره الحديث واجتماع ملوك العرب بزهراء أنشاص ورفع العلم المصرى على القلعة وما إلى ذلك كله .

وقد استخدم فى هذا المتحف كل ما أنتجه العلم من وسائل الإيضاح العصرية : الديوراما والمجسمات والألواح المصورة والتماثيل وتقريب الإحصاءات والبيانات بالرسوم الملونة ، وبعرض الأصول نفسها حيث تستدعى الحالة ذلك كبعض الآثار والنقود والمطبوعات والوثائق الرسمية والأسلحة .

وأهم أقسام متحف الحضارة هى :

١ — عصر ما قبل التاريخ : وقام بإنشائه الأستاذ مصطفى عامر بك .

وقد عرضت فيه طرق الحياة فى السنوات التى سبقت عام ٣٠٠٠ ق.م ويحتوى على تماثيل وديورامات ونماذج تمثل الإنسان الأول والزراعة والصيد .

---

(١) محمد بك شفيق غربال — متحف الحضارة المصرية ١٩٤٩ .

٢ — العصر الفرعونى : وقام بإنشائه الدكتور أتيين دريتون والأستاذ محرم كمال .

وأهم معروضاته : نموذج لمعبد الكرنك وديورامات لرمسيس الثالث تحيط به حاشيته وهو يستعرض الأسرى . ديورامات لموقعة قادش بين المصريين والحيثيين ، وأخرى لجامعة عين شمس ، ومثلها تمثل الحياة الزراعية والصناعية ، والحياة التجارية إلى غير ذلك من اللوحات التى تبين الصيد فى البحيرات وحفلات الرياضة والطقوس القديمة وأخصها الدينية . وأهم خرائط هذا العصر خارطة تبين الإمبراطورية المصرية فى عهد تحوتمس الثالث ، وأخرى لفروع النيل الموصلة بين النيل والبحر الأحمر .

٣ — العصر الإغريقى الرومانى : وقام بإنشائه الدكتور بيير جوجيه والدكتور إبراهيم نصحى بك .

وأهم معروضاته : ديورامات تمثل زيارة اسكندر الأكبر معبد الوحى فى سيوة ، وأخرى لميناء اسكندرية والفنار ، وثالثة لدار تمثيل ، ومثلها لمعبد أدفو وجزيرة فيلة ، وخامسة تبين المناداة بكليوباترة .

هذا إلى لوحات لمكتبة اسكندرية وجامعتها ، وعودة جيش بطليموس الرابع منتصراً من معركة رفح ، وأخرى تمثل الحرف والصناعات وآثار تونة الجبل .

ومن الخرائط تخطيط لمدينة الإسكندرية والإمبراطورية المصرية فى عهد بطليموس الثالث .

٤ ـ عصر الحضارة القبطية : وقام بإنشائه الدكتور جبرة والأستاذ توجو مينا .

وأهم ديوراماته : حفلة الزفاف وزيارة القديس أنطونيوس للأنبا بولا وقبلة باويط ، ولوحة تمثل العالم المصرى أوريجانوس يلقى درساً على طلبة مدرسة الإسكندرية ، ومثلها تبين الصناعات فى الأديرة كالنسيج والنجارة وصناعة الخبز

٥ ـ العصر العربى : وقام بإنشائه الأستاذ جاستون فييت والدكتور زكى محمد حسن والأستاذ حسن عبد الوهاب .

وأهم ديوراماته : فتح مصر . بستان خمارويه . الجامع الأزهر . مجلس الملك . بيمارستان إسلامى . استقبال الغورى لسفير البندقية .

ومن اللوحات : احتفاء الفاطميين بأول العام . صلاح الدين فى بيت المقدس . موقعة المنصورة . المحمل . قناطر المياه .

ومن النماذج : الجامع الطولونى . بيت فى الفسطاط .

٦ ـ العصر العثمانى . وقام بإنشائه القائم مقام عبد الرحمن زكى والأستاذ حسن عبد الوهاب .



ومن ديوراماته : حفلة وفاء النيل . على بك الكبير يستعرض الجيش . حفلة ألعاب فروسية . حمام تركى .

ومن لوحاته : ساحل بولاق التجارى . قصبة رضوان . سبيل وكتاب خسرو باشا . حفلة عرس .

ومن نماذجه : بيت جمال الدين الذهبى . مسجد سنان باشا ببولاق .

٧ — الحملة الفرنسية : وقام بإنشائه الأستاذ محمد شفيق غربال بك والمرحوم مسيو مونييه .

ومن ديوراماته : مراد بك أحد زعماء المماليك . السيد مصطفى باشا قائد القوة التركية التى حاولت طرد الفرنسيين من مصر . بركة الأزبكية فى عهد الحملة الفرنسية . المجمع العلمى ولوحة معبد أنس الوجود . أنموذج حجر رشيد .

وأهم خرائطه : خريطة للاسكندرية ومثلها للقاهرة .

٨ — السودان : وقام بإنشائه الأستاذ محمد بك شفيق غربال وفؤاد أباظة باشا .

وأهم ديوراماته : رفع العلم المصرى على مدينة غندوكرو . بدء سير حملة خط الاستواء من الخرطوم . تحرير الرقيق . رفع العلم المصرى على فاشودة . زيارة محمد على الكبير للسودان .

وأهم اللوحات : قدوم حاكم السودان إلى مصر يحمل الجزية والهدايا . الصيد والصناعات فى السودان . النقل النهرى بالسودان . الجيش المصرى

فى مديرية خط الاستواء . رحلة سعيد باشا . رسول ملك النوبة يقدم فروض الطاعة للملك الناصر بن قلاون .

وأهم الخرائط : خريطة الإمبراطورية المصرية فى عهد اسماعيل . خط سير محمد على الكبير إلى فازوغلى .

٩ — العصر الحديث : وقام بإنشائه الأستاذ محمد شفيق غربال بك والدكتور حسين حسنى باشا والقائم مقام عبد الرحمن زكى والأستاذ محمد قاسم بك والأستاذ محمد رفعت بك .

ومن ديوراماته : محمد على يستعرض الأسطول . محمد على يستعرض جيشه . القناطر الخيرية . مجلس الشورى . مجلس شورى النواب . زراعة القصب وصناعة السكر . توزيع الجوائز على المتفوقين — خزان أسوان .

ومن اللوحات : مبايعة الشعب لمحمد على باشا . افتتاح قناة السويس . موقعة عكا — حصار ميسولونجى . عودة إبراهيم باشا من فتوحه . دخول رءوف باشا مدينة هرر . مدينة مصوع فى ظل الحكم المصرى . موقعة قونية .

وفى هذا القسم مجموعة من التماثيل النصفية والكاملة لحكام الأسرة الملكية ، وهناك قاعة خصصت معروضاتها لعصر المغفور له الملك فؤاد

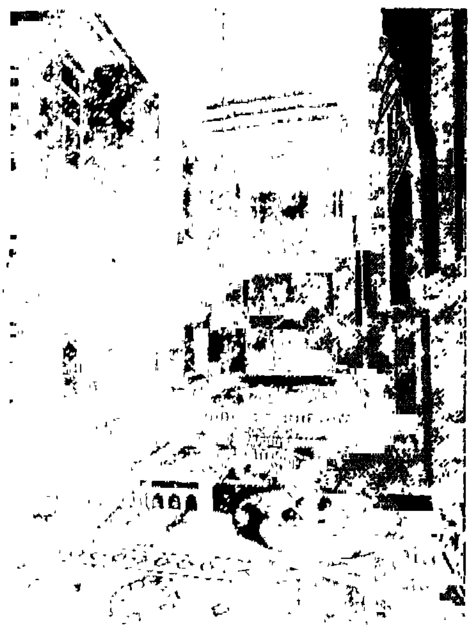


سعيد باشا فى زيارته للسودان

وجلالة الملك فاروق ومن أهم مشتملاتها : ديوراما تمثل افتتاح جامعة فؤاد الأول . زيارة الملك فؤاد لمصانع المحلة الكبرى . إنعقاد المؤتمر الجغرافى بالقاهرة . افتتاح مدينة بور فؤاد . إفتتاح قناطر نجع حمادى . زيارة الملك فاروق للمناطق المصابة بالملاريا . جلالة الملك فاروق يرفع علم مصر على قلعة القاهرة . تكريم الطلبة المتفوقين وأعضاء البعثات . توزيع الأراضى على صغار الملاك . وضع حجر الأساس لمشروع كهربة خزان أسوان .

ومن اللوحات : لوحة للملك فؤاد يفتتح المجلس النيابى . اجتماع ملوك العرب ورؤسائهم فى زهراء أنشاص .

وأمين متحف الحضارة الأستاذ حسين فوزى .



ردهة الملك فاروق ببيت الكريدلية

المتحف الحربى

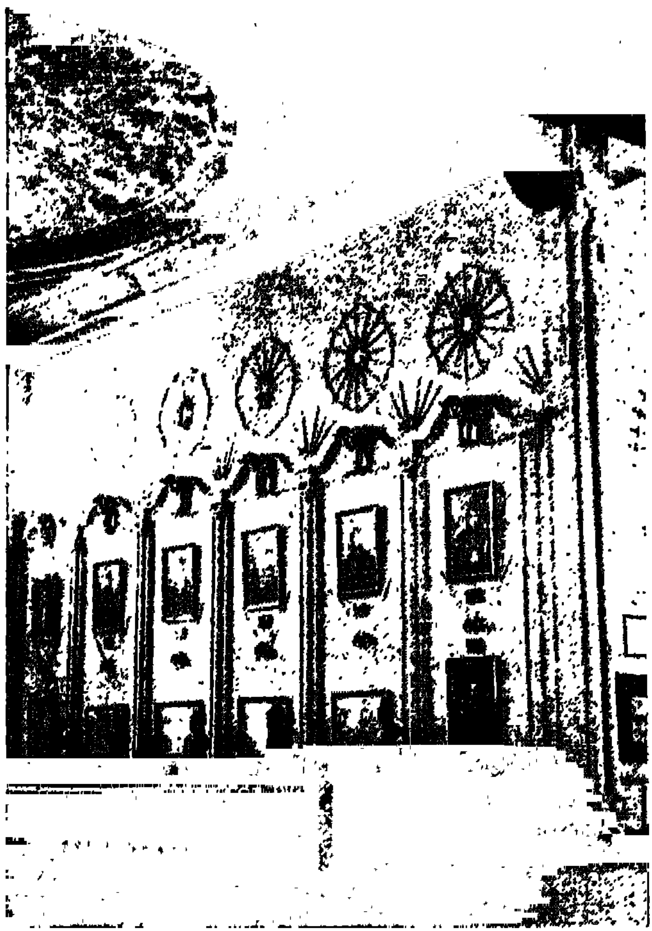
يندر أن تجد أمة عريقة فى القدم يخلو تاريخها من أحداث الحرب والجهاد . ومثل هذه الصور من ذكريات المجد ومخلفات النضال تودع فى « المتاحف الحربية » .

وقد ظلت مصر المناضلة ، إلى عهد ليس ببعيد ، بدون متحف للجيش . وكأن هذا الجيش المظفر لم تملأ أمجاده صفحات التاريخ . وكأن هذا الجيش لم يدافع عن حضارة العالم يوم وقف أبطاله فى معركتى حطين وعين جالوت . وكأن هذا الجيش لم يفتح حصن عكا المنيع . وكأن هذا الجيش لم يكن قواده رسل المدنيـة والعلم عندما وصلت وحداته إلى منابع نهر النيل .

وفى تاريخ الجيش المصرى مجد لا حد له . مجد واسع اكتسبه بجدارة وعن حق من انتصاراته الرائعة فى ميادين القتال . تلك المعارك التى خاضها منذ أيامه العريقة فى القدم حتى القرن التاسع عشر .

ويطالعنا متحف الجيش المصرى عنواناً لمجد مصر خلال جميع العصور : عصور الفراعنة القدامى ، ملوك مصر القديمة : أحمس وتحوتمس ورمسيس وسلاطين مصر الإسلامية ، كابن طولون وصلاح الدين والظاهر بيبرس ، وفى أيام مصر الحديثة أيام المغفور له محمد على الـكبير وشبله إبراهيم وحفيده الخديو إسماعيل والملك المعظم فاروق الأول .

مثل هذا النوع من المتاحف تدعو إليها النعرة الوطنية والحاجة



بهو القواد بالمتحف الحربى

الثقافية . و إن كان الغرض منها هو إحياء تقاليد الجيش . وذلك بتيسير موارد المعرفة والمعلومات لمؤرخ الحرب ، و إحاطة أفراد الشعب وأصدقائه بتاريخ الجيش المصرى ، وما كان عليه فى العهود المتباينة التى توالت عليه .

ولا تكاد تخلو عاصمة من عواصم الأمم من متاحف الحرب : ففى باريز إلى جانب الأنفاليد عدة متاحف للجيش الفرنسى ، وإلى جانب متحف الجيش البريطانى فى لندن عشرات من المتاحف العسكرية ، كذلك نجد فى برلين وموسكو وفينا واستانبول ومدريد وروما وواشنطون وريو دجانيرو . ففى تلك المتاحف تعرض الدولة آثار جيوشها من معارك وأعلام وأزياء وأسلحة ... بل وأمجاد ..

وإذا كانت مصر قد عاشت أعواماً طوالاً وليس فيها متحف حربى على نسق المتاحف الحربية فى الأمم الناهضة ، فقد نفذت الفكرة فى مستهل عام ١٩٣٧ بأمر من حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم فاروق الأول . وكان أن شرف المليك — حفظه الله — دار المتحف بزيارة غير رسمية ، فسر — أعزه الله — بما شاهد من خطوات العمل .

وجلالته حفظه الله لا يألو جهداً فى إعلاء شأن المتحف الحربى . وجلالته لا ينفك يولى المتحف بالتشجيع المتصل بما يهبه إياه من الهدايا التى تزيد فى بهاء معروضاته وترفعه إلى مصاف المتاحف الحربية الكبرى .

والمتحف الحربى يعرض فى صور شتى تاريخ مصر العسكرى منذ أقدم العصور ، وهو — كما قلنا — تاريخ حافل طويل يبدأ منذ حكم الملك مينا — أول ملوك الفراعنة المعروفين — ويظل هذا التاريخ متصل الحلقات حتى العصر اليونانى والرومانى ثم عصر العرب وعصر سلاطين المماليك ويندمج أخيراً فى التاريخ المصرى الحديث .

يرى فيه الزائر أنواعاً من الأسلحة التى استخدمت فى الحروب المصرية القديمة . ويشاهد النماذج واللوحات التى توضح الخطط والوسائل التى اتبعت



مقر المتحف الحربى القديم

فى تلك الحروب . كما يرى أمامه صور القادة المصريين وتماثيلهم وأعمالهم المجيدة .

ولقد راعينا عند تنسيق المتحف أن نجعل الزائر يقف على تاريخ الجيش خلال العصور المختلفة . فهناك مئات عدة من المعروضات وضعت ورتبت فى أماكن ظاهرة بحسب تاريخ استعمالها . وهذا يسهل على المشاهد معرفة كل عصر من عصور الأسلحة المعروضة والعهد الذى استعملت فيه وكيفية استخدامها .

كما عرضنا نماذج واضحة متقنة لمعارك مصر الظافرة فى أيام مصر القديمة كمعارك تحوتمس الثالث ورمسيس الثانى وصلاح الدين والسلاطين قطز وبيبرس وقايتباى وأحفاد محمد على الكبير فى بطاح آسيا ومجاهل أفريقية وسهول أوروبا .

وصف معروضات المتحف

يقوم المتحف فى قصر الحريم الذى شيده المغفور له محمد على الكبير فى القلعة حوالى عام ١٨٢٥ .

وقد صفت أمام بنائه وفى حديقته مدافع الهاون الثقيلة ومدافع الحصون التى صنعت فى مصر ، و بعض المدافع التى اشتركت فى حروب استرجاع السودان . ثم تشاهد بمدخل الدور الأول لوحتان من الخشب على إحداهما أعلام الدولة المصرية ، وعلى الثانيــة لوحة للجندى المصرى . وتقابلنا فى الصالة الكبرى « مصر الظافرة » . و إذا اتجهنا صوب اليمين ألفينا مجموعة من المدافع القديمة ونماذجها المتنوعة التى تلقى الضوء على تطور المدفعية منذ القرن الخامس عشر حتى اليوم . وكذلك نشاهد مجموعة من القنــابل والذخيرة ، كما نرى على جدران هذا القسم مجموعة لا بأس بها من الرسوم والصور التى توضح المسائل الفنية الخاصة بالمدفعية .

وهناك فى غرفة صغيرة إلى اليمين عرضت وسائل وعدد الوقاية والدفاع السلبى ، مما عرفته الحربان العالميتان .

و إلى جانب قسم المدفعية غرفتان متصلتان ببعضهما ، فى الأولى منهما مجموعة من الصور الفوتوغرافية التى تبين الحصون والاستحكامات المصرية وأهمها قلعة صلاح الدين وسور القاهرة وكذلك الحصون التى أنشأها المغفور له محمد على الكبير على سواحل مصر الشمالية بين قلعة العجمى (غرب اسكندرية) وقلعة الجميل (غربى بور سعيد) .

وفى هذه الغرفة يشاهد الزائر النماذج الجميلة لقلعة صلاح الدين وأسوارها ومبانيها المختلفة وحولها أبواب القاهرة الفاطمية : زويلة والفتوح والنصر ، وحصن بابليون . وبعض الحصون الإسلامية الأولى .

وبعد مغادرة قسم القلاع ندلف إلى ردهة معارك الجيش فى القرن التاسع عشر مكتوبة على دروع خشبية زينت بها الجدران ، وعليها وضحت أسماء الوحدات العسكرية التى خاضت تلك المعارك الخالدة .

ومن ثم نتجه إلى قسم الملابس العسكرية . وأول ما يصادفنا مجموعة الصور المائية الملونة التى تبين الملابس العسكرية الأنيقة فى عهد المغفور له محمد على الكبير وهى من هدايا سمو الأمير عمر طوسون .



جندى سودانى يحمل درقته ورمحه

وفى هـــذا القسم نماذج بالحجم الطبيعى لجنود وضباط الجيش وطلبـة الكلية الحربية بملابس الميدان والتشريفة والتدريب .

الأسلحة البيضاء

ثم يأتى قسم الأسلحة البيضاء وقد وزعت على حسب أنماطهـا الجغرافية

وبأصنافها المتنوعة : فمنها السيوف التركية والإيرانية والعربية وكذلك الأوربية بأقسامها . وكذلك المديات والسكاكين الشركسية . وترى فى « فترينة » مجموعة من السكاكين السودانية المعروفة فى مديريات خط الاستواء والنوبة تفضل بإهدائها حضرة صاحب الجلالة الملك .

وفى هذا القسم مجموعة من السونكيات المتنوعة الطراز .

فإذا خرجنا ثانية إلى الصالة الكبرى قابلتنا تلك اللوحة الزيتية الكبرى التى توضح أهم أحداث مصر منذ القدم إلى اليوم كمعارك توحيد وادى النيل على يد الملك مينا . ومعارك مجدو قادش وأكتيوم والمنصورة وعين جالوت وأشدود وقبرص وبرج دابق وعكاء وقونية ونزيب وما إليها وتشهد كل هذه الأحداث الخالدة بأمجاد مصر التى لا تنسى .

ثم نتجه إلى قسم الأسلحة النارية وأهمها البنادق ذات الشطف والكبسول وذات الخزنة . وهذه المجموعة تبين تطور صناعة البنادق خير بيان . ونرى كذلك مجموعة من الغدارات والطبنجات والمسدسات مما ليس له مثيل فى المتاحف الأخرى .

ثم نمر بمكتبة المتحف الحربى وغرفة المحاضرات .

الطابق الأوسط

ونصعد على الدرج المؤدى إلى الطابق العلوى وعلى جدرانه بعض اللوحات التى تبين تاريخ الجيش فى خلال العصور وكذلك بعض الصور

التاريخية . وتتوسط الدرج مجموعة من التماثيل الكاملة للجندى المصرى الظافر .

وإلى اليمين تقابلنا غرفة نظمت فيها مجموعة طريفة للجنود الصغيرة وقد رتبت على حسب الدول التى تنتسب إليها . فمنها ما يخص المملكة الإنجليزية وفرنسا وإيطاليا وبلجيكا وروسيا وأميركا ومصر واليابان . وكذلك عرضت المعدات العسكرية المختلفة من سيارات ودبابات وعربات وأجهزة للأنوار الكاشفة والمدافع وما إليها .

وإلى اليسار ثلاث غرف كبرى . فى أولاها عدة نماذج تبين الأعمال الدفاعية من موانى إلى مطارات تحت الأرض إلى أبراج وقلاع .

وفى الغرفة الثانية نماذج للطائرات .

وفى الغرفة الثالثة — وهى التى نسميها غرفة المعلومات العسكرية — نجد عشرات اللوحات الجميلة وعليها شتى أنواع المعارف الحربية . منها ماهو خاص بالحروب العالمية وما يتعلق بالمواقع الاستراتيجية أو الجيوش الأجنبية أو الذخيرة أو الملابس وكذلك ما يخص حياة الجندى .

وإذا تابعنا السير نحو الدور العلوى وصلنا إلى الصالة الكبرى التى خصصت لتاريخ الجيش المصرى فى خلال أزهى عصوره « القرن التاسع عشر » وسنتكلم عن أهم معروضاتها بعد قليل .

فإذا اتجهنا نحو الغرفة البحرية الشرقية وجدنا أنفسنا بالقسم الخاص بالجيش فى مصر القديمة

مصر القديمة

تنطق معروضات هذا القسم بأمجاد الجيش فى مصر القديمة . ففيه لوحات من الجص نقلت عن المعابد عليها كتابات هيروغليفية سجلت انتصارات جيشنا فى أهم معاركه الخالدة ، كما نرى نماذج للوحة نارمر من الأسرة الأولى وهى أقدم أثر يوضح معركة مصرية قديمة دونت على الحجر.

وقد ازدانت جدران هذا القسم بمجموعة من معارك رمسيس الثالث ضد الليبيين وسكان البحر . ونرى أيضاً نماذج للعربات الحربية وأخرى تبين تطور القلاع والحصون ونموذجاً آخر لمعبد رمسيس الثالث بمدينة هابو وقد سجلت عليه انتصاراته الكبرى . وعلى جدران الغرفة الملحقة مجموعة من اللوحات الزيتية لمختلف معارك مصر القديمة وحدود وادى النيل فى متباين العصور . ويشاهد أيضاً نموذج لفنار الإسكندرية .

وتفتقر مجموعة هذا القسم إلى نماذج من الأسلحة القديمة ، وإن كانت فيه مجموعة من الأسلحة الحجرية من عصر ما قبل الأسرات والعصر الحجرى تشتمل على مدى من الصوان والنصال والسهام .

محمد على الكبير

وإذا تركنا قسم مصر القديمة عدنا ثانية إلى الصالة الكبرى حيث نرى تاريخ جيش محمد على الكبير يعود بنا إلى ذكرياتنا المجيدة .

يزخر هذا القسم بانتصارات جيش إبراهيم ، ففيه تماثيل كاملة ونصفية

لرجال الجيش وقادته . أمثال سليمان الفرنساوى وأحمد يكن ولازوغلى والإسكندرانى و إسماعيل جبل طارق . وتماثيل توضح وحدات الجيش ، وصور زيتية ومائية وفوتوغرافية تبين معارك الجيش وفتوحه فى بلاد العرب والشام والسودان والمورة ، هذا فضلا عن النماذج الأنيقة الصنع كنموذج الدار التى ولد فيها محمد على فى قولة ونموذج القلعة التى شيدها هذا العاهل فوق جبل المقطم ، ولوحات من الجص أو الخشب لمعارك الجيش الكبرى .

ويقابل هذا قسم خاص بقادة الجيش فى القرن التاسع عشر فى صور زيتية رائعة . ومن بين تلك الصور :

سليمان الفرنساوى ، إبراهيم يكن ، أحمد المنكلى ، الإسكندرانى ، اسماعيل جبل طارق ، سليم فتحى ، محمد خورشيد ، خورشيد طاهر ، إبراهيم فوزى ، أحمد راشد حسنى ، جعفر صادق ، جعفر مظهر ، عثمان غالب ، على رضا ، محمد راتب ، عبد القادر حلمى ومن إليهم .

وقد نسقت أمام صورهم تماثيل نصفية من عمل الفنانين المصريين .

وفى الجزء الغربى من الصالة الكبرى يلاحقنا تاريخ الجيش على أيام عباس الأول وسعيد باشا . فى حروبه الباسلة ببلاد القرم والبلقان والمكسيك أيضاً . ونشاهد أيضاً ذلك التوسع الكبير الذى حققه الجيش فى القارة الأفريقية فى عهد المغفور له الخديو إسماعيل .

ونرى فى هذا القسم نموذجاً لمبنى المحافظة المصرية فى مصوع ونموذجاً للقناطر السعيدية وصوراً للملابس العسكرية التى لحقها التطور ولوحات

للفتوح المصرية فى أعالى النيل وأفريقيا الشرقية . وصوراً فوتوغرافية لوزراء الحربية والبحرية فى القرن التاسع عشر . فضلا عن بعض المخلفات العسكرية لمشاهير القادة .

القسم الاسلامى

يشغل هذا القسم غرفتين فى الناحية البحرية الغربية من قصر الحريم فى إحداهما عرضت لوحات لأهم المعارك والفتوح الإسلامية فى أيام النبى صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين . و بعض الرسوم والخارطات التى توضح التوسع الإسلامى فى آسيا وشمال أفريقيا وأوربا .

وتشتمل الغرفة الثانية على نماذج لآلات القتال القديمة كالمجانيق والقسى وعربات القتال ، ولوحات لمعارك حطين وعين جالوت والمنصورة وسواها ، ويرى فى هذه الغرفة نموذج بديع لدار ابن لقمان حيث أمضى الملك لويس التاسع أيام أسره عقب معركة المنصورة (١٢٥٠) . وفى أعلى جدران الغرفة عرضت لوحات تبين أهم معارك مصر فى العصر الوسيط . تلك المعارك التى خاضها سلاطين مصر الأمجاد فى ثلاثة قرون طويلة ضد الفرنج وضد المغول . إلى أن انتهت أيامهم فى معركة مرج دابق عام ١٥١٧ واستشهد السلطان الغورى .

وفى غرفة أخرى عرضت أشهر حوادث الحملة الفرنسية فى مصر حينما غزاها نابليون فى عام ١٧٩٩ .

قسم السودان

يشغل هذا القسم غرفتين وأهم معروضاته البارزة مجموعة الأسلحة السودانية من سيوف ورماح وسكاكين ودروع وخوذات وملابس وأعلام وأقمصة الزرد التى ارتداها المحاربون الشجعان وعرضت مجموعة من صور القادة المصريين والسودانيين الذين خاضوا المعارك فى شتى بقاع الوادى الجنوبى .

ومن أظهر معروضات هذا القسم لوحات دقيقة الصنعة لمعارك السودان كالحفير وتوشكى وأم درمان والعطبرة وغيرها .

وترى فى هذه الغرفة مجموعة من الصور المائية لأهم الحوادث العسكرية التى وقعت أثناء التوغل المصرى فى مديريات خط الاستواء .

القسم الحديث

يشهد هذا القسم بما حظيت به النهضة العسكرية فى عهد حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الأول ، من توسع شمل أسلحة الجيش إلى تقدم المعاهد العسكرية إلى إحصائيات دقيقة تعين الزائر على الإلمام بشتى المعلومات عن أحوال الجيش الحديث ، فضلا عن اللوحات والخارطات المتنوعة .

ومن معروضاته خارطة كبيرة توضح العمليات الحربية التى قامت بها جيوش الدول العربية فى فلسطين ، وصور فوتوغرافية لمعارك الميدان المصرى.

وقد عرضت فى هذا القسم عدة صور فوتوغرافية للمدرسة الحربية

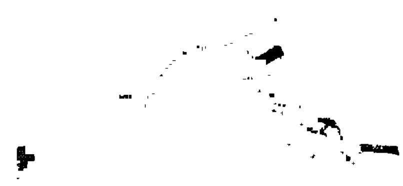
منذ القرن التاسع عشر إلى اليوم . و إلى جانبها مجموعة صور لقادتها وضباط أركان حربها ومدرسيها .

مكتبة المتحف الحربى

وقد ألحقت بالمتحف مكتبة ضمت إليها عدة آلاف من الكتب العربية والإفرنجية التى تبحث فى تاريخ وادى النيل وجغرافيته ولا سيما ما يتعلق بالجيش ، وكذلك كتب التاريخ الحربى لمصر وتطور فن الحرب . وقد أضيف إليها مجموعة من الكتب العسكرية التى طبعت فى مصر منذ أواخر عهد المغفور له محمد على باشا والخديو اسماعيل حتى اليوم .

ونذكر أيضاً المجموعة النفيسة للخارطات الخاصة بوادى النيل وأفريقية وهى من مخلفات مكتبة هيئة أركان الحرب المصرية حتى عام ١٨٨٢ . وهذه المجموعة تضم أهم الخارطات التى قام برسمها ضباط الجيش فى عصر الخديو إسماعيل فى مصر والسودان وسواحل البحر الأحمر .

ومدير المتحف الحربى القائمقام عبد الرحمن زكى .



نموذج دبابة صنع بالمتحف



متحف بيت الأمة

برغم أن سعداً قد مات منذ سنوات ، وبرغم أن الضريح الذى يثوى فيه لا يفصل بينه وبين « بيت الأمة » غير خطوات ، فإنك لا تكاد تتخطى عتبة ذلك البيت حتى تتملكك الرهبة وكأنك قد دخلت مكاناً مقدساً وكأن « سعدا » لا يزال حياً ، يدوى فى الناس صوته ... ذلك أن شريكة سعد ، قبل وفاتها ، قد حرصت على أن يظل كل شىء فى بيت سعد كما كان فى حياته .

أول ما يطالعك بعد أن تجتاز حديقة الدار ثم تصعد درجات السلم العريض المؤدى إلى الطابق الأول ، باب كبير ما تكاد تدخله حتى ترى

خلفه « برفانًا » يحجب عن العيون ما وراءه و إذا أنت فى البهو الـكبير ، وقد فرشت أرضه بسجادة من النوع الفاخر وانتثرت فى أرجائه المقاعد المـكسوة « بالقطيفة » أو « المخمل » والموائد قد وضعت فوق بعضها أصص الزهر ، ويظهر فى نهاية البهو تمثال كبير للزعيم الخالد وخلفه مجموعة قيمة من الهدايا والتحف .

الردهة الـكبيرة

كم شهدت هذه الردهة من اجتماعات سياسية خطيرة جرت بين سعد وغيره من أقطاب السياسة المصرية فى عصره ، خصوصا زعماء الأحزاب أمثال عدلى وثروت ورشدى وسعيد ومحمد محمود ، وكم دخل هذه الردهة فى حياة سعد مئات العظماء والـكبراء فرادى أو مجتمعين واستمعت جدرانها إلى أحاديثهم إلى الزعيم وأحاديث الزعيم اليهم فوعتها واحتفظت بها ولم تبح بكلمة منها وستظل هكذا سراً دفيناً . وهذه الردهة الـكبيرة هى أكبر غرف الطابق الأول ، بل أكبر غرف المنزل ، وهى تقع الى يسار الداخل مما يلى غرفة « الصالون الصغير » .

مكتب سعد

إذا ما وقفت فى البهو ووجهك إلى تمثال الزعيم ألقيت إلى يسارك فيما يلى الردهة الـكبيرة غرفة أقل منها حجما لـكنها أغنى منها بالذكريات وأحفل : تلك هى مكتب « سعد » ؛ ففى هذه الغرفة كم سهر سعد الليل وقضى الساعات عا كفاً على مطالعة المراجع القانونية والدستورية حيناً أو تحضير

خطبة من خطبه أو بيان من بياناته حيناً آخر، أو مدبراً خطة للوفد، أو متشاوراً مع بعض الساسة فى شئون الوطن الذى وهبه حياته ..

وفى هذه الغرفة دارت مفاوضات تشكيل الوزارة السعدية، وفيها استقبل الزعيم الخالد سعادة أتربى أبو العز بك الأمين الثانى لجلالة الملك فؤاد فى ذلك العهد عندما حمل إليه كتاب قبول استقالة الوزارة .

والمكتب مغطى بطبقة سميكة من الجوخ الأخضر وعليه حافظة أوراق المذكرات التى كان الزعيم يستعملها فى حياته وأدوات الكتابة، ومن بينها الريشة التاريخية التى كان رحمه الله يخط بها أثاره القلمية الخالدة، وعليه كذلك نظارتان إحداهما مكبرة والأخرى عادية كان الزعيم يستعين بهما على القراءة فى بعض الأحيان .

وترى عليه أيضاً مذبة (منشة) من الخوص العادى لا تزال فى الوضع الذى تركها عليه العقيد فى آخر عهده بها . ومن محتويات هذا المكتب التاريخى ذلك المقعد الذى كان رحمه الله يجلس عليه إذا ما استقبل فى المكتب أحداً من الزوار الذين كان يدعوهم دائماً إلى الجلوس فوق الأريكة التى إلى يساره .

ومما تضمه غرفة المكتب كذلك صوان (دولاب) الهدايا الذى كان يحتفظ فيه بما يقدم اليه من الهدايا الثمينة فى مختلف المناسبات . ومن بين محتويات هذا الصوان مجموعة فاخرة من أدوات الكتابة أهدتها إلى الزعيم المغفور لها الأميرة الجليلة أم المحسنين وقلم حبر أمريكانى أهدى اليه عندما

سافر لإجراء المفاوضات . لـكنه لم يستعمله أبداً لأن تلك المفاوضات لم تسفر عن نتيجة .

غرفة المائدة

كان سعد يفاخر دواما بأنه فلاح ابن فلاح . لـكنه كان فى حياته الخاصة مثال الرجل الأرستقراطى الـكامل ، حتى كان يخيل لجلسائه من الأجانب أنه أرستقراطى عريق . ولعل غرفة المائدة فى بيت سعد أبرز الأمثلة على أرستقراطيته ، فقد كان سعد يتناول الطعام ويقدمه لضيوفه على الطريقة الأفرنجية . وتقع غرفة المـائدة فى بيت الأمة إلى يمين الداخل مباشرة وهى — من ناحية الحجم — ثانية غرف الطـابق الأول كله . وتحوى الأدوات والفضيات موزعة بين الدواليب والبوفيهات .

الطابق الأعلى

وننتقل إلى الطابق الأعلى من بيت الأمة وهو يتألف من بهو كبير وغرفة للنوم وغرفتين للتواليت إحداهما للزعيم الراحل والأخرى لأم المصريين ورابعة تضم الصالون الصيفى الـكبير . وأول ما يصادف الداخل « برافان » من « الأربيسكا » مكتوب عليه فى أكثر من مكان واحد « الرزق على الله خالق » ثم تتوسط البهو مائدة متوسطة الحجم عليها علبة من علب الملبس الـكبيرة ، وقد علقت على جدرانه مجموعة من الصور الزيتية والفوتوغرافية منثورة هنا وهناك .

والصالون يشغل أكبر غرف الطابق الثانى ، وفيه كانت تستقبل السيدة



غرفة النوم

الجليلة أم المصريين المقربات من زائراتها من السيدات المصريات . وقد كان سعد يجلس فيه أحياناً إذا ما اعتكف فى بيت الأمة فى خلال فصل الصيف وهو مؤثث بمجموعة فاخرة من المقاعد والأرائك والستائر والسجاجيد وكلها من نوع ثمين وتزين جدرانه مجموعة من الصور أغلبها للسيدة الجليلة أم المصريين فى أوضاع مختلفة .

وغرفة النوم تضم مظهراً من مظاهر وفاء شريكة سعد ، فلا يزال سريره قائماً إلى جانب سريرها مثلما كان فى حياة صاحبه . ويرى إلى جوار سرير الزعيم ـ وهو الأول من اليمين ـ دولاب صغير عليه دورق ماء وكوب لا يزالان فى الوضع الذى كانا عليه يوم لفظ أنفاسه الأخيرة . وخلف مقعد السريرين طويل كان الفقيد يضطجع فيه إذا ما استيقظ من نومه

لمطالعة الصحف وعليها مذبتان (منشتان) أسيوطيتان وأحد المجلدات الدستورية التى كان سعد يعكف على مطالعتها فى أوقات الفراغ . وفضلا عن هذا تحوى غرفةالنوم مجموعة من المقاعد الكبيرة ومنضدة صغيرة وإلى اليسار دولاب صغير يضم مجموعة من زجاجات الأدوية والروائح

ملابس التشريفة

وهذه بعض مخلفات الزعيم الخالد التى كانت تحتفظ بها أم المصريين فى بيت الأمة وعددها ثلاث : الأولى سترة رتبة الامتياز التى كان يلبسها الزعيم فى التشريفات الرسمية أيام كان « صاحب معالى » ، والثانية كان يلبسها بعد أن أنعم عليه برتبة الرياسة الجليلة وبينهما تلوح البذلة التى كان رحمه الله يرتديها فى حفلات افتتاح الدورات البرلمانية أيام كان رئيساً لمجلس النواب. وهذه السترات الثلاث محفوظة الآن فى دولاب خاص وإلى جانبي الأولى والثانية السيف .

مسبحة سعد ونياشينه

ومن المحتويات التى أخرجت من جيب الزعيم الراحل قبيل وفاته بأيام قلائل محفظة مكتوب عليها الحرفان الأولان من اسمه بالإفرنجية بالذهب وإلى جانبها مصحف صغير فى صندوق جميل من الفضة كان الزعيم يحمله دواما على سبيل التبرك وكذا مسبحة من الكهرمان الخالص ومبراتان إحداهما من العاج وبطارية صغيرة دقيقة الصنع وسلسلة ثمينة تنتهى بمجموعة من المفاتيح



بدلة التشريفة

وكان سعد حائزاً على عشرات النياشين من كثير من الدول أهديت إليه فى مناسبات مختلفة ولو أنه كان يكتفى فى الحفلات الرسمية بنياشينه المصرية وأهمها الوشاح الأكبر من نيشان محمد على الذى يتوسط المجموعة .

غرفة التواليت

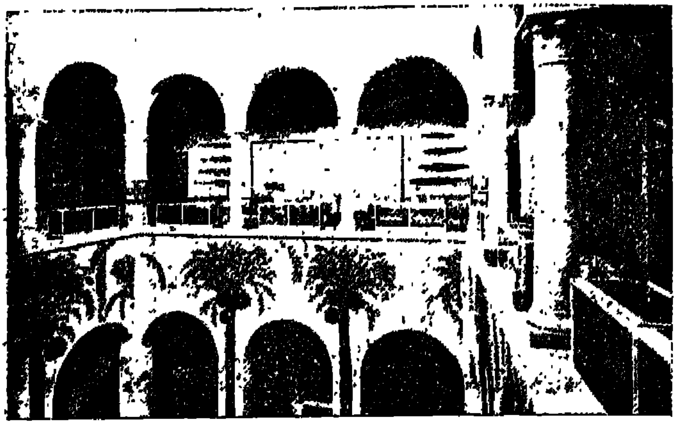
قلنا إن فى الطابق الأعلى ببيت الأمة غرفتين للتواليت إحداهما للزعيم الراحل والأخرى للسيدة شريكته . ويلوح فى غرفة تواليت الزعيم حوض الغسيل ودولاب المناديل والجوارب والملابس الداخلية ومائدة الزينة « الحلاقة » بما عليها من فرش وأمشاط ومرايا وفى أعلاها إلى اليمين درجان صغيران كان الزعيم يحفظ فيهما نظارتيه وفوقهما طربوش فى قالبه .

وكان الزعيم يحفظ ملابسه الشتوية فى دولاب خاص بغرفة التواليت وإلى جانبه أريكه من الجلد ذات مساند من القطيفة الثمينة وخلفها مائدة صغيرة كان الفقيد يضع فوقها محتويات جيوبه .

ومن بين آثار سعد الخالدة الماثلة فى بيت الأمة تلك الملابس التى كان رحمه الله يرتديها عندما وقع عليه ذلك الاعتداء المقيت فى محطة العاصمة فى صيف سنة ١٩٢٤ ؛ ذلك أنه لما أطلق ذلك الفتى المخبول الرصاص على الزعيم نقل الى المستشفى حيث نزعت عنه ملابسه وسلمت القطع التى تقاطر عليها الدم الى النيابة لفحصها ، حيث ظلت لديها الى أن تسلمتها أم المصريين .

وتتألف هذه الملابس التاريخية من ثلاث قطع : الأولى قميص من الكتان عليه بقعة من الدم فى مكان الثدى الأيمن من الصدر ، والثانية صديرى البذلة التى كان الزعيم يرتديها يومئذ وهو من الصوف الرمادى المخطط وعليه بقع أخرى من الدم فى نفس المكان ، والثالثة جاكتة الزعيم وهى من نفس القماش وعليها بقعة أخرى من الدم .

ومتحف بيت الأمة فى الشارع المسمى بهذا الاسم . ويقع بالقرب منه ضريح سعد .



متحف فؤاد الأول الزراعى بالدقى

ارتأى المغفور له الملك فؤاد الأول ، أن مصر – وهى أعرق البلاد فى الزراعة – ينبغى أن يكون لها متحف زراعى يقوم بنصيبه فى نشر المعلومات الزراعية والاقتصادية فى وادى النيل . فقامت الحكومة بتحقيق رغبته السامية واشترت لهذا الغرض قصر سمو المغفور لها الأميرة فاطمة إسماعيل الذى تبلغ مساحته بما يحيط به من أرض حوالى الخمسة والثلاثين فدانًا . وأجرت فيه من الإصلاحات ماجعله لائقًا بمتحف زراعى .

والغرض الأول للمتحف الزراعى هو تمثيل الزراعة المصرية فى مختلف نواحيها وذلك بعرض شتى الحاصلات الزراعية التى تنتجها التربة المصرية وطرق الرى والصرف بالبلاد ، والصحارى والواحات وما يوجد بها من زراعات وصناعات وغيرها ، والاحصاء الزراعى لبيان حالة الحاصلات بالبلاد ومدى تقدم إنتاجها وأبحاث التربة ، وتكوين الأراضى المصرية وأنواعها

والأسمدة والمخصبات التى تستعمل لتعويض ما يفقد من خصب التربة ، والظواهر الجوية ، وطرق تربية الدواجن والحيوان ومنتجاتها وما يتبعها من صناعات وصيد الأسماك والطيور النافعة والضارة وحيوانات الصيد والقنص وطرق صيدها والأدوات المستعملة فى ذلك وتربية النحل واستخراج العسل وتكريره والنباتات التى يتغذى عليها وتربية دودة القز والآلات المستعملة فى نسج الحرير وسواها ، والمجموعة الحشرية ومقاومة الآفات وغيرها .

ولقد حرص المتحف على جمع كل حديث وقديم فأضيفت إلى مجموعته الأثرية القيمة عاديات مصلحة الآثار المصرية التى لها علاقة بالزراعة والحيوان ؛ كما عنى المتحف بتنظيم المجموعة النباتية لأهميتها حيث تحوى جميع أنواع النباتات التى تنمو بالأراضى المصرية والبيانات الخاصة بها .

وقد تتبع صاحب الجلالة الملك « فاروق » خطوات والده العظيم ، فشمل المتحف برعايته السامية حتى كمل فى بدء عهده الزاهر . وقد تفضل حفظه الله فتنازل وشرفه بقبول افتتاحه .

أقسام المتحف

يتكون المتحف من خمسة مبان وهى :

١ — المبنى الأول : ويقع فى الجهة البحرية وهو مخصص للمملكة النباتية أى المعروضات الزراعية وما يتبعها

٢ — المبنى الثانى : وهو القصر القديم و ينقسم إلى طابقين الطابق العلوى ويحوى معروضات المملكة الحيوانية وما يشمل من حشرات وغيرها .

والطابق الأرضى و به كل ماله ارتباط وثيق بالزراعة .وليس من قسمى علم الحياة (النبات والحيوان) مثل الرى والصرف والتربة الزراعية والمخصبات والمساحة والإحصاء والتعاون والتعليم الزراعى وهندسة العزب وإدارتها والتشريع الزراعى وأمراض الفلاح وغيرها .

٣ — المبنى الثالث : ويقع فى الجهة الغربية ويحوى المكتبة وقاعة المحاضرات والسينما وجزءاً من معروضات قسم الزراعة المصرية القديمة المعدة للزائر العادى .

٤ — المبنى الرابع : ويقع فى الجهة الجنوبية (القبلية) من المتحف وأهم ما فيه المعامل والمصانع والمجموعة النباتية وقسم الزراعة المصرية القديمة بتوسع .

٥ — المبنى الخامس : ويقع فى الجهة الجنوبية (الشرقية) من المتحف و به الإدارة ومنزل مدير المتحف .

قصر الزراعة

معروضات هذا القسم فى طابقين . وأهم محتويات الطابق الأول : تاريخ القطن وزراعته وصناعته وتجارته .

وفى هذا الطابق توجد مجموعة نماذج للمحاريث الزراعية المستعملة فى العالم . وهناك بالقرب منها صالة فخمة تحوى الآلات الزراعية بأحجامها

الطبيعية و بيانات وافية عنها . وفى هذا القسم غرف للقمح والشعير (زراعة وصناعة) والذرة والأرز .

وفى الطابق الثانى توجد المعروضات الخاصة بنباتات الألياف من جوت وكتان . وتوجد حجرة للزيوت وأخرى للبقول ومثلها للقصب والكحول والدخان والأخشاب والخضروات والفواكه والآلات التى تسعمل لتنظيفها من الشوائب .

قصر علم الحيوان

يتكون هذا المبنى من طابقين .

ومن أهم محتويات الطابق الأرضى : حجرة الأراضى المصرية والظواهر الجوية والمخصبات وأدوات مسح الأراضى . وبهذا الطابق قسم للسودان يحتوى على عينات ونماذج مختلفة من الحاصلات السودانية ومنتجاتها ومعروضات من الصناعات الأهلية .

ومن أظهر الأقسام : قسم الصحراء . وفيه تعرض الخرائط والرسوم التى تبين اكتشاف الصحارى فى الأزمنة المتباينة ونباتات الصحارى وما إليها .

وكذلك قسم الواحات المصرية وما يتبعها من صناعات أهلية وآلات مستعملة فى الزراعة .

وفى الطابق الأرضى توجد حجرة التعاون وأخرى لوزارة الزراعة تبين أقسامها ونظام العمل فيها . وحجرة الهيئات الزراعية والتشريع الزراعى وأمراض الفلاح والرى والصرف ومياه الشرب وأخرى لحياة الفلاح ومثلها للمبانى الزراعية ، وصالة الإحصاء .

أما الطابق الثانى فيحتوى على حجرة الوراثة وتعرض بها لوحات و بيانات عن علم الوراثة فى الحيوان . وحجرة الركائب والخيل والحمير والبغال والبقر والجاموس والجمال والألبان ، ووظائف الأعضاء وأمراض الحيوان والهياكل العظمية . وحجرة المجموعة الحشرية ومقاومة الآفات وتربية النحل ودودة القز ، وحجرة الأحياء المائية ومنتجاتها ، وحجرة الأغنام والماعز والدواجن .

وصالات هذا الطابق تحتوى على مجموعات كبيرة من الطيور المصرية والحيوان والأسماك ، وتزخر صالة التاريخ الطبيعى بمجموعات مصبرة لأنواع الطيور والزواحف وآلات الصيد .

الزراعة المصرية القديمة

وفى هذا القسم تستعرض الأطوار التى مرت على الزراعة فى مصر من عصر ما قبل التاريخ إلى مبدأ العصر العربى ومقدار تطورها .

وفى هذا المبنى أيضاً مجموعة من النباتات التى تنمو فى الأراضى المصرية وتعريفها وتعتبر مرجعاً هاماً لرواد البحث [1].

المكتبة والمحاضرات

تحتوى مكتبة المتحف على حوالى ستة آلاف مجلد فى شئون الزراعة.

و يقوم المتحف فى الدقى بالقرب من وزارة الزراعة . ومديره صاحب العزة حامد سرى بك .

---

(١) دليل متحف فؤاد الأول الزراعى (الطبعة الأخيرة) .



متحف القطن

فى عام ١٩٢٠ ، قرر مجلس إدارة الجمعية الزراعية الملكية[1] ـ بناء على اقتراح حضرة صاحب السمو السلطانى الأمير كمال الدين حسين رئيس الجمعية ـ الشروع فى إنشاء متحف زراعى ، والانتفاع لذلك بردهة المعرض فى ساحة الجمعية بالجزيرة .

ثم حور المشروع قليلا عما قر الرأى عليه فى بادئ الأمر ، ورئى أن يكون المتحف خصيصاً بصناعة القطن . وبدئ فى عام ١٩٢٣ بالأعمال الأولية لتكوين المعروضات . وفيما يلى أهم معروضات هذا المتحف :

١ ــ أنواع الأقطان المصرية :

السكلاريدس بأصنافه . المعرض . قطن نمرة ٣١٠ . القطن البليون . قطن النهضة . الأشمونى . الزاجورا .

وقد عرضت هذه الأصناف بطرق بديعة ، ومعها إيضاحات وافية عن وسائل توليده ومميزات كل صنف .. إلخ .

(١) أنشئت فى عام ١٨٩٩ - ١٩٠٠ .

٢ — الحشرات الضارة بالقطن :

وفى « فترينات » متباينة عرضت أصناف الحشرات التى تصيب القطن كدودة اللوز القرنفلية والجراد والنطاط وغيرها .

وفى هذا القسم عرضت أصناف الطيور المتوطنة والراحلة المفيدة للزراعة المصرية .

٣ — وفى الردهة البحرية عرضت مجموعة من أقطان الممالك المختلفة ، أفريقية واسترالية ، ومقارنتها ببعض الأقطان المصرية .

٤ — وفى الردهة الغربية معروضات تبين الأدوار المختلفة فى صناعة بكر الخياطة وأصناف الأقمشة الناعمة المنسوجة فى الخارج . وأنواع غزل الفتل السميكة والأقمشة المنسوجة منها من رتب القطن المصرى المنحطة .

ومعروضات تبين استعمال القطن فى صناعة إطارات السيارات .

وأنواع بذرة القطن المصرى . ومعروضات توضح طرائق عصير بذرة القطن وما يستخرج منها كالزيوت والكسب والصابون .

ومعروضات تبين استعمال القطن فى صناعة المفرقعات والمواد الطرية القابلة للتحويل وفى الورنيش والجلد الصناعى .

ومن أهم محتويات هذا القسم . خريطة تبين مناطق القطن فى العالم ومحصول كل منطقة مقدرة بالبالات .

كذلك عرضت فى المتحف المخصبات الصناعية المستخدمة فى الزراعة المصرية ككبريتات النوشادر ، ونترات الصودا الشيلى .



داخل متحف القطن

وفى الردهة الشرقية شكل يبين أقطان العالم مرتبة بحسب طول تيلتها وخريطة مجسمة للقطر المصرى موضح عليها مجرى نهر النيل وموضح عليها كذلك المساحات المنزرعة وترع الرى الرئيسية والمصارف والقناطر الخيرية وغيرها ومبين عليها أيضاً مراكز الحليج الرئيسية وموارد البلاد الطبيعية وسواها ...

وهناك قسم كبير تعرض فيه أنواع خيوط القطن والغريب منها .

ولعل من أبرز معروضات المتحف تلك التى تمثل الصناعات المصرية التى تستعمل فى فتل القطن كصناعة الشمع وفتيله وصناعة الملابس (المناديل والفوط) وشباك صيد الأسماك وصناعة الخيام والمفروشات والمنسوجات المحلية ..

ويقوم متحف القطن فى حديقة الجمعية الزراعية الملكية . وأمينه الأستاذ مصطفى البهيدى .

متحف التعليم

الغرض من إنشاء هذا المتحف هو بيان التطور الذى توالى على تاريخ التعليم فى مصر بأنواعه ، منذ عهد قدماء المصريين إلى اليوم . وتصوير النهضة العلمية فى وادى النيل فى مدى المائة سنة الأخيرة .

ولمتحف التعليم خاصة وظيفة تهذيبية بجانب وظيفته الفنية والعلمية . فهو مكان عرض كما هو مكان دراسة عملية مما يوثق المعلومات ويثقف العقول ويمهد للملاحظة الفردية والتفكير الخاص .

وقد أنشئ المتحف بناء على اقتراح تقدم به الأستاذ أحمد عطية الله ، المفتش بالوزارة ، وذلك بمناسبة عيدها المثينى فى مارس عام ١٩٣٧ ، فوافقت الوزارة على اقتراحه وانتدب فى ديسمبر عام ١٩٣٦ للقيام بتنفيذ مشروعه ثم شكلت لجنة بعد ذلك لتنظيمه .

ولما بدأ المتحف أعماله بنشاط وفير ، رأت وزارة المعارف أن تحوله إلى متحف دائم فأصدرت قراراً وزارياً بتاريخ ١٧ مايو سنة ١٩٣٧ بإنشائه . واتخاذ سراي المعرض التابعة لوزارة المعارف بالجزيرة مكاناً مؤقتاً له حتى يتسنى لها إعداد مكان يشيد لهذا الغرض . ولكنه ظل فى مكانه إلى أن استردته الجمعية الزراعية الملكية . فاستأجرت وزارة المعارف داراً صغيرة فى شارع اسماعيل أباظة باشا ونقلت إليها معروضات المتحف .

سار المتحف فى تنظيم معروضاته على تقسيمها إلى مجموعات مختلفة ،

تمثل كل منها مرحلة من مراحل التعليم أو عصراً تاريخياً أو فكرة مستقلة وعلى هذا الأساس قسم المتحف إلى أقسام تتفاوت اتساعاً بحسب أهمية كل قسم ، وكمية معروضاته وأنواعها . وفيما يلى بيان الأقسام الرئيسية التى كملت أو يجرى إكمالها :

١ — التعليم عند قدماء المصريين . ٢ — التذكارات الملكية .
٣ — تاريخ وزارة المعارف . ٤ — تاريخ الأزهر .
٥ — العيد المئوى لوزارة المعارف . ٦ — الجامعة المصرية .
٧ — دار العلوم . ٨ — تاريخ التعليم الأولى .
٩ — تاريخ التعليم الابتدائى . ١٠— تاريخ التعليم الثانوى .
١١— تاريخ التعليم الصناعى . ١٢— تاريخ التعليم الزراعى .
١٣— تاريخ التعليم التجارى . ١٤— تاريخ تعليم البنات .
١٥— تاريخ التعليم فى رياض الأطفال . ١٦— تطور تدريس الجغرافيا .
١٧— تطور تدريس الرسم . ١٨ — تطور تدريس الأشغال اليدوية .
١٩— تطور تدريس الموسيقى . ٢٠ — غرفة الطالب القديم .
٢١— غرفة الطالب الحديث . ٢٢ — غرفة النشاط المدرسى .
٢٣— فصل فى الهواء الطلق . ٢٤ — قسم تاريخ الخط العربى .
٢٥— قسم إعداد المعلمين . ٢٦ — قسم الإرساليات العلمية .
٢٧— قسم الفنون الجميلة . ٢٨— قسم المكتبات العامة ودار الكتب .
٢٩— قسم التربية البدنية . ٣٠ — قسم الطفولة .
٣١ — قسم الشهادات والامتحانات . ٣٢ — قسم قاعة السينما .

٣٣—التعليم فى العصر الرومانى . ٣٤—التعليم فى العصر اليونانى المصرى .
٣٥— التعليم فى العصر القبطى . ٣٦ — التعليم فى العصور الإسلامية .
٣٧— قسم التعليم الأهلى . ٣٨ — قسم التعليم الخاص .
٣٩— قسم تدريس المواد الأجنبية . ٤٠ — قسم اللغة العربية والمجلات .
٤١— قسم تطور الأبنية المدرسية . ٤٢ — قسم تطور الأثاث المدرسى .
٤٣— قسم تطور العلوم والرياضيات. ٤٤ — قسم تطور التاريخ الطبيعى .
٤٥— قسم تاريخ الكتابة . ٤٦ — قسم الإشراف الصحى .
٤٧— قسم النماذج الدراسية المبتكرة. ٤٨ — قسم المتاحف .
٤٩— قسم الإدارة المدرسية . ٥٠ — قسم قاعة شرف المتفوقين .

وقد تم بالفعل وضع نواة لـ ٣٢ قسما من هذه الأقسام خصصت لكل قسم منها غرفة خاصة . أما باقى الأقسام (وهى من رقم ٣٢ إلى ٥٠) فقد وضعت موضع البحث والدرس حتى إذا تكونت نواتها شرع المتحف فى تخصيص حجر لها أولا بأول .

ظل الأستاذ أحمد عطية الله يعمل بالمتحف منذ إنشائه إلى الخامس عشر من شهر أكتوبر سنة ١٩٣٨ حيث نقل إلى جهة أخرى بالوزارة . والظاهر أن الوزارة ارتأت أن تشعب الأعمال فى المتحف واتساع نطاق العمل فيه يتطلب مضاعفة المجهود فى سبيل استكماله استكمالا يتناسب مع مهمته القومية ، لذلك أصدرت أمرها بنقل الأستاذ محمد بدران ، ناظر مدرسة بنها الابتدائية ، مديراً للمتحف على أن يعاونه الأستاذ حسين عزمى المدرس فى المدارس الثانوية . وفى الفترة التى مرت على المتحف فى عهد هذين

الفاضلين خطا المتحف خطوات موفقة فى سبيل تدعيمه وتنظيمه ، فزادت كميات التحف ذات القيمة الفنية ، خصوصاً تلك الإحصائيات واللوحات ذات الرسوم البيانية عن تطور التعليم فى مختلف المدارس ، وقد صنع منها زهاء خمس وعشرين لوحة كبيرة بعضها على الزجاج والبعض الآخر على الخشب أو الحديد أو الصاج . وفى هذا العهد أيضاً أتيح للمتحف أن يجمع مجلس إدارته وينظر فى شئونه الإدارية والفنية مما دعا إلى السير فى طريق العمل نحو الإصلاح والإنتاج .

وفى أوائل أكتوبر من سنة ١٩٣٩ ، نقل الأستاذان بدران وعزمى وحل محلهما الأستاذان عبد الرحمن كساب ومحمد مأمون : الأول مديراً له والثانى وكيلا . وفى عهدهما وضعت نواة لإنشاء مكتبة ألحقت بالمتحف وجلب لها كثير من الكتب العلمية والتاريخية والفنية من المدارس القديمة كالهندسة والتطبيقية والتوفيقية والنحاسين وغيرها . فضلا عن اتصالاتهما المتكررة بالهيئات المختلفه ودور العلم والمكتبات للحصول على ماعساه يفيد فى ناحيه العرض بالمتحف .

إلا أن عهده لم يطل بالمتحف. وفى الثالث من شهر سبتمبر سنة ١٩٤٠ نقل الأستاذ كساب مراقباً لمنطقة مصر العليا الجنوبية وحل محله الأستاذ محمد عبيد . وهكذا ظل يتبادل على المتحف الكثيرون من المديرين .

ومقر متحف التعليم فى شارع إسماعيل أباظة باشا بالقرب من وزارة المعارف العمومية . وأمينه الأستاذ أحمد عطية الله الذى عاد إليه .

المتحف الجيولوجى

يوجد هذا المتحف بحديقة وزارة الأشغال العمومية بشارع السلطان حسين بالقاهرة . وقد فتح أبوابه فى عام ١٩٠٤ . ومعظم معروضات هذا المتحف جمعتها فرق المساحة الجيولوجية . ومبناه يتألف من طابقين .

الطابق الأرضى

١ — بهو (صالة) المدخل :

معروضات عمومية من صخور ومعادن وحيوانات فقرية متحجرة وحفريات وخرائط بارزة وغير ذلك .

٢ — الغرفة الشرقية :

معـروضات الجيولوجية الاقتصـادية مثل أحجار البنـاء والأتربة المستخرجة من الآبار والخامات المستعملة فى الصناعات المختلفة .

الطابق العلوى

٣ — البهو (الصالة) الأوسط :

معروضات الحيوانات الفقرية المتحجرة .

٤ — الغرفة الشرقية :

معروضات حفريات الحيوانات والنباتات الخاصة بالطبقات الأرضية وبها أيضاً جزء من القواقع المائية الحديثة .

٥ — الغرفة الغربية :

معروضات الصخور والمعادن الموجودة بالقطر المصرى وشبه جزيرة سيناء .

أما باقى البناء فتشغله أقلام قسم المساحة الجيولوجية .

بهو المدخل

بالقرب من المدخل الشمالى للمتحف توجد منضدة صغيرة عليها مجموعة من أهم المؤلفات والتقارير التى كتبها مفتشو القسم الجيولوجى وهى تحتوى على مسائل عدة منها علمية بحتة ومنها علمية واقتصادية . وهى تشمل جميع المناطق الصحراوية فى القطر المصرى وسيناء ؛ وفى وسط هذا البهو (دولابان) بهما من المعروضات ما يبين وجود الذهب بالقطر المصرى ، فقد كانت صناعة تعدينه لها شأن كبير فى الأزمان الغابرة . غير أن المستخرج منه حديثاً قد قل كثيراً . وفيه أيضاً صوان (دولاب) كبير يحتوى على نماذج المعادن الثمينة التى توجد فى القطر المصرى وسيناء ، وبه خرائط تبين بعض الجهات التى وجدت بها . ويجب توجيه النظر بنوع خاص إلى البترول والفوسفات والمنجنيز . وهذه المحاصيل الثلاثة هى أهم ما يستخرج من المناطق الواقعة على سواحل البحر الأحمر . وبهذا الدولاب أيضاً نماذج من الرصاص والزنك والملح والصودا والجبس والصخور المستعملة للزخرفة مثل حجر السماق الإمبراطورى والبريش الأخضر . وكذلك نماذج من البازلت والرخام والمرمر والطفل الطلق والطين . وسلسلة نماذج من أنواع

الرمال والمواد المستعملة فى صناعة الأصباغ . وغير هذا يوجد دولاب موضوع بوسط الغرفة (بين دولابى نماذج الذهب) يحتوى على أشياء ذات فائدة عظيمة أهمها مجموعة لأشهر الحفريات المصرية ؛ وبالأخص من الأنواع التى يكثر العثور عليها فى مناحى القطر ، ومرتبة حسب تعاقب العصور وهى بالفعل مثال مختصر ومفيد للمجموعة المسهبة التى بالغرفة الشرقية (رقم ٤) بالطابق العلوى . أما الدواليب الأخرى فمن بينها دولاب يحتوى على نماذج مجموعة من أحجار الزينة التى كانت مستعملة بمصر قديماً . ودولاب لمجموعة من آلات مصنوعة من الصوان كان يستعملها القـــدماء قبل التاريخ . ودولاب ثالث لمجموعة أسنان حفرية للأسماك . ودولاب يحتوى على نماذج مختلفة تبين بوضوح تأثير عوامل التعرية وتأثير الرياح فى الصخور وغير ذلك . وكذلك دولاب آخر به مجموعة من الحيوانات الفقرية المتحجرة أخصها أنواع من التماسيح واردة من منطقة المغرة بصحراء ليبيا .

والدواليب التى حول الجدران تحتوى أيضاً على نماذج أخرى لحيوانات فقرية متحجرة ومعظمها واردة من منطقة المغرة بالصحراء الغربية ، وكذلك على عدة رسومات تمثل أهم الحيوانات والزواحف التى كانت تعيش فى العصور السالفة .

ومما يستحق الذكر فى هذه الغرفة الخريطة البارزة لجهة الغردقة على شواطىء البحر الأحمر . وهى المنطقة التى كانت تستخرج منها أعظم كمية من زيت البترول بالقطر المصرى . وكذلك الخريطة البارزة لمنطقة الفيوم مع

جزء من ضواحيها الصحراوية وهى موضوعة على الجدران بقرب مدخل غرفة أحجار البناء . وأيضاً مجموعة خرائط بارزة عن تحولات فروع النيل بالدلتا فى العصور السالفة كما وصفها المؤرخون القدامى . وهى مبنية على معلومات المغفور له الأمير عمر طوسون التى يتضمنها كتابه ضمن مؤلفات المجمع العلمى بالقاهرة . وكذلك نماذج من قطع أشجار متحجرة .

الغرفة الشرقية بالطابق الأرضى

إن الغرض من معروضات هذه الغرفة هو إظهار الصناعات التى تعتمد على موارد القطر المصرى المعدنية والصخرية . فالجانب الجنوبى منها مخصص لمجموعة تامة من أحجار البناء التى بضواحى القاهرة والإسكندرية ووادي النيل إلى أسوان . والمعلومات الخاصة بها موضوعة باللوحات المعلقة على الجدران بين الرفوف ؛ وهذا الموضوع مشروح بالتفصيل فى تقرير خاص بقلم الدكتور هيوم وعنوانه « أحجار البناء فى القطر المصرى » .

أما باقى الرفوف فى هذا الجانب فهى تتضمن نماذج من أنواع طين الفخار « الطفل » والأسمنت المصنوع بالقطر . وقوالب الطوب الأحمر والطوب الرملى المستعملة فى البناء والجبس الذى يصنع منه المصيص . والنترات من إسنا التى تستعمل سماداً . والأملاح الصخرية . والصودا من وادى النطرون . والأصباغ المصنوعة من مواد خام تستخرج من طبقات معينة من الأحجار الرملية النوبية الموجودة بالقرب من أسوان . أما المعروضات التى بالجانب البحرى من الغرفة فأغلبها عينات من مختلف آبار

الماء التى دقت أنابيبها فى الوجهين البحرى والقبلى وهى تعطى معلومات هامة عن تكوين الطبقات فى تلك الأنحاء المختلفة .

البهو الأوسط بالطابق العلوى

إن المجموعات المعروضة بهذا البهو تحتوى على سلسلة بقايا عظام الحيوانات التى اكتشفت بالفيوم خلال سنة ١٩٠١ ؛ وقد انفرد هذا الإقليم بوجود بقايا الحيوان المعروف بالارسينو تيريوم زيتللى ، وقد كتبت عنه معلومات وافية . فان الجماجم التى لا تزال محفوظة بشكلها تماما وأضلاع هذا الحيوان معروضة بوسط البهو . أما باقى الأجزاء فإنها موضوعة بالدواليب الجانبية .

وتتبدى بثلاثة رسوم معلقة على الجدران بالقرب من أعلى الدرج حيث تمثل تطورات النيل مع مر الزمان .

أما باقى الدواليب فتحتوى على عظام فقرية متحجرة لحيوانات أخرى من عصر مماثل ، وكذلك سلحفاتين كبيرتين متحجرتين من الأنواع التى كانت تقطن منطقة الفيوم فى ذلك العهد .

الغرفة الشرقية بالطابق العلوى

تضم الدواليب الوسطى بهذه الغرفة مجموعة مستوفاة من الحفريات التى عثر عليها فى الطبقات الحفرية بالقطر المصرى وسيناء . وهى مرتبة بحسب العصور تدريجاً من أقدم العهود إلى أحدثها . وقد عرضت هذه الحفريات بحسب أعمارها على الوجه التالى :

تبتدئ المجموعة من يمين مدخل الغرفة وفى الواجهة التى تقابل الدواليب حول الجدران. وأقدمها حفريات العصر الفحمى (الـكربونيفرى). تعقبها حفريات العصر الجوراسى، ثم العصر الطباشيرى (الـكرتياسى) الأسفل. وفى أقصى تلك الدواليب ـ فى الواجهة التى أعلى الممر ـ توجد حفريات العصر الطباشيرى (الـكرتياسى) الأعلى . تليها بالقرب من المدخل حفريات العصر الأيوسيني الأسفل. وتجاه هذه المعروضات ، على يسار المدخل، توجد حفريات العصر الأيوسينى الأعلى (المعروفة بطبقات المقطم لوجودها بجبل المقطم شرقى القاهرة) . تتبعها بعد ذلك حفريات العصر الميوسينى الأسفل إلى آخر تلك الواجهة . ومن هناك (مقابلا لدواليب الجدران ومتجهـا إلى مدخل الغرفة) تعقبها تدريجاً حفريات العصر الميوسينى المتوسط، ثم حفريات عصور البليوستوسين والحديثة . وتـكميلا لهذه المجموعة توجد حفريات أخرى معروضة بأسفل تلك الدواليب . ويحسن أن نذكر هنا أن البقايا العظمية الحفرية المعروضة بالبهو الأوسط (والتى سبق شرحها) يقع مركزها — على النسق التاريخى لمجموعة الحفريات — ضمن الجزء الذى به حفريات العصر الأيوسينى والعصر الأوليجوسينى . أما المعروضات التى بالدواليب حول الجدران فهى مجموعة مكررة للأولى ، إلا أنها مرتبة بحسب المناطق التى وجدت بها . فتلقى مجموعة للصحراء الشرقية ومجموعة للصحراء الغربية والواحات وأخرى لشبه جزيرة سيناء . كما أنه توجد أيضاً مجموعة من الحفريات الأجنبية أخصها من بلاد فرنسا وسوريا . وجميعها مرتبة وفق أزمنتها .

وجميع الحفريات الماثلة فى هذه الغرفة تقريباً هى لحيوانات بحرية بينما المجموعة التى بالغرفة رقم (٣) البهو الأوسط ، لحيوانات برية غالبا وبالدواليب الجانبية إلى اليسار يلوح جزء من مجموعة القواقع والمحارات التى جمعت من الشواطئ المصرية . وقد وضعت هنا مؤقتاً لحين إتمامها وترتيبها بدواليب خاصة بها .

الغرفة الغربية بالطابق العلوى

إن الدواليب التى تنهض وسط الغرفة تشتمل على مجموعة تمثل صخور ومعادن القطر المصرى وسيناء . وقد وضعت مجموعة أخرى أوفى من الأولى بالدواليب التى حول الجدران وبالقمطرات لزيادة الدرس والإيضاح . أما المعادن فتنحصر فى الثلاث عيون الأولى بالدواليب الوسطى ابتداء من اليسار وهى مرتبة بحسب تركيبها الكيمائى كما هو مبين بالبطاقات . ومما يجدر ذكره معروضات الشهب السماوية (الأحجار الساقطة من السماء) وضمنها أحجار النيزك الذى سقط فى سنة ١٩١١ فى جهة النخيلة البحرية بالقرب من الإسكندرية . وكذلك فى عين أخرى من تلك الدواليب الثلاثة تجد نماذج (عينات) تصور تأثير عوامل التعرية فى الصخور بوساطة الرياح . أما بقية تلك الدواليب فمشغولة بنماذج من الصخور مقسمة إلى ثلاثة أقسام رئيسية : نارية ، ومتحولة ، وراسبة .

ولمعرفة الجهات التى توجد فيها هذه الصخور يمكن الرجوع إلى

الخريطة الحديثة الجيولوجية للقطر المصرى المعلقة على الجدران بالبهو الأرضى .

ويتسنى تلخيص انتشارها فى القطر كالآتى :

١ — الصخور النارية :

معظم الصخور النارية بالقطر المصرى توجد فى الصحراء الشرقية ؛ ومنها تتكون سلسلة الجبال الرئيسية المحاذية للبحر الأحمر مبتدئة من جنوب السويس ، على مبعدة ١٢٠ كيلو متراً منها ، وممتدة إلى حدود السودان ؛ وتوجد أيضاً فى الجزء القبلى من وادى النيل . ومنها جرانيت أسوان . أما فى شبه جزيرة سيناء فإن الصخور النارية تكون الإقليم الوعر الواقع جنوب هضبة جبل التيه الذى به عدة قمم يبلغ ارتفاع بعضها أكثر من ٢٦٠٠ متر فوق سطح البحر .

٢ — الصخور المتحولة :

توجد الصخور المتحولة متاخمة لكثير من الصخور النارية بالقطر المصرى وسيناء ، ولا تزال متشعبة تشعباً عظيما من الجزء الجنوبى الشرقى مكونة لعدة سلاسل جبلية هامة .

٣ — الصخور الراسبة :

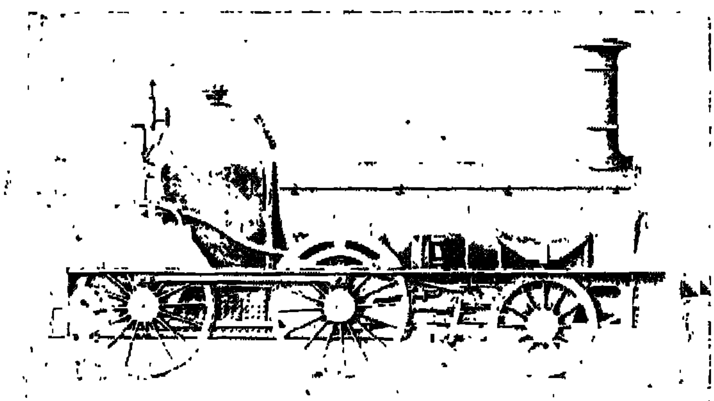
أما بقية القطر المصرى (ماعدا الصخور النارية المتداخلة) مثل البازلت الموجود بجهة أبى زعبل وغيره فجميعه مغطى بصخور رسوبية

كالطمى والطين المتجمد والطفل (فى وادى النيل) والأحجار الجيرية والرملية (فى الصحراوين الشرقية والغربية) التى تكون الصخور المعروفة والأكثر انتشاراً من هذه الأقسام الثلاثة (أى الصخور النارية والصخور المتحولة والصخور الراسبة) .

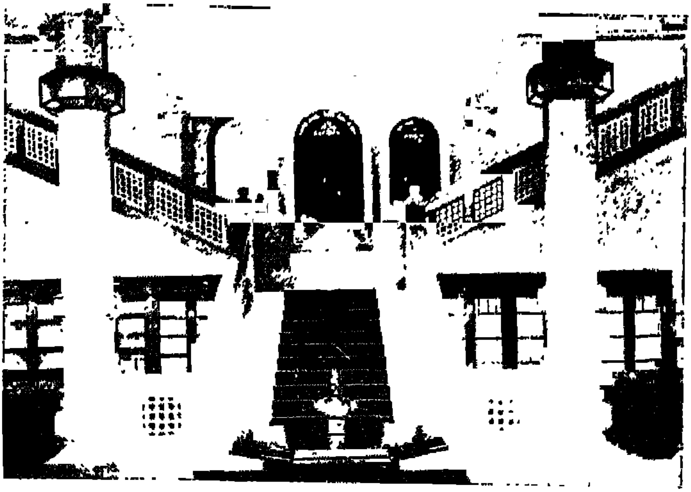
مكتبة المتحف

توجد بالمتحف مكتبة جيولوجية تضم أكثر من أحد عشر ألف مجلد فى مختلف اللغات وأهمها المطبوعات الرسمية .

ولقد كان لجهود مستر ليتل أثر كبير فى تكوين هذا المتحف . ومعه أيضاً الأستاذ محمود بك إبراهيم عطيه وهو أمين المتحف اليوم .



أول قاطرة وردت لمصر فى سنة ١٨٥٢



متحف السكة الحديد

كان إنشاء متحف السكة الحديد وليد رغبة المغفور له الملك فؤاد الأول . فتلقف رجال المصلحة هذه الرغبة السامية وقرروا أن يتم تنفيذها فى يناير ١٩٣٣ عند انعقاد المؤتمر الدولى للسكك الحديدية (١) .

وكان المبنى الذى شيد لهذا الغرض امتداداً لبناء المحطة متفقاً معه فى نمط العمارة . وقد تم تشييده فى ٢٦ أكتوبر عام ١٩٣٢ .

وكان المتحف فى مستهل إنشائه يضم حوالى ٦٠٠ أنموذج ومعروض. أما اليوم فقد نما هذا العدد . و يبين المتحف تطور مصلحة السكك الحديدية والتلغرافات والتليفونات المصرية وكذلك وسائل النقل الأخرى .

وقد وجد فى إنشاء المتحف فرصة للحصول على طائفة من خيرة

(١) دليل المتحف المطبوع فى عام ١٩٣٣ .

النماذج لسكك الحديد الأجنبية . وسنبين فيما يلى أهم معروضات أقسام المتحف :

يظهر فى القسم الأول من المتحف نشوء وسائل النقل قبل عهد الجر بالبخار . وفى القسمين الثانى والثالث عرضت التحسينات التى نتجت منذ اختراع القاطرة البخارية . ومن بين هذه المعروضات واحدة لها قيمة تاريخية ألا وهى قاطرة مردوخ التى كانت أول قاطرة سارت فى انجلترا سنة ١٧٨٣ .

وفى القسم الرابع منتخبات من العدد الهندسية الصغيرة والمواد والقطع .

ويشتمل القسم الخامس على لوحات إحصائية متنوعة تبين تطور مواصلات السكك الحديدية فى وادى النيل .

وأهم محتويات القسم السادس أنموذج لورش أبى زعبل .

وفى القسم السابع عينات من أقدم قضبان السكك الحديدية .

ومن أظهر معروضات القسم الثامن نماذج الكبارى .

وأما ما يتعلق بالإشارات والإضاءة ففى القسم التاسع .

وأجهزة التليفونات والتلغراف واللاسلكى معروضة على اختلاف أنواعها فى القسم العاشر .

وفى القسم الحادى عشر مجموعة شاملة من مختارات الأشكال والخرائط المضاءة ومعها كثير من الأشكال المطبوعة منها أصول ومنها نسخ من أصول

ويعتمد المتحف فى شرح معروضاته على الصور الشمسية المضاءة، فجمعت مئات منها ورتبت فى لوحات تلائمها. وإلى جانب هذه المجموعات صور شمسية عادية للموضوعات التى لم يتيسر عرضها بالطريقة الأولى. ومن بين اللوحات المضاءة لوحة لبيان الطريق البرى للهند قبل وجود السكك الحديدية. وفى أخرى الصورة الفوتوغرافية للاتفاق الذى عقد بين عباس باشا الأول والى مصر والمستر روبرت ستيفنسون لإنشاء أول خط سكة حديد فى مصر. وثالثة لبيان اتساع نطاق السكك الحديدية فى عهد المغفور له الخديو اسماعيل. وأخرى لتطورها فى خلال الخمسين عاما الأخيرة.

ومن أجمل وأثمن آثار السكة الحديد المصرية المعروضة فى المتحف « وابور الكشك » الذى صنعه « ستيفنسون » للمغفور له سعيد باشا والى مصر ليستعمله فى تنقلاته الخاصة. وهذا القطار يتألف من قاطرة ومركبة متصلتين إحداهما بالأخرى بوساطة باب صغير. ويكاد هذا القطار يكون أشبه شىء بمركبة من مركبات الأفراح المحلاة بالذهب تقلها قاطرة صغيرة. وقد زخرف هذا القطار زخرفة دقيقة الصنع جميلة الشكل. وعلى أثر وفاة عباس باشا الأول بقى القطار فى قسم وابورات مصر حتى سنة ١٨٩٦؛ وفى تلك السنة قرر الخديو استعماله فى تنقلاته بين مصيفه فى قصر المنتزه وقصر رأس التين فى الإسكندرية. وفى سنة ١٨٩٨ أبطل استعماله. وعرضت أمام « وابور الكشك » أقدم قاطرة موجودة فى مصلحة سكة الحديد المصرية ويرجع تاريخ صنعها إلى سنة ١٨٧٢. أما أول قاطرة جىء

بها إلى مصر فعرض نموذجها فى الطابق الأول من دار المتحف وهى إحدى القاطرات الست التى صنعها ستيفنسون بناء على طلب الحكومة المصرية ، واستعملت تلك القاطرة عند افتتاح أول خط فى سنة ١٨٥٢ . ومن أجمل معروضات المتحف وأثمنها نموذج القطار الخديوى القديم ، وقد قال عنه معالى محمد شفيق باشا « إن هذا النموذج كلف ٢٤٠٠ جنيه إذ زخرف كما كان القطار الأصلى مزخرفاً تماماً . وتشمل الزخرفة القاطرة والمركبات الست . وقد صنعت القاطرة فى مصانع ستيفنسون سنة ١٨٥٨ وكانت محلاة بنقوش كثيرة كما يرى من النموذج . و بقيت على هذه الحالة حتى سنة ١٨٨٧ فأعيد بناؤها لاستعمالها فى الأعمال الاعتياديه . والمركبة الثانية هى مركبة صاحبات السمو الأميرات وقد كانت مؤثثة من الداخل بالحرير الأحمر والبرتقالى وكانت ستائر النوافذ من الحرير الأخضر وإطارها من النحاس الأصفر . وفى سنة ١٩٢٤ كسر الجسم بأجمعه وبقى الهيكل يستخدم كعربة لنقل السيارات .

والمركبة الثالثة هى الصالون الخديوى و يظهر من النموذج الذى يراه زائر المتحف الآن أنه كان مزخرفاً زخرفة بديعة للغاية ، وأن سقفه كان منقوشاً نقشاً دقيقاً يخلب الأبصار،وكان أثاث مقاعده من جلد البقر ، وكان لجميع الأبواب والنوافذ ستائر من الحرير الوردى اللون .

والمركبة الرابعة هى صالون العائلة الخديوية وكانت نوافذها مصنوعة من الأبنوس وأسلاكها من النحاس الأصفر وكان أثاثها الداخلى من الحرير القرمزى والأخضر المصور . وقد كسرت هذه المركبة سنة ١٩٢٨ .

والمركبة الخامسة هى مركبة العائلة الخديوية أيضاً وقد صنع هيكلها

من الخشب المغطى بألواح الورق المقوى المعروف باسم «بابيه ماشى» . وفى سنة ١٩٢٤ كسر الجسم و بقى الهيكل يستعمل كعربة للبضائع القابلة للعطب وما زالت مستعملة حتى الآن .

والمركبة الأخيرة هى صالون النظار « الوزراء » وأثاثه الداخلى من جلد البقر ولجميع الأبواب والنوافذ ستائر من الحرير الوردى اللون والسقف من الأبنوس المصقول . وفى المركبة ثمانى مرايا وبابان نصفهما من الزجاج وأربعة مصابيح زيتية وشمعدان .

وفى المتحف الجديد أثر لا مثيل له فى العالم كله وهو النموذج الأصلى الذى وضعه « مردوخ » الإنجليزى فى سنة ١٧٨١ والذى يصح اعتباره الأساس الأصلى للقاطرات البخارية ؛ والنموذج الذى نحن بصدده هنا يكاد يكون كاللعبة التى يلعب بها الأولاد . وقد اقترضته مصلحة سكة الحديد المصرية خصيصاً لعرضه فى متحفها الجديد وأمنت عليه بمبلغ ١٢٠٠٠ جنيه [1] .

وأمين المتحف منذ نشأته الأستاذ لبيب عبد الله .

(١) المتحف مفتوح للزيارة كل أيام الأسبوع كما يأتى :
فصل الصيف من أول مايو إلى آخر أكتوبر من الساعة ٨ إلى الساعة ٣٠ ١٣
فصل الشتاء من أول نوفمبر إلى آخر أبريل من الساعة ٣٠ ٨ إلى الساعة ١٤
ماعدا أيام الاثنين والعطلات الرسمية .:.

متحف فؤاد الاول الصحى

أنشىء هذا المتحف فى عهد المغفور له الملك فؤاد الأول فى عام ١٩٢٧، تلبية لرغبته السامية ، ليكون دار إرشاد للمصريين فى توقى الأمراض والمحافظة على الصحة . وتشرف على المتحف وزارة الصحة .

و يقع المتحف فى بداية شارع المبدولى المتفرع من شارع السلطان حسين ويتألف مبناه من طابقين : فى الطابق الأول ثلاث غرف وردهة . تشتمل الأولى منها على صالة العظام . وفى الثانية رسوم ناطقة تبين الدورة الدموية وجهاز التنفس وفى الغرفة الثالثة تمثل رسوم الجهاز العصبى والجهاز الهضمى .

وعلى حائط السلم علقت صور مختلفة تتعلق بالأمراض المعروفة فى مصر ونماذج لأهم أجزاء جسم الإنسان .

و إذا انتهينا من صعود السلم وجد الزائر نفسه فى الطابق العلوى ، و إلى يمينه يشاهد صوراً كثيرة تبين الأمراض التناسلية وطرق الوقايه منها . و إلى يساره غرفة الأمومة والطفل والإسعاف الأولى ، والأمراض المعدية ، والأمراض الطفيلية وأمراض العيون . وفى غرفة ثانية يشاهد أهم الأدوات الصحية فى المنزل ومرض السرطان وشرح واف بالصور والنماذج للحياة التناسلية .

ولولا ضيق مبنى المتحف وتكدس المعروضات لقدم هذا المتحف خدمة كبرى للمجتمع المصرى .

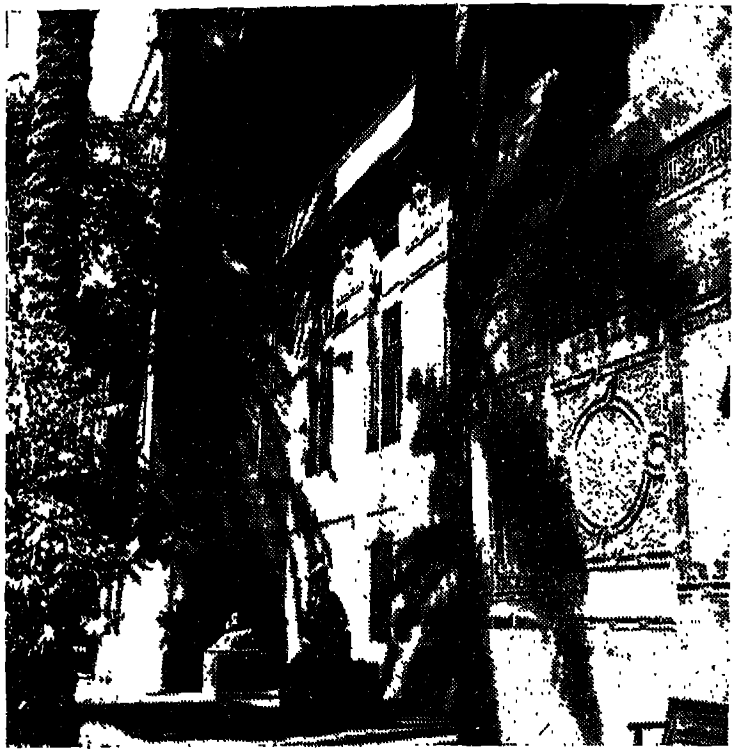
وحبذا لو عممت المتاحف الصحية فى مديريات مصر والمدن الكبرى.

وهذا المتحف مفتوح يومياً للجمهور من الساعة ٩ — ١٢ صباحاً ومن الساعه ٢ — ٥ مساء (فى الشتاء) .

ومن الساعة ٩—١٢ صباحاً ومن الساعة ٣—٦ مساء (فى الصيف) ما عدا يوم الاثنين من كل أسبوع والعطلات الرسمية .



كرسى إسلامى من طرائف دار الآثار العربية



متحف الفن الحديث

يقع هذا المتحف فى نهاية شارع قصر النيل بالقرب من ميدان إسماعيل . وله حديقة لطيفة نثرت فيها بعض التماثيل وكلها من عمل المثالين المصريين .

وقد افتتح متحف الفن الحديث فى عام ١٩٣١ فى قصر البستان وظل فيه إلى بداية الحرب العالمية الثانية ثم نقل إلى داره الحالية .

ومعروضات المتحف موزعة حسب مدارس الفن المعروفة : الفرنسية والهولندية والإنجليزية والإيطالية والأسبانية .

وبالمتحف عدة قاعات تعرض فيها أعمال الرسامين المصريين من صور زيتية ومائية وبالريشة وكذلك لأعمال معمارية .

وأهم مقتنيات المتحف هى :

٧٠٠ صورة زيتية و٣٠٠ صورة حفر (جرافير) و ١٥٠ تمثالا و١٢٠ ميدالية و٣٥ آنية متنوعة و١١ قطعة أثاث .

وفى عام ١٩٣٨ أنشئت متاحف إقليمية للفن الحديث يمدها متحف القاهرة ، فأنشىء متحف الإسكندرية فى عام ١٩٣٨ ومتحف بور سعيد فى سنة ١٩٤٠ ؛ وقد ساهم المتحف فى عدة معارض دولية كان آخرها معرض فرنسا ــ مصر فى عام ١٩٤٩ .

ومدير المتحف الأستاذ يوسف كامل من مشاهير رجال الفن المصريين .

ومواعيد المتحف كالآتى :

صيفاً من الساعة الثامنة إلى الواحدة بعد الظهر وأيام الجمع من الساعة الثامنة إلى الحادية عشرة .

شتاء من الساعة التاسعة إلى الرابعة مساء وأيام الجمع من التاسعة إلى الحادية عشرة ومن الواحدة والنصف إلى الرابعة .

ويغلق المتحف يوم الأربعاء .



متحف البريد

يرجع الفضل فى إنشاء متحف البريد إلى عناية المغفور له الملك فؤاد الأول . وتحقيقاً لرغبته السامية شرعت مصلحة البريد فى إنشاء متحفها . فأعدت له جناحاً فى الطابق الأول من إدارتها العامة . يتكون من قاعتين وبهو وصالة . واهتمت المصلحة بافتتاح المتحف قبل انعقاد مؤتمر البريد العالمى العاشر بمدينة القاهرة فى فبراير سنة ١٩٣٤ .

وأظهر أقسام المتحف هى :

١ — القسم التاريخى وقد عرضت فيه مجموعة من أوراق البردى (الرسائل القديمة) والمحاضر والوثائق وعقود نقل البريد والمنشورات واللوائح البريدية .

٢ — قسم المؤتمرات ويشتمل على صور فوتوغرافية لأعضاء مؤتمرات البريد

الدولية منذ عام ١٨٧٤ إلى عام ١٩٣٤ ومعاهدات البريد الدولية والاتفاقات .

٣ — قسم طوابع البريد ويشتمل على الأدوات التى تستعمل فى صنع طوابع البريد المصرية والأوراق المتنوعة والكليشيهات ومجموعات طوابع البريد المصرية والسودانية والأوربية والأفريقية والأسيوية والأمريكية والاسترالية والنيوزيلندية وما إليها .

٤ — قسم أدوات البريد ويعرض فى هذا القسم كل ما يتعلق بالبريد من الموازين والسلال والحقائب والأعلام والمصابيح والأختام والمفاتيح وصناديق الخطابات المختلفة الأشكال والأغراض .

ولعل من أطرف معروضات هذا القسم مجموعة الأختام التذكارية كختم المؤتمر الجغرافى الدولى (١٩٢٥) ومؤتمر الملاحة الدولى (١٩٢٦) والمعارض الزراعية الصناعية .

٥ — قسم الملابس وقد عرضت فيه جميع أنواع الكسوة التى ارتداها موظفو البريد من عام ١٨٦٦ كبارهم وصغارهم . وكان أول من أدخل ملابس موظفى البريد موتسى بك مدير عام البريد (١٨٦٦) ورتب الشارات والعلامات التى تميزهم عن غيرهم .

٦ — قسم الإحصائيات والرسوم البيانية والخرائط والصور الفوتوغرافية ، وهذا القسم من أهم أقسام المتحف ففيه تعرض حركة نشاط البريد المصرى منذ تأسيسه إلى اليوم فى الخطابات العادية والمسجلة والأميرية والطرود والحوالات وصندوق التوفير ، وبه خرائط تبين طرق البريد فى العصر الإسلامى وخطوط الحمام الزاجل فى مصر فى عصر



إحدى ردهات متحف البريد

المماليك وعدد مكاتب البريد ومجموعات لصور البريد فى مصر وغيرها.

٧ — قسم النقل وفى هذا القسم يرى الزائر عدة نماذج لعربات البريد التى كانت تجرها دواب النقل وعربات الترولى والدرجات وعربات البريد التابعة للسكة الحديد ، وكذلك القوارب المعدة لنقل البريد .

٨ — قسم البريد الجوى وفيه بعض الخطابات والأغلفة الأولى التى أرسلت بالبريد الجوى .

٩ — قسم البريد الأجنبى .

ويقوم المتحف فى مبنى خاص بمصلحة البريد بميدان محمد على ومديره الأستاذ إبراهيم جرجس[1].

---

(١) المتحف مفتوح يوميا من الساعة العاشرة إلى الواحدة ما عدا أيام الجمعة والعطلات الرسمية .

متحف التاريخ الطبيعى بحديقة الحيوان بالجيزة

أنشىء هــذا المتحف عام ١٩٠٦ وأعد له مبنى خاص داخل حديقة الحيوان وذلك فى عام ١٩٢٠ .

ويشتمل المتحف على مجموعة من الأحياء الحيوانية المختلفة من طيور وذوات الأربع والفصيلة الثديية والزحافات والحشرات وأسماك النيل. وبالمتحف قسم لعمليات التحنيط .

متحف كلية الطب

يشتمل هذا المتحف الطبى على قسمين بارزين : أحدهما يتعلق بوظائف أعضاء جسم الإنسان وما يصيبها من شتى الأمراض . وثانيهما لدراسـة الأجناس البشرية التى عرفها وادى النيل سواء بالاستيطان أو المهاجرة .

متحف قناطر الدلتا

أنشىء هذا المتحف الفريد فى عام ١٩٠٠ ، ويشتمل على نماذج لجميع الأعمال الهندسية وخزانات المياه ومشروعات الرى المعروفة فى مصر والسودان . وفيه خرائط مجسمة وغير مجسمة لبعض مديريات مصر . وبالمتحف نموذج مجسم لمركز المنيا يبين مجرى النيل والجبل وجميع طرق الرى والصرف بهذا المركز ، ونموذج لخزان أسوان والخزانات والقناطر ومحطات الصرف ومحطات المحولات والمفاتيح وغيرها من المنشآت النيلية .

متحف الآثار — كلية الآداب

بجامعة فاروق الأول

يعطى هذا المتحف صورة جلية عن الحضـارة المصرية فى عصورها المختلفة ؛ ففى قسمه الأول نماذج لأعمال الفن الفرعونية وأهمها مجموعة من الأوانى المرمرية والأوانى الحجرية والتماثيل الصغيرة التى ترجع إلى الدولة المصرية القديمة .

وفى القسم الثانى نماذج من التماثيل اليونانية الرومانية الشهيرة إلى جانب بضع تحف أخرى تجلو علمياً فى وضوح الفن الرومانى المصرى .

والقسم الثالث به مجموعة من الصور الفوتوغرافية التى تمثل الآثار الاسلامية ، كما أن به مجموعة من الخزف والزجاج والأقمشة الإسلامية .

وأمين المتحف الدكتور محمد عبد العزيز مرزوق .

متاحف المديريات

نبتت فكرة إقامة المتاحف فى أنحاء القطر عام ١٩١٠ ؛ والفضل فى إبرازها يعود إلى جهود العالم الأثرى أحمد باشا كمال . ولكن فكرته أهملت حتى عام ١٩١٣ حيث أقيمت ثلاثة متاحف أحدها فى المنيا والآخران فى أسوان وطنطا ، ثم أقيم رابع فى بور سعيد عام ١٩٢٢ . وممن جاهدوا فى تنفيذ متحف المنيا الأستاذ الأثرى محمد بك حمزة كما أقام السيد باشا خشبة متحفاً للآثار المصرية فى أسيوط وعنيت إدارة شركة قناة السويس بأنشاء متحف للآثار فى الإسماعيلية .

متحف طنطا

أنشأ هذا المتحف مجلس بلدى طنطا فى عام ١٩١٣ إلى جانب مكتبته العامة وأمدته وزارة المعارف بمجموعتين من دار الآثار المصرية ودار الآثار العربية . وأهم مجموعاته :

توابيت خشبية بها جثث أصحابها وتماثيل حجرية ومرمرية ومجموعة من تماثيل صغيرة من الخشب والبرنز ومجموعة أدوات من الخشب .

متحف المنيا

أنشىء فى عام ١٩١٣ ومشتملات هذا المتحف من الآثار التى وجدت فى إقليم أسوان وقت التعلية الأولى للخزان .

وافتتح للجمهور فى مارس ١٩١٩ . وبهذا المتحف ٧٦٦ قطعة أثرية من مختلف العصور المصرية .

ويتألف من أربع غرف وصالة تضم ١٦٠٠ قطعة من العاديات .

متحف بور سعيد

أنشىء فى عام ١٩٢٢ ،وتم إعداده فى أوائل عام ١٩٢٣ وافتتح رسمياً فى ٧ أبريل سنة ١٩٢٣ . وفى عام ١٩٤٧ أصبح المتحف تحت إشراف وزارة المعارف العمومية بدلاً من المجلس البلدى .

وبالمتحف حوالى ٧٣٥ قطعة أثرية .

متحف الشمع

أنشيء هذا المتحف الشعبي فى صيف سنة ١٩٣٤ بعد إعداد استمر نحو عامين ، وكان المتحف فى أول إنشائه يحتل قصر تيجران باشا بشارع إبراهيم باشا بالقاهرة . وفى عام ١٩٣٧ انتقل إلى مقره الحالى (١٠٧ شارع قصر العينى) .

ويشتمل المتحف على ثلاثين منظراً كبير : منها الدينى . ومنها الاجتماعى . وأغلبها تاريخى . ومن أهم هذه المناظر :

منظر يمثل السيدة العذراء وبين أحضانها المسيح وإلى جانبها ابن عمها فى كهف أبى سرجة بمصر القديمة .

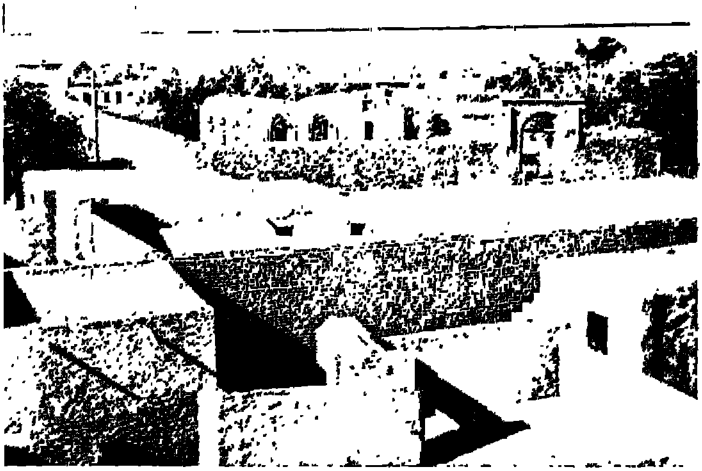
ومنظر يمثل سيدنا سليمان على عرشه . ومنظر يمثل الخليفة عمر بن الخطاب وهو داخل على امرأة عربية فقيرة تغلى الحصى فى القدر لتوهم أطفالها أن بالقدر طعاما . ومنظر يمثل الملكة كليوباترة على فراش الموت .

ومنظر يمثل المغفور له محمد على الكبير يستعرض أسطوله .

ولوحة تمثل المرحوم الخديو إسماعيل يستقبل الإمبرطورة أوجينى فى أثناء حفلة افتتاح قنال السويس .

وهذا المتحف من إبداع الأستاذ فؤاد بك عبد الملك عضو جمعية محبى الفنون الجميلة .

وقد علمنا أن المتحف تقرر نقله من مكانه الحالى .



متحف أم درمان التاريخى

يقوم المتحف فى وسط أم درمان و بجوار قبر المهدى . فى المنزل الذى عاش بين جدرانه القائد عبد الله التعايشى إلى عام ١٨٩٨ .

و بعد إخماد الثورة السودانية ، استولت الحكومة على هذه الدار ، ثم جعلت منها متحفاً جمعت فيه كل ما وقع تحت يدها من التحف والمخلفات الأثرية وكلما عثرت عليه من آثار المهدى وخليفته .

ومن محتويات هذا المتحف خاتم المهدى الكبير وأوراده وجميع المكاتبات التى جرت بينه و بين القواد والأمراء . كذلك مراسلات الخليفة ومن بينها خطاب منه إلى الملكة فكتوريا ، ملكة انجلترا حينذاك .

يدخل الزائر الدار ليرى عربة خليفة المهدى ، وكانت فى الأصل يملكها سلطان دارفور ، ثم نقلها الزبير باشا إلى الخرطوم ، واستعملها حاكم

السودان المصرى ، إلى أن سقطت الخرطوم ووقعت العربة فى يد الدراويش ، فتخيرها الخليفة لتنقلاته الخاصة . ويرى الزائر الأسلحة التى استعملها الدراويش من حراب وخناجر وسيوف وأسلحة نارية ومدافع مصرية وانجليزية ودروع و بعض الزرد .

وخصص جزء من المتحف لملابس الدراويش ، كما خصصت حجرة لصور القادة والأمراء ومخلفاتهم : كعثمان دقنة وموسى والأمير عثمان شيخ الدين وود النجومى وغيرهم من رجال المهدية .

وهناك حجرة احتوت على مخلفات السلطان على دينار : كسريره المصنوع من خشب الصندل المطعم بالعاج والأبنوس والمجلد بجلد الغزال وكذلك سيفه وجميع أسلحته النارية المهداة إلى والده السلطان حسين من حكومتى مصر وتركيا .

كما أن هناك جناحاً أعد للآلات التى كانت تستعمل فى أيام المهدية لضرب النقود وعمل الذخيرة .

وعلقت على الجدار صورة للحملة المصرية الإنجليزية بقيادة كتشنر باشا وخريطة لسير الحملة النيلية ثم خريطة لموقعة أم درمان .

متحف الآثار

يحتوى هذا المتحف على آثار العصور القديمة فى السودان إلى أيام مملكة الفونج . ويقوم أمام شاطىء النيل إلى الغرب من كلية جوردون . وهذا المتحف عامر بآثار الأسرات المصرية نتيجة للحفريات . .

والمتحف مفتوح يومياً للزيارة من الساعة التاسعة إلى الساعة الواحدة ومن الساعة الثالثة للساعة السادسة .

هذا وتوجد متاحف صغيرة للآثار فى مروى وسواكن ووادى حلفا وبور سودان .

متحف التاريخ الطبيعى

هذا المتحف ملحق بمتحف الآثار وأمينه مستر كولاند .

المتحف الجيولوجى

يقع هذا المتحف بين مصلحة الأشغال العمومية ونادى السودان . وبه أنواع الأحجار والمعادن المعروفة فى السودان .

وهو مفتوح يومياً للجمهور .

المتحف الطبى والصحى

يقع ملاصقاً للمستشفى الأميرى ومواجهاً لمحطة السكة الحديدية بالخرطوم .



معهد الأحياء المائية الملكى

فى ثغر الإسكندرية

يعد معهد الأحياء المائية من المعاهد العلمية الفنية القليلة فى مصر . والبلاد فى حاجة إلى بحوثه والانتفاع بنتائج عمله فى كل ما يدخل فى علم البحار والمسالك المائية وما فيها من أسماك ونبات وجماد . وهو من العلوم الحية فى معاهد أوربا وأمريكا وللباحثين فيه مؤلفات بالغة القيمة .

ولما كان لكل إقليم طبيعة خاصة ومميزات جغرافية وأوقيانوغرافية ليست لغيره فقد ، كان واجباً على معهدنا هذا أن يقوم بدراسة المناطق المائية فى مصر وما جاورها من الأقاليم ، ويقدم للعلم والفن والتجارة ما تقدمه المعاهد الأجنبية الراقية عن أقاليمها ، من مباحث واكتشافات ونتائج نافعة .

ولقد كان هذا هو الغرض الأول الذى رمى إليه المغفور له الملك فؤاد الأول عند ما أمر بإنشائه فى الإسكندرية فى سنة ١٩١٨ .

وقيل إن السبب فى ذلك هو أن جلالته كان قبل تبوء عرش مصر صديقاً لأمير موناكو . وكان هذا الأمير من كبار المشتغلين فى علوم البحر وله فى موناكو معهد أوقيانوغرافى ومتحف بحرى ، وكان شديد الاهتمام بالكشف العلمى فى البحار يوفد البعثات إلى مختلف الجهات ابتغاء هذا الغرض . وقد لفت نظر الملك الراحل — وكان آنذاك أميراً — إلى هذا الأمر ، فشاركه فى الاهتمام به مفكراً فى حاجة مصر إلى مثل هذا العمل

فلما تبوأ العرش كان فى طليعة ما عنى به من الأمور إنشاء معهد الأحياء المائية ليقوم بخدمة هذه البلاد التى تمتد سواحلها البحرية نحواً من ١٢٠٠ ميل ، وتوجد فيها خمس بحيرات تبلغ مجموع مساحتها نحواً من مليون فدان ويجرى فيها النيل وهو من أكبر أنهار العالم . وهى تحتاج إلى عماله لخدمة العلم فيها كما تحتاج إليه من الوجهة الفنية العملية لزيادة إنتاج السمك والإسفنج والأصداف وسواها من المياه البحرية والنهرية وينتفع به الإنسان .

وقد كان المعهد فى مستهل عهده صغيراً يضطلع بإدارته إخصائى يونانى هو الأستاذ باخونداكى . وكان هذا الرجل يمثل مصر فى بعض الهيئات الأوقيانوغرافية فى الخارج ويهتم بتربية بعض أنواع جديدة من السمك فى أحواض أعدت لها فى المعهد ولكن عمله كان بطيئاً . وقد مرت خمس سنوات على إنشاء المعهد وهو فى دور البداية يسير على هذا الوجه ولا ينتج شيئاً يلفت النظر . وقد عرض أمره فى سنة ١٩٢٤ على مجلس النواب إذ كانت الحكومة تنظر فى أمر نفقاته فاعترض بعض النواب على وجوده وطلبوا إلغاءه .

وكانت النتيجة أن تقرر إلغاؤه وكانت وزارة المالية قد أنشأت مكتباً فنياً لمصايد الأسماك فلما ألغى المعهد ألغت هى ذلك المكتب الفنى أيضاً .

غير أن الحكومة رأت بعد ذلك أن هذا الإلغاء لم يكن صواباً فجددت إنشاء المعهد فى سنة ١٩٣١ ، واختارت له خبيراً أجنبياً ، وأخذت فى توسيع نطاق عمله .

وقد أعدت له سفينة خاصة هى السفينة « مباحث » للقيام بدراساته العلمية البحرية فى البحار ، كما أعد له زورق للصيد أمام الشواطىء المصرية .

وحدث فى سنة ١٩٣٣ أن قامت بعثة السيرجون مرى للبحوث العلمية البحرية برحلة إلى المحيط الهندى للبحث فيه فطلبت إلى الحكومة المصرية أن تعيرها السفينة « مباحث » لاستخدامها فى هذه الرحلة على أن يظل فيها ضباطها وبحارتها وأن يشترك فى عملها بعض الفنيين العاملين في معهد الأحياء المائية . فأذنت الحكومة بإجابة هذا الطلب واشترك فى رحلة البعثة وعملها الدكتور حسين فوزى والدكتور عبد الفتاح محمد الأستاذ المساعد لهذا العلم بكلية العلوم بجامعة فاروق . وقد وضع الأول كتاباً عن هذه الرحلة التى استغرقت تسعة أشهر قدمه إلى وزارة التجارة والصناعة فقامت بطبعه قبل الحرب العالمية الثانية . وكانت بعثة مرى قد تعهدت بأن تقدم إلى معهد الأحياء المائية نسخاً مما تؤلفه من الكتب عن نتائج بحوثها فى المحيط الهندى ، وقد أهدت إليه حتى الآن ٣١ جزءاً مطبوعاً مما ألفته عنه .

وأثارت هذه الحركة اهتمام كلية العلوم فى جامعة فؤاد الأول بهذا البحث ، فانتدبت فى سنة ١٩٣٢ بعثة خاصة من أساتذتها و بعض رجال المعهد للكشف على طبيعة البحر الأحمر ، وكتب بعضهم طائفة من البحوث العلمية عن اتصال البحر الأحمر بالبحر الأبيض المتوسط عن طريق قناة

السويس ، وعن بحيرات الدلتا . ونشرت هذه البحوث فى محاضرة القومسيون الدولى للبحث العلمى فى البحر المتوسط وكان مركزها باريس، ثم هدأت هذه الحركة وجاءت الحرب فى سنة ١٩٣٩ فاستخدمت السفينة « مباحث » لأغراض معينة فيها ، وأدى ذلك إلى تعطيل آلاتها ، وخاصة أجهزتها المعدة للبحث العلمى فوقف العمل الذى كان يقوم على استخدامها ، ولم تصلحها الحكومة ولم يتيسر لمعهد الأحياء المائية حتى الآن أن يرقى الرقى الذى كان يرمى إليه بحكم استمرار العمل ومرور الزمن لاختلاف الإدارات التى كان يتبعها . فقد كان فى البداية مستقلا ثم جعل قسما من مصلحة خفر السواحل تابعاً لوزارة المالية ثم فصل عن السواحل ، وضم لوزارة التجارة والصناعة وألحق بمصلحة المصايد فيها ، فغلبت عليه صفة العمل التجارى إذ بات يعنى بالمصايد من الناحية التجارية ، فيشرف على الصيد فيها والصيادين ، وعلى إنتاج السمك وتقدير محصوله ، والنظر فى أسعار السمك وما إلى ذلك . وأصبح عمله الفنى ينحصر فى تربية بعض أنواع السمك فى برك معدة لهذا الغرض ، بعضها فى القناطر الخيرية و بعضها فى مكس الإسكندرية ، ونقل صغار السمك من البحر إلى بعض البحيرات . ولم يتيسر له أن يضع كتاباً علمياً فنياً عن المياه المصرية من البحر المتوسط والبحر الأحمر ولا عن البحيرات الخمس .

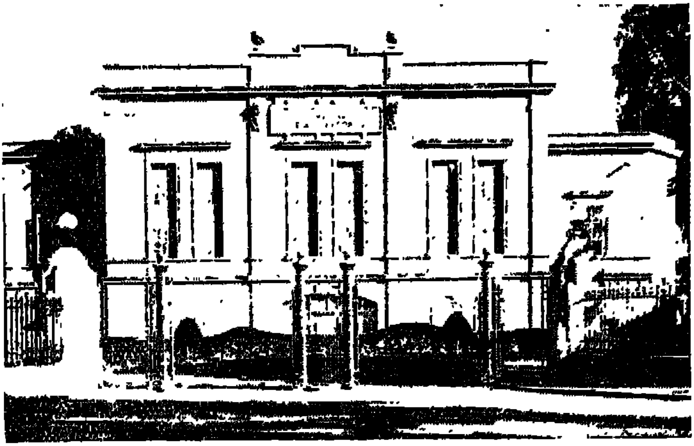
وقد حدث فى العام الماضى أن قامت مصلحة خفر السواحل بنهضة جديدة فى مناطق الصيد فى البحيرات ، إذ كتب مديرها عن كل بحيرة

كتاباً يجوس خلال تاريخها وطبيعتها ومميزاتها وطرق الصيد فيها ووجوه العناية التى تحتاج إليها . وعنى وزير التجارة والصناعة بالطواف على هذه البحيرات . ثم ألفت لجنة خاصة لمعاينتها والعمل على زيادة حركة الصيد فيها ، ولا تزال هذه النهضة قائمة . وقد سرى تأثيرها إلى معهد الأحياء المائية ، فأخذ فى توسيع نطاق عمله وزيادة بحوثه الفنية والعلمية والاهتمام بزيادة إنتاج محصول الصيد .

ولم يك فى هذا المعهد إلى عهد قريب إخصائيون مصريون ، ولكن الحكومة أمدته بخمسة من أعضاء البعثات المتخصصين فى العلوم المائية ، أحدهم مديره وواحد تخصص فى سكوتلاندا وواحد فى كاليفورنيا . وقد ضم إليهم مؤخراً ثلاثة من حاملى البكالوريوس فى العلوم من الجامعتين وامتدت هذه النهضة أخيراً إلى جامعة فاروق ، إذ أنشىء فيها فرع خاص بعلم الأوقيانوغرافية .



أوان منزلية فى متحف الجمعية الجغرافية



الجمعية الجغرافية الملكية

الجمعية الجغرافية الملكية من منشآت المغفور له الخديو إسماعيل . أصدر أمره بتأليفها فى ١٩ مايو سنة ١٨٧٥ باسم الجمعية الجغرافيه الخديوية وجعل مقرها مدينة القاهرة . وفصلت أغراضها فى المادة الثانية من قانونها وهذا نصها :

غرض الجمعية هو :

(ا) دراسة الجغرافيا من جميع فروعها .

(ب) الكشف عن البلاد الأفريقية التى لا تزال مجهولة أو غير معروفة تماما .

وللوصول إلى هذا الغرض تقرر أن تعقد الجمعية جلسات لإلقاء المحاضرات وتنشر محاضرها ومذكرات بأعمالها لتعريف العلماء بما تبذله من الجهد فى تعرف مجاهل أفريقيا . وتسعى إلى الارتباط بالجمعيات العملية

وعلماء الجغرافيا والطبيعة من الرواد الأفريقيين . وتساعد على إرسال بعثات علمية لاكتشاف المجهولات . وتدرس كل ما يختص بمصر وملحقاتها من الشئون الصناعية والتجارية .

وألف مجلس الإدارة الأول للجمعية من الدكتور شوينفورت رئيساً ومحمود باشا الفلكى والجنرال ستون باشا وكيلين والماركيز كومبنى سكرتيراً عاما والمسيو تيتو فيجارى والمسيو بونولا سكرتيرين مساعدين والمسيو هيس أميناً للصندوق والمسيو جو يمين أميناً للمكتبة والمخفوظات ، وكل من أباته وبوردى ودوفين ودلشفالارى ودوريك ودودتهيل وفرنزيك وجليـاردو وجاستنل بك وهيمان وهوجينو إسمـــاعيل بك الفلكى والدكتور ويل وروسى بك وترافرس وفيداك أعضاء للجنة المركزية . وبلغ عدد الأعضاء المؤسسين بمدينة القاهرة نحو ١٥٠ عضواً .

وقررت الحكومة إعانة الجمعية بمبلغ ٤٠٠ جنيه سنوياً يضاف إليها ما يجمع من قيمة الاشتراك وقدرها ١٥٠ قرشاً يدفعها العضو سنوياً . وقد تمكنت لجنة الإدارة بعطايا الخديو من تأثيث دار الجمعية بالرياش الفاخر وأنشأت لها مكتبة أخذت محتوياتها تزداد من يوم إلى آخر ، وجهزتها كذلك بمجموعة نفيسة من الخرائط وصور الرحالة ، وسمح سموه بعقد جلسات الجمعية فى أحد القصور الخديوية .

ولم تكد الجمعية تعلن افتتاح جلساتها حتى خطب ودها أشهر الجمعيات العلمية ووثقت علاقاتها بها ، وانهالت عليها الهدايا من الكتب والخرائط

من الجمعيات الجغرافية فى باريس ولندن وفينا . ناهيك بهدايا الأفراد وفى طليعتهم أمبراطور ألمانيا . ولـكن الجمعية أصيبت بعد زمن غير طويل بوفاة سكرتيرها العام ، وطلب رئيسها الإذن للراحة من عناء العمل .

ثم عقب ذلك ارتباك الأحوال المالية واشتدت أزمة الجمعية لولا أن فرجها الجنرال ستون باشا نائب الرئيس . ولم ينسها الجناب الخديوى فى أيام محنتها المالية فدفع ديناً عليها لأحد أصحاب المطابع ، ثم أذن لها فى عقد جلساتها وفتح مكتبتها فى سراى المحـكمة المختلطة بالعتبة الخضراء .

ولما تولى الخديو توفيق باشا أمر مصر شمل الجمعية بنظره وجدد انتخاب لجنتها الإدارية واستعان بالمرحوم رياض باشا على توطيد دعائمها المالية و إيجاد موارد ثابتة لها ، ثم توالى عقد جلساتها و إصدار نشراتها العلمية بانتظام . وتمـكنت من انتداب أحد أعضائها لحضور المؤتمر الجغرافى الذى عقد بمدينة فنيس (البندقية) فى سنة ١٨٨١ . وكان للثورة العرابية تأثير عظيم فى الجمعية الجغرافية لأن أكثر الأعضاء الأوربيين هجروا مصر . ثم استعفى الجنرال ستون عائداً إلى بلاده ، فخلفه فى رياسة الجمعية المرحوم إسماعيل بك أيوب (باشا) ناظر الداخلية وحاكم السودان سابقاً . وقد انتفعت الجمعية بمواهبه وخبرته العظيمة . ووجهت الجمعية التفاتها إلى ترقية درس الجغرافية فى المدارس المصرية ، وأعدت مداليات خاصة كانت تقدمها إلى من يظهر نبوغه وتفوقه من التلاميذ فى هذا العلم ، وطبعت عدة خرائط حائطية باللغة العربية . وعقدت جلسات عمومية ألقيت فيها محاضرات

على الأهالى وتلاميذ المدارس لتعريفهم دخائل أفريقيا الوسطى . وبلغ عدد الجمعيات والأكاديميات العلمية التى ارتبطت بها الجمعية الجغرافيـة بالمراسلات وتبادل المطبوعات ٩٣ جمعية .

ولم يمض على إنشاء الجمعية ثمانى سنوات حتى أربى عدد المشـتركين فيها على ألف مشترك . وبالنظر إلى قلة واردات الجمعية المالية لم تتمكن من إرسال بعثات علمية ، ولـكنها استفادت فوائد عظيمة من محـاضرات كان يلقيها فى قاعتها الجوابون الأوربيون والأمريكيون عند عودتهم من قلب أفريقيا مخترقين السودان .

ومن كبار الجوابين والعلماء الذين ألقوا محاضرات فى الجمعية الجغرافية ستانلى ، بورتون ، نورد نسكجولد ، دلسبس ، لونج ، جوتكر ، ماسون ، ولسون ، كامبونى ، ويزمان ، رولفس وغيرهم . وكان المصريون الذين ألقوا خطباً ومحاضرات فى الجمعية أيام الخديو إسماعيل لا يتجاوز عددهم أصابع اليد الواحدة ، ثم ازداد عددهم بانتشار التعليم فى مصر وتفرغ بعض الشبان المصريين لدراسة بعض الموضوعات العلمية . وهذا بيان بأهم الخطب التى ألقاها المصريون فى الجمعية فى السنوات الخمسين المـاضية .

الميرالاى مختار باشا : ألقى خطباً فى هرر ، والسومال ، ورحلة فى السودان المصرى ، والسنة الهجرية ، وتاريخ الجنرال ستون وأعماله ، والمقاييس والموازين المصرية .

اللواء محمد صادق باشا : ألقى خطباً فى رحلته إلى المدينة المنورة منذ

عشرين سنة ورحلة أخرى إلى مكة المكرمة ومكة والحجاز والمدن والقبائل فى الحجاز .

محمود باشا الفلكى : ألقى خطباً فى ضرورة إنشاء مراصد فى مصر واستخدام أعالى النيل لزيادة الفيضان وتقدم دراسة الجغرافية فى مصر .

القائم مقام عبد الله بك : زراعة البن وتجارته فى هرر . أحمد شفيق باشا . الرق فى الأمم (ترجمها إلى العربية أحمد زكى باشا) أنطون بك يوسف لطفى « إنشاء سكة حديد بين مصر وسورية » ألقاها فى مارس سنة ١٨٩١ . عبد الله بك سميكة « تقسيم مصر الإدارى فى أيام الرومان » . صالح بك صبحى « الحجة » . أحمد زكى باشا « تأملات سائح مصرى فى أوربا » و « تخطيط العرب للفيوم فى القرن السابع للهجرة » و « مستندات جغرافية إسلامية اكتشفت فى الآستانة » . محمد بك بيرم « القيروان » . الأنبا كيرلس مقار بطريرك الأقباط الكاثوليك « سياحة فى الحبشة » و « معبد سيزاريوم والكنيسة البطريكية فى الإسكندرية » و « سياحة القديس والكنيسة البطريكية فى الإسكندرية » و « سياحة القديس مرقس فى مصر » و « إصلاح التقويم المصرى » و « حريق مكتبة الإسكندرية » .

أحمد كمال باشا : الهياكل المصرية فى عزبة الزيتون ، الجغرافية عند قدماء المصريين .

محمود بك سالم : السائحون المسلمون .

الأمير إبراهيم حسن : جزيرة سيلان ، رحلة فى بلاد اليونان .

مجدى باشا : حريق مكتبة الإسكندرية (رداً على الأنبا كيرلس مقار) .

محمد أفندى سعودى : محاضرات عن الحج والآثار النبوية (شرحها بالصور الفوتوغرافية) .

الدكتور حافظ عفيفى بك (باشا) : رحلة فى بنغازى وواحة جغبوب مع السنوسى الكبير .

الدكتور محمد شرف : رحلة فى الهند وجبال هملايا .

أحمد حسنين بك (باشا) : سياحة فى واحة كفرة .

إسماعيل صدقى باشا : المناجم فى مصر .

ويتألف مجلس إدارة الجمعية الآن من كبار المشتغلين بالجغرافية والتاريخ يرأسهم صاحب المقام الرفيع محمد شريف صبرى باشا . ويشغل منصب سكرتير عام الجمعية الأستاذ محمد عوض حسان .

وتعرض فى أبهاء دار الجمعية الجغرافية نماذج بارزة لوادى النيل ومدنه المختلفة و بيانات جغرافية ترى الزائر أن مصر تسير فى عالم الجغرافية مع بقية الأمم فى سواء واحد . وهى تجلو للعالم صورة شائقة لمصر التى ألبسها جلالة الفاروق المعظم ثوب المدنية القشيب مع الاحتفاظ بمعالم حضارتها الغابرة .

المجموعة الأثنوغرافية المصرية والأفريقية

إذا تناولنا ذكر المجموعة المعروضة فى قاعات المتحف « الأثنوغرافى »

فإننا بذلك لا نخرج عن دائرة الجمعية الخاصة وهى الجغرافية ، بل بالعكس فإننا بذلك نكمل تلك الدائرة لأن المجموعات المعروضة فى « دواليب » الجمعية من شأنها أن تساعد على إدراك مدى تأثير سكان وادى النيل التدريجى فيه وعلى مدى تأثير التربة وما عليها من حيوان ونبات وغيرها من المحاصيل فى الأجيال المتتابعة .

ولا ريب فى أن الجمعية قد وقفت على خصائص كل حقبة من حقبات المدنية المصرية بفضل المجموعات الهامة فى المتاحف الفرعونية واليونانية والقبطية والإسلامية فى القاهرة والأسكندرية ، كما عملت على جمع الأشياء المحلية المتباينة المستعملة فى المدن والقرى والمحافظة عليها من التبديد ، إذ هى فى مجموعها تعتبر ثمرة المؤثرات المتباينة التى أحدثت تطورات فى العادات وفى الأحوال المعاشية الخاصة بمصر ، ولذا بذل الجهد فى جميع البقايا النفيسة قبل أن تتلاشى قبالة مظاهر المدنية الأوربية الغالبة . ويسرنا أن نسجل هنا عطف المغفور له الملك فؤاد الأول ورعايته السامية وتعضيده الكريم لمجهودات الجمعية ، كما نسجل ما تقوم به وزارة المعارف العمومية من تعضيد إذ تمنح الجمعية اعتمادات خاصة كل سنة .

ويتألف متحف الجمعية من :

ا — القاعة البحرية الكبرى وفى وسطها المحمل أوغطاء الكسوة الشريفة منحة جلالة الملك ، وتشتمل على قسمين متباينين :

١ — القسم الأول مخصص للحياة المنزلية : « فترينات » عدة ، وأخرى

تحتوى على أوان من المعدن مستعملة فى كل عائلة مصرية منذ الفتح العربى : صحون وأباريق ومدافىء وأمبيقات وغيرها .

أدوات المطبخ : ملاعق « وملاوىٔ » وصينيات وأدوات مستعملة فى تهيئة القهوة كالطواحين والكنكات والصحون .

أدوات التدخين : الشبك والغليون والجوزة والنرجيلة ومشتملاتها كالماشة والزناد .

أدوات تخص الصحة البدنية : كأدوات الحلاقة والأمواس .

تماثيل تصور نساء مصريات بملابسهن المختلفة التى تناسب أحوالهن الاجتماعية (جهزت ملابس هذه التماثيل حضرة صاحبة السمو الأميرة سميحة) .

وهناك « فترينات » أخرى مكملة للأولى وتحتوى على أدوات :

الزينة : كالمرايا والأمشاط والقلائد والأقراط وغيرها والتمائم التى لا تزال مستعملة عند العامة فى حفلة الزار .ولوحات زيتية تصور مناظر الزار وليلة السبوع . الأدوات المستعملة .

أدوات الموسيقى الهوائية : كالناى والمزمار . الأدوات الموسيقية الوترية : كالقيثار والكمان . أدوات الموسيقى التى أساس نغماتها الصدى : كالطمبور والساجات .

لعب الأطفال : العرائس واللعب المتحركة وقوالب للتماثيل السكرية وألعاب أخرى للشباب .

أدوات الكاتب : المقلمة والأقلام والألوان . الأسلحة : البنادق

والمسدسات وكرات للبارود وسكاكين وخناجر . يكمل القسم الأول قناديل من المعدن وتمثال لبائع العرقسوس وصندوق الدنيا .

٢ — القسم الثانى المخصص للفنون والحرف :

أدوات صغار الصناع : الحبال (صانع الحبال) والطحان والمذرى والخواص والكواء ..

أدوات النساج : النول والبكرة والمقصات . أدوات النجارة والخرط : أدوات ونماذج المشربيات .

ب — القاعة الثانية :

تحتوى على مجموعات مختلفة تكمل مجموعات القاعة الأولى .

أولا — أشياء متعلقة بالعادات والأخلاق المحلية :

موازين ومقاييس : موازين رومانية وموازين بالكفة من عصور مختلفة ومقاييس الطول والسعة .

أدوات السروجية للخيل والحمير والجمال : البراذع والألجمة والمهاميز .

أدوات مختلفة : أوان لحفظ المياه وملاعق من خشب وماعون الصباغ وبكر الدلو والمراكب والمكانس والمنشات .

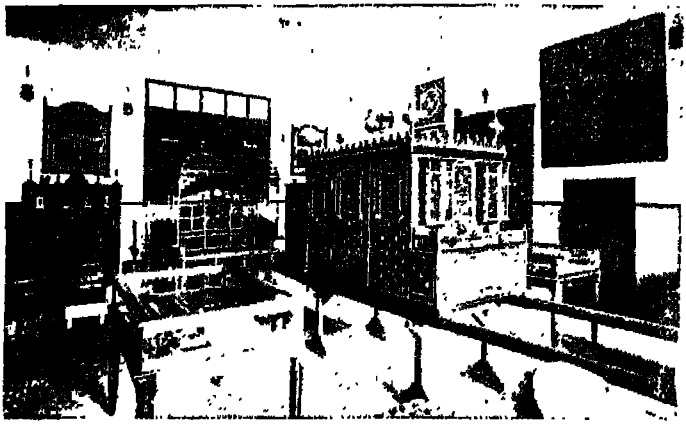
أدوات كبيرة الحجم مصنوعة من « الطين النى » .

آلات زراعية : منـاجل وغرابيل وسكاكين لتختين الجميز وسكاكين للتطعيم .

ثانياً — الفخار والخوص :

أنواع الفخار القديم التى ترجع إلى ما قبل الإسلام .

أنواع الفخار الحديثة المصنوعة بقنا والمنتشرة فى مصر . الزخارف



التختروان المصرى

المزينة بها الأوانى الواردة من أرمنت وتشابه زخارف أوانى العصر الحجرى الحديث .

أنواع صغيرة الحجم ، حمراء وسوداء مصنوعة فى أسيوط . مجموعات من الزجاج المصنوع فى المصانع المصرية . مجموعات من الخوص (سلال ومقاطف) .

ثالثاً — صناعات الصحراء الليبية (الواحات) :

وتشمل أشياء متنوعة : كالسلال والفخار والحلى والآلات الزراعية وغيرها ، ومعظمها منحة من المغفور له الملك فؤاد الأول ، وأصلها من سيوة والواحات الخارجة ، ويبدو فيها التأثير البربرى والصحراوى فى وضوح تام .

حـ — القاعة الثالثة :

تجد على طول الحائط دواليب مستعملة فى البيوت وكرسى للحفلات وكرسى المولدة (الداية) وأبواب منقوشة وخزائن .

وترى وسط القاعة الهودج الذى كان مستعملاً منذ سنين قليلة فى السفر والحج والأفراح (حشوات) ومشربيات تزين أعلى الجدار .

وترى فى « الفترينات » مجموعة من الكوالين والأقفال والشمعدانات ومطارق للأبواب .

قطع أثاثية : مصابيح و « شيالات » ومقصات للشمع .

ء — القاعة الرابعة : الأثنوغرافيا النوبية والأفريقية .

نالت الجمعية الجغرافية فى عهد الخديو إسماعيل — كما أودنا آنفاً — مجموعة قيمة أصلها من السودان وأفريقيا الاستوائية وكان المتحف مكونا من هذه المجموعة وحدها وتراها معروضة فى الدور الأرضى .

مجموعة من الرماح والأقواس والسهام والدروع (من السودان)
أسلحة من الكونغو : خناجر وحراب وسكاكين وما إليها .
براذع وسروج وأسلحة من دارفور وكردفان .

ملابس وحلى قديمة وألعاب من السودان والحبشة وآلات طرب كالمزامير والقصبات الخ ..

الجمعية الزراعية الملكية

فى عام ١٨٩٨ ، رأى ساكن الجنان المغفور له السلطان حسين (وكان أميراً وقتئذ) أن يهيئ الأسباب لإنشاء هيئة زراعية منظمة تنير للمزارعين سبيلهم وتأخذ بترقية الشئون الزراعية فى وادى النيل ، فدعا اليه لفيفاً من الأمراء وكبار الزراع والوجوه وعقد معهم اجتماعاً فى قصره بالجيزة يوم ٣٠ مارس عام ١٨٩٨ ، بسط لهم فيه فكرته فحبذوها ووافقوا عليها وقرروا إنشاء هيئة يطلق عليها اسم الجمعية الزراعية الخديوية .

وقد تغير اسم الجمعية إلى « الجمعية الزراعية السلطانية» فى سنة ١٩١٥ ثم إلى الجمعية الزراعية الملكية فى سنة ١٩٢٥ .

وفى الثالث والعشرين من أبريل عام ١٨٩٨ اجتمعت أول جمعية عمومية لها وصدقت على قانونها الأساسى وانتخبت مجلس إدارتها برياسته . وطفقت تزاول مهمتها .

وفى الثانى والعشرين من أبريل عام ١٩٤٨ احتفلت بعيدها الذهبى لمضى خمسين سنة على تأسيسها احتفالاً شائقاً شرفه حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الأول بحضوره .

ورئيس الجمعية الحالى سعادة محمد طاهر باشا يعاونه مجلس إدارة وكيله فيه سعادة سيد محمد بدراوى باشا .

ومدير عام الجمعية هو سعادة فؤاد أباظه باشا وهو بمثابة محركها الرئيسى .

أقسام الجمعية

تنقسم أعمال الجمعية الزراعية إلى مجموعتين رئيسيتين :

الأقسام الفنية وهى : قسم تربية النباتات . قسم الكيمياء . قسم الحشرات . قسم تربية الحيوان . قسم إكثار البذور . متحف القطن . تفتيش بهتيم .

والأقسام الإدارية وهى : قسم السكرتيرية . قسم الأسمدة . قسم التفتيش . قسم الحسابات . قسم المعارض . قلم القضايا والمستخدمين .

وللجمعية قانون خاص عدل مراراً . وقد صدر أول قانون للجمعية فى سنة ١٨٩٨ وآخر تعديل له كان فى عام ١٩٣٩ .

المباريات والمعارض الزراعية

وقد رأت الجمعية أن تبث فى الفلاحين روح المنافسة وحب السبق فى إصلاح أراضيهم والعناية بزراعتها ، فقررت أن تهدى مداليات ذهبية للمسابقة على نيلها كل عام طبق شروط خاصة وشاملة لكل نواحى النشاط الزراعى ، كما خصصت مداليات أخرى لمبانى العزب وسكن الفلاح ، وعلى ذلك أنشأت ثلاث مداليات ذهبية وأخرى فضية ، كما تبرع سعادة محمد طاهر باشا رئيس الجمعية بجوائز سنوية تشجيعاً للمتفوقين فى تربيه الماشية .

وعنيت الجمعية أيضاً بإقامة المعارض التى تبغى من ورائها أن تفيد منها أكبر فائدة سواء كانت للزراعة أو الصناعة .

كانت معارضها فى أول أمرها خاصة بالمحاصيل الزراعية . إلا أن الجمعية رأت فى سنة ١٩٠٩ أن تتوسع فى هذه المعارض بحيث تمثل الصناعة

المصريه . فكان ذلك خطوة هامة في تقدم الصناعة مع الزراعة تقدماً دائماً على مر الأعوام .

وقد أقامت الجمعية عدة معارض فى القاهرة بلغ عددها ١٥ معرضاً . أقيم أولها فى أول يناير سنة ١٨٩٧ . أما معرض عام ١٩٤٩ فكان أكبر المعارض التى عرفها الشرق الأوسط فى نهضته الحالية ، وكان يوم افتتاحه بتشريف حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الأول يوماً مشهوداً .

ومن أفخم مبانى الجمعية الزراعية ، السراى الكبرى . وفيها أنشىء متحف الحضارة المصرية الذى تفضل صاحب الجلالة الملك بافتتاحه فى عام ١٩٤٩ . وفى عام ١٩٤٧ شيدت الجمعية سراى الشرق على الطراز العربى الحديث بحيث تصلح للعرض والحفلات .

الجمعية الملكية للاقتصاد السياسى والتشريع

هذه الجمعية وليدة جهود الأمير أحمد فؤاد رحمه الله . فهو الذى أنشأها وهو الذى وضع برنامجها . وهى تضم إليها اليوم نخبة رجال العلم والفكر فى مصر . والمجلة التى تصدر عنها واسمها (إيجبت كونتمبورين) هى المجلة المصرية الوحيدة التى تبحث فى الشئون الاقتصادية والتشريعية والاجتماعية وتجتاز البحار إلى أوربا . وقد نشرت منذ خمس وعشرين سنة إلى اليوم من البحوث والدروس ماساعد كثيراً على زيادة تعريف مصر فى الخارج .

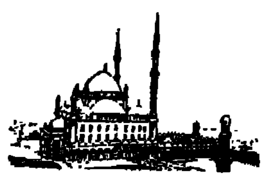
فى الخامس من شهر يناير سنة ١٩٢٨ تفضل المغفور له الملك فؤاد

فافتتح الدار الجديدة التى بنيت للجمعية فى شارع الملكة نازلى . ومما هو جدير بالذكر هنا أنه فى أثناء السنوات الخمس التى قضاها جلالة الملك فى رياسة الجمعية وهو أمير لم يتخلف عن حضور اجتماعاتها سوى مرة واحدة .

وليس خافيا ما أذاعته تلك الجمعية العتيدة من بحوث فى نطاق الثروة المصرية وطرائق استيرادها وقوام تدبيرها ونظام تثميرها وفى مناحى التشريع الحديث ومراميه مما كان موطن إعجاب الأندية العلمية الأوربية .

وتحتوى مكتبة الجمعية على أهم المؤلفات العالمية فى الاقتصاد والشئون المالية والإحصائيات وأمهات كتب التشريع . وهذه المكتبة تشغل الدور العلوى للجمعية . كما أن قاعة محاضراتها من أجمل قاعات القاهرة .

ورئيس مجلس إدارة الجمعية الدكتور الأستاذ عبد الحميد بدوى باشا القاضي بمحكمة العدل الدولية وأحد فقهاء القانون العالميين .





جمعية فؤاد الأول لعلم الحشرات

أنشئت هذه الجمعية فى سنة ١٩٠٧ لدرس علم الحشرات فى مصر وتنظيم محاضرات عنها ، وتشجيع الذين يقومون برحلات لأجل استيفاء بحوثهم عنها .

وتنشر الجمعية كل عام نشرة بنتيجة أعمالها . وقد أصبحت هذه النشرة اليوم من أنفس ما ينشر فى علم الحشرات فى العالم كله .

وشمل جلالة الملك فؤاد رحمه الله هذه الجمعيــة بعطفه منذ جلوسه على العرش . وفى ١٩٢٣ صدر مرسوم ملكى أعطاها صبغة رسمية إذ شملها بالرعاية الملكية .

وفى الثامن والعشرين من يناير سنة ١٩٢٨ ، افتتح جلالته البناء

الجديدة التى بنيت للجمعية فى شارع الملكة نازلى رقم ١٤ بجوار دار جمعية الاقتصاد السياسى والإحصاء والتشريع .

وتحتوى هذه الدار على معامل كاملة وعلى مكتبة كبيرة تتضمن ١٦ ألف مجلد فى التاريخ الطبيعى اشتريت بهبة ملكية وعلى مجموعات نفيسة من الحشرات وعلى قاعة للمحاضرات تسع ثلاثمائة شخص .

ويبلغ عدد أعضاء الجمعية ٢٨٥ منهم ١٥١ هيئة علمية فى مصر وفى الخارج .

الجمعية الملكية للدراسات التاريخية

صدر المرسوم الملكى بإنشاء هذه الجمعية فى ٣٠ يوليو عام ١٩٤٥

وأغراضها تنظيم الدراسات المتعلقة بالتاريخ وتشجيعها وخاصة التاريخ المصرى من مناحيه المختلفة .

ولتحقيق هذا الهدف تعمل الجمعية على جمع الوثائق والمذكرات ، رسمية وغير رسمية ، وكافة المحفوظات المتعلقة بالتاريخ المصرى ، من مصر والخارج.

وتعمل كذلك على وضع فهرس عام للمؤلفات والنشرات ذات الاتصال بتاريخ مصر . كما يجرى عمل لوحات ومصورات لمصر فى عهودها المتتالية ومعجمات تاريخية للمدن والآثار والمواقع الحربية والرجال الذين اقترنت أسماؤهم بحياة البلاد فى متباين أدوارها ومظاهرها . ونشر الأبحاث والمؤلفات المتصلة بتاريخ مصر . وبذل المساعدات المناسبة لتشجيع

الدراسات التاريخية وتنظيم البعثات والرحلات والأسفار المتعلقة بتلك الدراسات . وتنظيم المؤتمرات والمعارض فى مصر والاشتراك فيما يقام منها فى الخارج ، وتنظيم محاضرات ومناقشات متعلقة بالموضوعات التاريخية .

وتصدر الجمعية مجلة دورية ، تتضمن مباحثها ونتائج الحفريات الهامة وأخبار متاحف الآثار . هذا وللجمعية مكتبة تاريخية ناشئة .

وللجمعية مجلس إدارة يضم واحداً وعشرين عضواً برياسة صاحب السعادة محمد طاهر باشا ونائبه الأستاذ محمد بك شفيق غربال والأمين العام الأستاذ إبراهيم بك شاهين .

أما أمين صندوق الجمعية فهو القائم مقام عبد الرحمن زكى .

جمعية المهندسين الملكية

أسست هذه الجمعية فى ٣ ديسمبر عام ١٩٢٠ ولها قانون نظامى معتمد بمرسوم صدر فى الحادى عشر من ديسمبر عام ١٩٢٢ .

وتسعى الجمعية فى مباشرة وتنشيط المباحث والتعقيبات النظرية والعلمية المتعلقة بالعلوم الهندسية والتعاون على تحصيل وترقية المعلومات الهندسية ونشرها . وللوصول إلى هذه الأغراض تعمل الجمعية على ما يأتى :

أولا — تنظيم الدروس والمحاضرات .

ثانياً — نشر المحاضرات والمؤلفات والرسائل والرسوم .

ثالثاً — تنظيم و إعانة وتنشيط الرحلات والأسفار بقصد الدرس والبحث والتنقيب .

رابعاً — تهيئة المؤتمرات والاشتراك فيها سواء عقدت بمصر أو فى الخارج وفتح باب المسابقات ومنح المكافآت .

وتشغل الجمعية داراً فخمة أنشئت على الطراز الإسلامى الرائع . تتألف من طابقين . وبها مكتبة زاخرة بالمؤلفات الهندسية وناد فخم . ويشرف على الجمعية مجلس إدارة يجتمع بين الفينة والفينة بمقرها بشارع الملكة نازلى بالقاهرة .

المجمع المصرى للثقافة العلمية
المشمول بالرعاية الملكية

تأسس هذا المجمع فى القاهرة عام ١٩٣٠ لنشر الثقافة العلمية و بث الروح العلمية فى البيئة المصرية . والعناية باللغة العربية بجعلها لغة العلم . و إنشاء رابطه بين المشتغلين بالعلوم من الناطقين بالعربية والمستعربين . و إبداء الرأى فى المشروعات الحيوية .

ولتحقيق هذه الأهداف ، يعمل على عقد اجتماعات عامة تلقى فيها المحاضرات إما فرادى أو على هيئه مؤتمر . وطبع المحاضرات والتقارير وجمعها فى كتاب يصدر سنوياً . و إصدار نشرة دورية .

وللمجمع مجلس إدارة يؤلف من رئيسه ونائبيه وسكرتير وأمين صندوق وثمانيه أعضاء .

وتتكون مالية المجمع من اشتراكات الأعضاء والإعانات والهبات . وقد ألقيت فى المجمع منذ إنشائه حوالى مائة وخمسين محاضرة . ألقاها أعضاؤه فى شتى العلوم والفنون والابحاث : من علوم الحيوان إلى المعادن فمشاكل السكان والصحارى والتربة ونباتات الصحارى والبحار إلى شئون الأمراض والجغرافيا وما إليها .

وقد تعاقب على رياسة المجمع أشهر علماء مصر فى العلوم والاقتصاد والجيولوجيا والرى وما إليها .. ويتولى رياسته الآن الدكتور كامل منصور

المجمع المصرى

كان العالم الفرنسى جومار آخر من بقى من أعضاء المجمع المصرى الذى ألف فى أثناء إقامة نابليون بونابرت فى القاهرة . وعلى هذا لم يكن غريباً أن يشرع جومار فى إعادة تأسيس هذا المجمع فى سنة ١٨٥٩ ومعه نفر من علماء الأدب المقيمين بالإسكندرية نخص منهم بالذكر كوينج بك سكرتير المغفور له محمد سعيد باشا والى مصر ، وأوجست مارييت العالم الأثرى ، والمستر ثوربرن أحد التجار البريطانيين ومن علماء الاقتصاد ، والدكتور شنيب المندوب الصحى الفرنسى بالاسكندرية .

وقد انعقد المجمع لأول مرة فى ٦ مايو عام ١٨٥٩ وشكل نهائياً بانضمام ٤٧ عضواً فى سلكه فى العشرين من الشهر المذكور . واستمر المجمع ينعقد فى الاسكندرية حتى ٩ يناير سنة ١٨٨٠ ، ومن ثم انتقل إلى القاهرة بشارع السلطان حسين (القصر العينى)

والغرض الرئيسى للمجمع هو درس جميع ما يختص بالقطر المصرى وما جاوره من البلاد ، أدبياً وفنياً وعلمياً . ويتكون من خمسين عضواً يقيمون فى مصر وينتخبون بأغلبية أصوات الأعضاء الموجودين بهيئة اقتراع سرى . وله أعضاء شرف (خمسون على الأكثر) وأعضاء مراسلون وتدير هذا المجمع لجنة مكونة من الرئيس ووكيلين والسكرتير العام وأمين المكتبة والصندوق ومساعد السكرتير .

وتعقد جلسات المجمع فى يوم الإثنين الأول من كل شهر ابتداء من شهر نوفمبر لغاية شهر مايو وهى عمومية .

وتطبع أعمال المجمع فى مجموعة سنوية تحتوى على المحاضرات التى تلقى أمام المجمع وتطبع أيضاً رسائل فى المواضيع الهامة .

أما مكتبة المجمع المصرى فهى من أهم المكتبات المصرية وأقدمها وبها حوالى ٤٠٠٠٠ مجلد فى العلوم والفنون والآداب . وقد زاد اتساعها بضم مكتبتى يموبجيللى ويعقوب أرتين باشا إليها . وتغلق المكتبة لمدة شهرى يوليو وأغسطس .

جمعية الآثار القبطية

أهملت دراسات العصر القبطى والمدنية التى ازدهرت فى أثناء القرون الخامس والسادس إلى منتصف السابع . وكان ينتهى المشتغلون بالآثار الفرعونية فى دراستهم إلى العصر القبطى ، فلا يرون من مظاهر المدنية فيه إلاما يمت لدراساتهم ببعض الصلة اللغوية أو التاريخية مما يفسر وجود

اللغة القبطية. بين المواد التى يدرسها الطلاب فى معهد الآثار المصرية أو الإسلامية فى جامعة فؤاد الأول . أما المشتغلون بالآثار الإسلامية فلا يستطيعون بدونه تفهم نشأة الفنون الإسلامية وتطورها فى القرون الثلاثة الأولى بعد الهجرة .

ومنذ سنوات فكر فريق من رجال الفكر فى تأسيس رابطة سموها « جمعية محبى الفن القبطى » للعمل على تشجيع دراسة التاريخ والمدنية المصرية فى العصر القبطى . وكان من أهم الأغراض التى عملت لها هذه الجمعية شراء التحف القبطية الثمينة و إنقاذها من تجار العاديات الذين يقبلون على تصديرها إلى الخارج . وعنى القائمون بأمر هذه الجمعية وعلى رأسهم صاحب العزة مريت بطرس غالى بك بأن يضموا إليها جل المهتمين بالآثار والفنون فى مصر من مختلف الأديان والجنسيات وكانت الجمعية عند نشأتها سنة ١٩٣٤ تضم ١٠٩ أعضاء فأصبحوا الآن زهاء ثلاثمائة . وأنشأت لها مجلس إدارة يضم كبار المؤرخين .

وتصدر الجمعية إلى جانب كتب الآثار والفنون القبطية مجلة تظهر فى كل عام . وسكرتير جمعية الآثار القبطية هو الأستاذ شارل بشتلى .

المعهد العلمى الفرنسى للآثار الشرقية

أهم معاهد التاريخ والآثار فى مصر . وقد تأسس فى عام ١٨٨١ ويضم مكتبة كبيرة بها نحو ٤٠٠٠٠ مجلد فى الدراسات الشرقية .

ويتسنى دخول المكتبة بعد تقديم طلب ولا يسمح باستعارة كتب ويطبع المعهد مذكراته وتقاريره ونشرة عن الحفائر الأثرية المصرية والإسلاميه والقبطية .

ويشغل منصب مدير المعهد الأستاذ هنرى كوينز .

الجمعية الطبية المصرية

تأسست هذه الجمعية فى القاهرة عام ١٩١٧ ويبلغ عدد أعضائها حوالى سبعمائة عضو .

وغرض الجمعية الرئيسى هو العمل على تقدم الطب عامة والمصرى منه خاصة علمياً واجتماعياً وأدبياً بكافة الطرق . وفى هذا المجال تصدر المجلة الطبية المصرية التى أنشأتهامنذ عام ١٩١٨ مرة كل شهر .

وتتبادل الجمعية مجلتها مع حوالى مائتى جمعية أو هيئة طبية فى أكثر من خمسين دولة فى العالم .

وتشرف الجمعية على عقد مؤتمر طبى سنوى فى مختلف بلدان القطر والبلاد الشرقية المجاورة ، تطرح فيه على بساط البحث موضوعات طبية أو صحية مختارة .

وقد تسنى للجمعية أن تنشىء فروعاً لها فى علوم أمراض الأطفال والأمراض العصبية وأمراض المناطق الحارة ومكافحة السل والجراحة العامة وما إليها .

وللجمعية دار فخمة فى شارع قصر العينى يطلق عليها اسم « راد الحكمة » تضم مكتبة طبية وقاعة للمحاضرات وعدة غرف للاجتماعات .

جمعية الآثار الإسلامية

أسست هذه الجمعية فى عام ١٩٣٦ فى القاهرة وأغراضها العمل على تقدم دراسات الفنون والآثار الإسلامية بوسائل شتى أهمها :

- تنظيم المحاضرات والمعارض والرحلات .

المساعدة على نشر الأبحاث العلمية والمؤلفات الخاصة بالفنون والآثار الإسلامية . المساهمة فى صيانة الأبنية الأثرية وذلك بالتعاون فى حدود القوانين مع الجهات الرسمية . العمل على إنشاء متاحف للآثار الإسلامية فى عواصم المديريات .

وللجمعية مجلس إدارة مؤلف من اثنى عشر عضوا تنتخبهم الجمعية العمومية لمدة ثلاث سنوات و يبلغ عدد أعضاء الجمعية حوالى المائة .

الجمعية المصرية الملكية للقانون الدولى

أنشئت هذه الجمعية فى عام ١٩٤٥ لتشجيع دراسه القانون الدولى فى مصر . والتمهيد لمريدى هذه الدراسة ولرجال القانون للتضافر فى أنحاء هذا العلم .

وللجمعية مجلس إدارة رئيسه سعادة أمين أنيس باشا .

وتصدر الجمعية مجلة سنوية تزخر بالأبحاث القانونية فى اللغات الثلاث العربية والأنجليزية والفرنسية . ومقر الجمعية بالإسكندرية .

جمعية فلاحة البساتين

وهى مشمولة برعاية الملك ومعضدة مالياً من الحكومة . وغرضها تشجيع فلاحة البساتين وترقية وسائلها وأساليبها فى مصر . وهى تقيم كل عام ثلاثة معارض كبيرة فى العاصمة يفتتح جلالة الملك أكبرها . وللجمعية حقل للتجارب تجرى فيه تجاربها بدقة وعناية .

المعهد العالى لفن التمثيل العربى

أنشأت وزارة الشئون الاجتماعية هذا المعهد فى عام ١٩٤٤ ، وبعد عامين انتقل إلى وزارة المعارف العمومية . وتشرف عليه لجنة برياسة الأستاذ محمد بك شفيق غربال وعميده اليوم الأستاذ زكى طليمات .

وأهم أغراض هذا المعهد تدعيم أساس المسرح المصرى بنشر ثقافة أدبية فنية فى فنون التمثيل وبإعداد ممثلين وممثلات ومخرجين يعملون فى الفرق التى تعينها الحكومة وفى غيرها من الهيئات التمثيلية ثم تنشئة كتاب يعملون للمسرح بأقلامهم .

وقد أنشىء فى المعهد قسمان : أحدهما لتعليم الإلقاء والتمثيل وثانيهما لتعليم النقد والبحوث الفنية .

ولكل قسم شروط يجب أن تتوافر فى المتقدمين إليه من حيث المستوى التعليمى والسن وحسن الاستعداد لتلقى الدراسة .

وأهم المواد التى تدرس فى المعهد هى : الإلقاء وفن الأداء التمثيلى . فنية المسرح . تاريخ أدب المسرح . تاريخ الفنون الجميلة . اللغة العربية . علم النفس . قراءة النوتة الموسيقية .

أما فى قسم النقد فانه علاوة على دراسة المواد المذكورة يزاد علم النقد وتاريخه عند الإغريق القدماء والرومان والعرب وعصر النهضة .

معهد فؤاد الأول للموسيقى العربية (١)

افتتح هذا المعهد بمقره الحالى بشارع الملكة نازلى فى يوم الخميس ٢٦ ديسمبر عام ١٩٢٩ . وكان اسمه فى بادىء الأمر نادى الموسيقى الشرقى .

ومبنى المعهد مشيد على الطراز الإسلامى الجميل .

وكان من ثمرات افتتاح المعهد أن أبدى المغفور له الملك فؤاد رغبته فى عقد مؤتمر للموسيقى العربية بدار المعهد يجمع كل المهتمين بالموسيقى العربية فى جميع أنحاء العالم ، وقد تم عقد هذا المؤتمر وبحث وسائل تطور الموسيقى العربية وإقرار السلم الموسيقى وتقرير الرموز التى تكتب بها الأنغام ودراسة الآلات الموسيقية الصالحة وتنظيم التعليم الموسيقى وتسجيل الأغانى والأنغام القومية فى الأقطار العربية ثم بحث المؤلفات الموسيقية .

---

(١) صدر مرسوم كريم فى ٧ أغسطس ١٩٣٨ بهذه التسمية . وكان يطلق عليه المعهد الملكى للموسيقى العربية .

المرصد الملكى بحلوان

يسمح للجمهور بزيارة المرصد من الساعة الثالثة والنصف إلى الساعة الخامسة بعد الظهر من كل يوم أربعاء فقط فى المدة الواقعة بين منتصف أكتوبر إلى ٣٠ إبريل . أما رؤية القمر وبعض الكواكب بواسطة المنظار الإستوائى فيخصص لها أوقات أخرى يتفق عليها .

وتنحصر أهم أعمال المرصد فيما يأتى :

الرسم الفوتوغرافى للأجرام السماوية . وأخذ الأرصاد الخاصة لمقارنة الساعة بواسطة الإشارات اللاسلكية الزمنية الدولية . وكذلك أرصاد الإشعاع الشمسى والأرصاد الجوية والأرصاد المغناطيسية المستمرة والزلازل ويقوم المرصد بأخذ أرصاد خاصة بتعيين اتجاه الرياح وسرعتها فى الطبقات العليا من الجو بواسطة منطاد الإستطلاع .

ويتبع المرصد الهيئة المختصة بأخذ مقاسات النيل اليومية والأمطار التى تنزل بحوض النيل وعن الفيضان .

وينشر المرصد عدة أبحاث فلكية وطبيعية . بين يومية وأسبوعية وشهرية ونصف سنوية .

فهرست

